



طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Thursday, 11 June 1987 - Fornt Page No. 1 Vol.9 No. 3117
الخميس ١٥ شوال ١٤٠٧هـ - ١١/٦/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣١١٧




# سليمان فرنجية لـ«الشرق الأوسط»:

# إسرائيل وراء مؤامرة الاغتيال

## كرامي قال لشقيقه عشية مقتله: هنالك إتفاق سري سأذهب لقطف ثماره صباحاً!

بيروت - «الشرق الأوسط» من عرفات حجازي:

بدأت دمشق امس جولة جديدة من جهودها لاعادة تجميع شمل القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية بعد الذي جرى بينها وذلك لمواجهة المرحلة القادمة المحكومة باثار جريمة اغتيال الرئيس رشيد كرامي، وهي الجريمة التي ربطها امس السيد عمر كرامي شقيق الرئيس الراحل «بصفقة سياسية كبرى» كانت وضعت بين الفرقاء اللبنانيين سراً وكان يفترض أن يتم تنفيذها في ذات اليوم الذي اغتيل فيه رئيس الحكومة!

(تفاصيل ص ٢)

ويذكر بالنسبة للتحقيق ان القاضي منيف عويدات المحقق العدلي في قضية الاغتيال قال إنه يتوقع أن يستغرق تحقيقه المبدئي اسبوعاً بعد أن تسلم ملف التحقيق الذي أجراه القضاء العسكري والذي يعتبره أساساً صالحاً ومتيناً.

وقد أعاد العماد ميشال عون قائد الجيش من جهته التأكيد على أن الجيش يصر على كشف الحقيقة كاملة حول هذه الجريمة

إلى ذلك فقد كشف السيد عمر كرامي شقيق الرئيس الراحل في حديث متلفز اذيع في بيروت الليلة الماضية ان الرئيس كرامي اطلعه يوم الاحد الذي سبق يوم اول يونيو (حزيران) الذي اغتيل فيه، على أن هناك مفاوضات سرية قطعت مرحلة كبيرة وانه سيتوجه (غداً) إلى بيروت لقطف ثمار الاتفاق المبدئي الذي تم انجازه بحيث انه سيتسلم خلال اسبوع المرافئ والمرافق الشرعية من مختلف الاطراف المسلحة التي تهيمن عليها.

وأعرب السيد عمر كرامي عن اعتقاده في أن تكون هذه المعطيات وراء اغتيال الرئيس الراحل، وقال: إنها جريمة بحق الوطن لانها اعادتنا إلى نقطة الصفر، والمسؤولية كلها تقع على عاتق رئيس الجمهورية فاذا اقدم يمكن أن ينقذ لبنان وإذا أحجم فاننا سندخل في المجهول.

ومن جانبه، وصف الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية المرحلة التي وصل إليها لبنان بعد اغتيال الرئيس كرامي بأنها «مرحلة خطيرة جداً»، وقال: «إن المؤامرة تهدف إلى تهجير اللبنانيين وبشكل خاص المسيحيين وتوطين الفلسطينيين مكانهم».

وقال فرنجية في حديث لـ «الشرق الأوسط» وتلفزيون لبنان امس ان التعويض عن خسارة الرئيس كرامي صعب والصبر أصعب ونحن بانتظار نتيجة التحقيق لكي نتخذ الموقف المناسب. واستغرب تبرئة الرئيس أمين الجميل للجيش واستباقه التحقيق، مشيراً إلى ان قائد الطوافة عسكري والطوافة عسكرية والجهات التي ائتمنت على حياة كرامي ورفاقه عسكرية وكان على المسؤول الاول اتخاذ قرار بتوقيف جميع المسؤولين عن مطار ادما العسكري ووضعهم في السجن حتى اكتشاف المجرمين.


سليمان فرنجية

ووجه الرئيس فرنجية تهمة تدبير جريمة الاغتيال إلى اسرائيل وقال: كان من أهداف المخططين والمنفذين ضرب التعايش في منطقة الشمال، كما حصل في جبل لبنان وبيروت، وشدد على أن التعاون مع آل كرامي سيستمر إلى أبعد الحدود وأنه لن يبخل بدمه في سبيل تعزيز دعامتهم، رافضاً جميع الحجج التي تساق «بأن النصارى في حاجة للحماية في لبنان».

ورداً على سؤال قال الرئيس فرنجية: ان المحادثات الرسمية السورية اللبنانية انتهت وان الثقة مفقودة لان المفاوض اللبناني كرئيسه لا يلتزم بما يتفق عليه وأنا أشك بان تعود أجواء الثقة للمسؤولين في البلدين.

ورأى فرنجية ان التقسيم في لبنان لن يحصل وأنه ربما يصار إلى اعلان دولة ضمن قسم من جبل لبنان، مستبعداً مع ذلك أن يتمكن اللبناني المسلم او المسيحي من العيش منفصلين، وقال: إن لبنان المسيحي هو حلم في ذهن (وزير الخارجية الامريكية السابق هنري كيسنجر) من اجل ان يفرض على المسيحيين الهجرة من لبنان.

واستبعد فرنجية أيضاً قيام اسرائيل باجتياح لبنان مجدداً، وقال: إنه بفضل المقاومة اللبنانية أصبحت اسرائيل تعد للألف قبل ان تفكر بالاجتياح خاصة وان الكلفة البشرية التي دفعتها في لبنان بفضل هذه المقاومة تفوق كلفتها في أربع حروب عربية اسرائيلية.

ورأى رداً على سؤال حول انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان «ان اسرائيل تسعى للاتيان برئيس جديد مباشرة أو بالواسطة»، ودعا الفعاليات الاسلامية والمسيحية للاجتماع كل على حدة ليضع كل فريق تصوره ثم يعقد لقاء مصغر بين الجانبين للاتفاق على صيغة حل تلزم جميع اللبنانيين.

# سرقة «طبنجة» من جندي بالمطار:

## القاهرة: الحلقة حول مرتكبي العنف بدأت تضيق وتكثيف دوريات الشرطة بمرافق الدولة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان سلطات الامن بمطار القاهرة الدولي تجري تحقيقاً موسعاً حول سرقة السلاح الخاص - طبنجة ٩ مم - لجندي من افراد الشرطة المكلفين بحراسة شركات الطيران بالمطار.

وكان الجندي قد تسلم «نوبتجيته» في الساعة التاسعة من مساء السبت الماضي وغالبه النعاس بعد تسلم عمله بساعة، وعندما استيقظ في الحادية عشرة لم يجد سلاحه.. وتم ابلاغ المسؤولين بشرطة المطار، ومازالت اجهزة الامن تجري تحريات مكثفة لمعرفة دوافع حادث السرقة الذي يعد الاول من نوعه في المطار خوفاً من ان يكون متعلقاً ببعض عمليات الارهاب التي حدثت خلال الفترة الماضية.

وكان اللواء زكي بدر وزير الداخلية قد طالب المواطنين بضرورة التعاون الايجابي مع اجهزة الشرطة للتصدي للعناصر الارهابية، ودعا كل مواطن ان يتقدم بما لديه من معلومات تفيد اجهزة الامن في بحثها عن الجناة في الحوادث الاخيرة. وذكر ان اجهزة الشرطة - التي مازالت تواصل جهودها لكشف غموض محاولات الاغتيال الاخيرة - سوف تعيد النظر في خططها الامنية لتحقيق مزيد من التامين والحماية في مواجهة هذه الاحداث.

وأكد وزير الداخلية في لقاء له مع مجموعة من قيادات الشرطة مجدداً ان الحوادث الاخيرة قد قامت بها مجموعة من العناصر المعادية بهدف هز الثقة في مناخ الاستقرار وزعزعة ثقة المواطن بالشرطة، واضعاف ثقة جهاز الشرطة بنفسه.. واضاف: ورغم ذلك فان هذه المحاولات لم تستطع ان تؤثر على مناخ الامن والطمأنينة التي تميزت بها مصر على المستوى المحلي والعالمي.

على الصعيد نفسه اكد اللواء عبد الحليم موسى مدير الامن العام انه ليس في مصر ارهاب بالمعنى المفهوم، وان البلاد لم تشهد سوى ٦ حوادث على مدى ٤ سنوات منها ٣ حوادث متقاربة من ناحية زمن الوقوع وذلك لا يعني وجود عمليات ارهاب في البلاد فهو يتطلب وقوع حوادث عديدة في فترة زمنية قصيرة وكلها تكون بهدف تحقيق خطة مدروسة ومطلوب تنفيذها عن طريق الارهاب وهو ما لا يحدث حالياً.

وقال ان عمليات البحث عن مرتكبي الحوادث الاخيرة قد اوشكت على الانتهاء وستعلن النتائج «الباهرة» في القريب العاجل وانه قد تعمد عدم اذاعتها حتى تكتمل وتخرج الى الرأي العام سليمة تماماً من ناحية الاجراءات والاعترافات والادلة والجهات التي تقف وراء مرتكبي الاحداث.

واضاف: اننا كأجهزة امن قد تعمدنا ان يسود القانون جميع تصرفاتنا واجراءاتنا حتى تسد جميع الثغرات امام هؤلاء الجناة ومن هم وراءهم حيث ثبت انهم جناة غير عاديين فقد اشارت الحوادث التي ارتكبوها انهم على قدر كبير من الذكاء ودرجة عالية من التدريب.

وذكر انه سيتم تكثيف تواجد قوات الامن ليس في الشوارع فقط ولكن في جميع مرافق الدولة وستظل قبضة الشرطة قوية وباطشة لكل منحرف وخارج على القانون. وكل ذلك سيتم وفقاً للقانون.

## الأسواق

لندن - «الشرق الاوسط»:

شهدت الأسواق حركة معاملات هادئة امس، انتظاراً لتقييم نتائج اجتماعات قمة البندقية وظهور مؤشرات نتائج الانتخابات البريطانية التي تجري اليوم. وكانت اهم مؤشرات الأسعار كالتالي:

- الدولار: ٠,٦٠٢٥ جنيه استرليني - ١,٧٨٩٠ مارك - ٣,٧٥١٠ ريال سعودي - ٥,٩٨٤٠ فرنك فرنسي - ٠,٢٧٩٦٠ دينار كويتي - ٣,٦٧٢٥ درهم الامارات.
- الذهب: ٤٥٦,٤٠ دولار للأونصة في المعاملات الفورية.
- الفضة: ٧,٩٥ دولار للأونصة.
- النفط: ١٨,٧٥ دولار للبرميل من خام برنت.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

لقطة طريفة لتوقيعات زعماء الدول الصناعية التي اختتمت اجتماعاتها في البندقية

# «معمعة» حرية الملاحة:

## الخطة الأمريكية تنفذ الشهر المقبل و٩ سفن تجوب مياه الخليج

واشنطن - البندقية - «الشرق الاوسط» والوكالات:

من المقرر ان تشهد الايام القليلة المقبلة تحركات سياسية ودبلوماسية عربية وعالمية على عدة أصعدة بهدف ايجاد مخرج للحرب المدمرة بين العراق وإيران وفي الوقت نفسه تأمين حرية الملاحة الدولية في الخليج العربي، وذلك انطلاقاً من الموقف القوي والواضح الذي صدر عن قمة البندقية أمس الأول، الذي يتوافق في خطوطه العريضة مع البيان الهام الذي صدر عن اجتماع المؤتمر الوزاري لدول مجلس التعاون يوم الاثنين الماضي في جدة، وفي غضون ذلك أعلن في واشنطن امس ان ثماني أو تسع قطع بحرية امريكية ستتواجد في مياه الخليج، حيث تزامن ذلك مع الاعلان عن ان خطة حماية الناقلات الكويتية ستبدأ في وقت ما في الشهر المقبل.

ومع ان قمة البندقية التي أنهت اجتماعاتها امس لم تقدم أية اضافة على الموقف الذي اعلن امس الأول، إلا أن تشديدها على حرية الملاحة في الخليج ودعوتها إلى عمل «فعال» في الامم المتحدة سيكونان محور العديد من الاتصالات في مجلس الأمن الدولي خلال الايام المقبلة.

ولن يقتصر التحرك الدبلوماسي المرتقب على الدول التي وقعت بيان البندقية، بل سيكون هناك تحرك عربي أوسع نطاقاً خاصة بعد الترحيب الذي لقيه بيان البندقية من الدول الخليجية ومصر والجامعة العربية.

فقد رحبت القاهرة ببيان البندقية وأكدت «ان البيان يعكس بصورة قاطعة الفهم الكامل لمخاطر استمرار هذه الحرب على أمن وسلام العالم كله». وقال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة لشؤون الخارجية «ان ما ورد من دعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة في تحركه لوقف هذا القتال يؤكد مرة أخرى أهمية البعد الدولي لمساندة هذا التحرك في وقف حرب الخليج».

كما اعتبر السيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية بيان البندقية «موقفاً ايجابياً» وخاصة تشديده على ضرورة بذل جهود جادة ومتسقة على الصعيد الدولي للمساعدة في انهاء الحرب.

واضاف يقول: «ولا بد من التأكيد بصورة خاصة على الأهمية التي أولاها البيان لمجلس الامن ودوره في حل النزاع عن طريق اتخاذ اجراءات فعالة وعادلة وهو ما سبق ان أكدته القرارات العربية وكذلك القرارات الصادرة عن مختلف الهيئات والمؤتمرات الدولية وخاصة قمة حركة عدم الانحياز وقمة المؤتمر الاسلامي».

وأعرب السيد القليبي عن الاسف «لردود الفعل الأولية التي نسبت إلى بعض المسؤولين الايرانيين». وقال انه يأمل ان يستجيب القادة الايرانيون لارادة المجتمع الدولي بوقف الحرب. ودعا دول قمة البندقية إلى «المبادرة في القريب العاجل إلى ترجمة موقفها المعلن إلى اجراءات فعالة حازمة عن طريق مجلس الأمن الدولي».

على صعيد آخر، أعلن مسؤولون امريكيون أمس ان ثماني أو تسع سفن حربية امريكية ستتواجد في منطقة الخليج بصفة دائمة اعتباراً من الآن وحتى شهر يوليو (تموز) المقبل، وهذا يعني انه تم تعزيز الاسطول الامريكي بثلاث سفن جديدة.

وقد تلقت السفن الثلاث المبحرة الآن في المحيط الهادي أمراً بالتوجه إلى الخليج الذي ستصله في أول الشهر المقبل على أكثر تقدير، وهذه السفن هي «كيد» و«كلاكرينج» و«فلاتلي».

وعلى هذا الصعيد، اعلنت مصادر في الادارة الامريكية ان خطة حماية ناقلات النفط الكويتية في الخليج عبر رفع العلم الامريكي عليها ستدخل حيز التنفيذ في وقت ما في أول الشهر المقبل، أي بشكل متزامن مع تكثيف القطع البحرية الامريكية هناك، وقد رفض وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر أمس تحديد موعد لتنفيذ الخطة.

والقطع الأمريكية البحرية مزودة بنظام متطور للاتصالات يتيح لها البقاء على اتصال ببعضها البعض وكذلك مع الطائرات المقاتلة الرادارية ومع قواعد صواريخ «بحر - جو» من طراز ستاندارد كما انها مزودة بأسلحة «فالانكس» المضادة للصواريخ.

وفي بكين، اعلنت وزارة الخارجية الصينية انها تدرس طلباً تقدمت به الكويت لكي تستأجر ناقلات بترول صينية أو السماح لناقلات البترول الكويتية برفع علم الصين.

وأوضح متحدث باسم الوزارة انه نظراً لأن الموقف توتر مؤخراً فان الصين تشعر بالقلق البالغ بصدد أمن الملاحة الدولية في الخليج.

وتشير الدوائر الدبلوماسية الغربية إلى أن الصين تحاول من خلال هذه التصريحات ارضاء الدول العربية المعتدلة مع الحفاظ على حيادها تجاه الحرب الايرانية العراقية.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

# رسالة من الأسد إلى الحسين:

## المصالحة وسد المقارن أمام اجتماع الرفاعي والكسم

لندن - «الشرق الاوسط» من نصر المجالي: عمان - دمشق - وكالات الانباء:

استؤنفت اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين الاردن وسورية في عمان بعد توقف دام تسع سنوات، وهي سنوات القطيعة بين البلدين اللذين عادت بينهما الامور الى مجاريها الطبيعية بعد النجاح الذي حققته المساعي السعودية حين قاد الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مهمة الوساطة بينهما تلك التي تمت في مطلع العام ١٩٨٥. فيما تتواصل الان الجهود السعودية - الاردنية الخيرة لمصالحة العراق وسورية.

ومشروع سد المقارن الذي كان البلدان ينويان تنفيذه على نهر اليرموك كأضخم عمل اقتصادي وسياسي، قبل ١٠ اعوام وتوقف لخلافات في وجهات النظر والعراقيل السياسية والاستراتيجية التي تداخلت بها اسرائيل بشكل او بآخر، يعود اليوم ليشكل نقطة البدء في أعمال اللجنة العليا المشتركة.

وقد بدأت مساء امس في العاصمة الاردنية اول اجتماعات اللجنة العليا الاردنية السورية المشتركة لتقييم الانجازات التي قطعها البلدان في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري واستعراض سبل دعم وتطوير العلاقات الثنائية في كافة المجالات.

وستكون احدى جلسات اللجنة في موقع مشروع سد المقارن الذي توقفت «فكرته» اساساً عام ١٩٧٩ حينما دخلت اسرائيل على «الخط» وطالبت بحصتها في مياه نهر اليرموك الذي سيقام عليه السد باعتباره احد روافد نهر الاردن. وقد توقف المشروع، الامر الذي ادى الى خلافات حادة في وجهات النظر بين سورية والاردن حول امكانية تنفيذه رغم ان الاردن طلب وساطة امريكية حينذاك لوقف المطالب الاسرائيلية، وفعلاً اعطت واشنطن «الضوء الاخضر» للاردن للبدء في تنفيذ المشروع.

ولكن ظروفاً اخرى وتطورات حادة على صعيد علاقات البلدين فيما يتعلق بمواقفهما من الحرب العراقية الايرانية وتطورات الازمة اللبنانية حالت دون جلوسهما ثانية في اجتماعات مشتركة والبدء في المشروع الذي علق البحث

(التتمة على ص ٢)

## اليوم في الشرق الأوسط



## غداً في الشرق الأوسط



## وزير الدفاع الكويتي يدعو لليقظة والحذر

الكويت - ق.ن.ا: استعرض الشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع الكويتي في اجتماع عقده أمس مع قادة وحدات الجيش الكويتي آخر التطورات في المنطقة والعالم وتأثيرها على الكويت.

كما شرح الوزير الكويتي خلال الاجتماع المستجدات الأخيرة والأحداث التي وقعت في الكويت مؤخراً بهدف تعكير وحدة الصف وزرع الفتنة والبغضاء، وحثهم على الحذر واليقظة وعدم الالتفات إلى الشائعات المغرضة التي من شأنها زعزعة الأمن والاستقرار.

وأشار الشيخ سالم الصباح إلى ضرورة مواصلة أخذ الحيطة داخل وخارج معسكرات الجيش على مدار الساعة والاتصال بالقيادة عند اللزوم والاشراف المتصل على عملية الضبط والربط عند العسكريين على مختلف الرتب.

وناشد وزير الدفاع الكويتي جميع الضباط وخاصة القادة منهم العمل على رفع كفاءة العسكريين القتالية.

## سري وليس للنشر

● وجهان بارزان في بلد يتعرض لأزمة متواصلة استمر تغيبهما عن الانظار لأكثر من اسبوعين مما فسره بعض المعنيين بانه بداية لمتغيرات مهمة في خطوات الحل.

# دمشق: وجبة ثانية من التشكيلات بين إدارات المؤسسات الإقتصادية الكبرى

دمشق - «الشرق الاوسط»:

ينتظر ان تصدر قريباً قائمة جديدة بالتشكيلات بين المناصب العليا في الادارات والمؤسسات الاقتصادية والشركات الانشائية في سورية وسط انباء عن دراسة تجري حالياً لوضع سياسة اقتصادية جديدة تتميز بنوع من الانفتاح للتخفيف من الأزمة الاقتصادية الراهنة.

وتأتي هذه التشكيلات التي هي «الوجبة الثانية» من نوعها في اطار خطة الحكومة السورية لمواجهة الاوضاع الاقتصادية وتحسين مستوى الاداء بعد ان كانت قد اصدرت مجموعة من القرارات بسجن وطرد عدد من الموظفين بتهم متعددة تشمل سوء التصرف والاختلاس الأمر الذي اسهم في سوء الاوضاع الاقتصادية.

وكان مجلس الوزراء السوري قد اصدر مجموعة من القرارات الهامة التي شملت اجراء تنقلات اساسية شملت المديرين العاملين لعدد من المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي، ومن ابرز هذه القرارات ما يلي:

نقل السيد محمد احمد مخلوف المدير العام للمؤسسة العامة للتبغ الى وظيفة

(التتمة على ص ٢)

## قائد الجيش الاردني يجري محادثات في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

وصل الى هنا مساء امس الفريق اول ركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.

وعلم ان الشريف زيد سيجري محادثات مع عدد من المسؤولين العسكريين البريطانيين تتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك وعلاقات التعاون العسكري بين الجانبين.

ويذكر ان محادثات مكثفة دارت على مدى الاشهر الماضية بين الاردن وبريطانيا من أجل تزويد سلاح الجو الاردني بعدد من طائرات التورنيدو المقاتلة المعترضة وقد حققت هذه المحادثات تطوراً مهماً.

# محادثات سورية - لبنانية لمواجهة الأزمة وقذائف مدفعية على مقر رئاسة الجميل

دمشق - بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

جرت في دمشق امس مشاورات سياسية مكثفة بين كبار المسؤولين السوريين واللبنانيين بعد وصول الرئيسين سليم الحص وحسين الحسيني والوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» اليها وتناولت مختلف تطورات الازمة اللبنانية والخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة آثار جريمة اغتيال السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة الراحل، فيما كان الرئيس امين الجميل يتابع في بيروت مشاوراته في الاطار ذاته. وعاد العماد ميشال عون قائد الجيش اللبناني ليقول «ان الجيش يصر على كشف الحقيقة كاملة وانه لا يخشى اية مواجهة او ضغوط داخلية او خارجية».

وقد وصل الدكتور الحص رئيس الحكومة بالوكالة والسيد الحسيني رئيس مجلس النواب قبل ظهر امس بطريق البر الى دمشق وكان في استقبالهما عند مدخلها الغربي السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري ونائبا رئيس الوزراء محمود قدور وسالم ياسين بالاضافة الى شعبان شاهين وزير العدل ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

وكان الوزير بري رئيس حركة «امل» وصل الى العاصمة السورية الليلة قبل الماضية وانضم بذلك الى عدد من المسؤولين الحزبيين الذين سبقوه ومنهم الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي.

وعقدت بعد اكتمال الحضور سلسلة من الاجتماعات بين السيدين الزعبي وعبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والدكتور الحص والرئيس الحسيني وبين خدام وبري وبين خدام وجنبلاط وتركز البحث خلالها على ضرورة تشكيل جبهة موحدة لمواجهة التطورات المقبلة من مختلف جوانبها بعد جريمة اغتيال الرئيس كرامي.

وقد اتهم بري مجددا امس «القوات اللبنانية» وعناصر في الجيش اللبناني بانها نفذت اغتيال كرامي.

وقال على اثر اجتماعه مع خدام «ان هذا الاجتماع التحضيري سمح بدراسة سبل احباط المؤامرة التي تستهدف لبنان من خلال اغتيال كرامي وضرورة كشف النقاب عن الجناة».

واكد بري انه لا يوجد خلاف بينه وبين الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ولكنه اخذ على الحزب الشيوعي اللبناني توجيه «اتهامات لا اساس لها» عندما القى على «امل» مسؤولية اغتيال شيوعيين.

وتقول مصادر سياسية في دمشق ان المسؤولين اللبنانيين والسوريين «لم يلمسوا بعد اية جدية في ما يتعلق بالتحقيق في اغتيال السيد كرامي وانهم يخشون من عملية تمييع لهذا التحقيق».

ويذكر ان القاضي منيف عويدات المحقق العدلي في القضية قال امس انه يتوقع ان يستغرق تحقيقه اسبوعا بعد أن تسلم ملف التحقيقات التي اجراها القضاء العسكري والتي يعتبرها اساسا صالحا ومتينا.

وكان رئيس الجمهورية الجميل احال قضية الاغتيال على المجلس العدلي الذي يعتبر اعلى سلطة قضائية في لبنان لان الاحكام التي تصدر عنه غير قابلة لاي درجة من درجات النقض والاستئناف.

وقد واصل الرئيس الجميل مشاوراته امس بشأن الوضع الناجم عن اغتيال كرامي والمطالبة الاسلامية باعلان نتائج التحقيق في القضية وانزال العقوبات بحق المتورطين في الجريمة، واجتمع مع قائد الجيش العماد ميشيل عون والوزير السابق ميشيل اده ونائب مدينة النبطية في جنوب لبنان رفيق شاهين.

وطالب شاهين في تصريح عقب اللقاء بضرورة الاسراع في كشف ملابسات اغتيال كرامي حرصا على صيانة المؤسسات الدستورية والعسكرية في لبنان.

وكان الرئيس الجميل اجتمع امس الاول الى الممثلين الدبلوماسيين للدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي والى سفير الجزائر والسفير اليابوي في لبنان.

وقالت مصادر القصر الجمهوري ان الرئيس الجميل شرح لهؤلاء المبعوثين الوضع في لبنان بعد اغتيال السيد كرامي وما وصفته هذه المصادر «بالضغط الذي يمارس على الدولة بعد حادث الاغتيال».

واعلن العماد عون قائد الجيش اللبناني من جانبه اصرار الجيش على كشف الحقيقة كاملة في قضية اغتيال السيد كرامي.

ونسبت اليه الصحف اللبنانية امس قوله في محاضرة القاها في وزارة الدفاع في بيروت الشرقية امام عدد كبير من الضباط «ان الجيش في اصراره على كشف الحقيقة كاملة لا يخشى اية مواجهة او ضغوط داخلية تهدف الى تحقيق مكاسب معينة وتضليل الرأي العام».

وقال «ان احدا ليس اشد منا حزنا ولا اكثر شعورا بفداحة الخسارة حيال جريمة اغتيال الرئيس كرامي الذي طالما اثبتت مواقفه ان كرامة المؤسسة العسكرية خط احمر لا يسمح بتجاوزه او تجاهله».

واضاف يقول «اننا نستمد قوتنا من شرعيتنا. وبمقدار ما نستمد قوتنا من شعبنا ووطننا فاننا اقوياء بعدم ارتهاننا لاحد في الداخل او الخارج».

الى ذلك فقد اطلقت ثلاث قذائف مدفعية طويلة المدى صباح امس وسقطت بالقرب من قصر الرئاسة اللبناني في بعبدا.

ولم تسفر القذائف عن وقوع ضحايا وسقطت اثنتان منها في غابة تقع جنوبي قصر الرئاسة، وسقطت الثالثة في ضاحية الحدث واسفرت عن وقوع خسائر مادية.

وفي الجنوب قال مصدر عسكري لبناني ان جنديا سوريا اصيب مساء امس الاول اثر سقوط صاروخ على موقع للقوات السورية على جسر نهر الاولي عند المدخل الشمالي لمدينة صيدا.

ويعد ذلك اول حادث اعتداء يقع منذ انتشار القوات السورية في ١٤ ابريل (نيسان) الماضي على الطريق الساحلي بين بيروت وصيدا.

وقال المصدر ان الصاروخ اصاب مباشرة موقع القوات السورية التي تسيطر مع الجيش اللبناني على سد قريب من جسر نهر الاولي، وان جنود القوات الخاصة السورية الذين يخدمون في هذا الموقع الاكثر تقدما لقوات دمشق في الجنوب اللبناني والبالغ عددهم نحو ثلاثين فردا قاموا على الفور بمداهمة البساتين المجاورة.

وقد شنت المقاتلات الاسرائيلية صباح امس ثلاث غارات وهمية ضد مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين في مدينة صيدا.

وكانت مقاتلات اسرائيلية قد حلقت فجرا في اجواء المخيمين ومدينة صيدا بشكل مكثف الامر الذي ادى الى استمرار الحذر والتوتر المخيمين على المدينة منذ عدة ايام.

وقد اطلقت صفارات الانذار عدة مرات مساء امس الاول وصباح امس في المدينة التي شهدت اطلاق عشرات القنابل المضيئة الليلة قبل الماضية.

وفي الجنوب ايضا لقيت امرأتان حتفهما واصيب آخرون في قصف اسرائيلي طال قريتهما، ورد الثوار اللبنانيون على هذا القصف بهجمات بمدفعية المورتر ضد مواقع اسرائيلية واخرى تابعة للميليشيات الحدودية داخل المنطقة الامنية المحتلة من الجنوب.

وذكر مصدر امني في الجنوب ان حنة سليمان عساف (٧٠ عاما) وفريدة عبد الله رزوق (٦٠ عاما) قتلتا داخل بلدتهما جرجوع في اقليم التفاح خارج ما يسمى بالحزام الامني خلال قصف اسرائيلي ثقيل ومركز على المنطقة فجر امس.

واضاف ان اشخاصا عديدين اصيبوا بجروح بالغة في القصف الذي شمل سبع قرى وبلدات اضافة الى جرجوع، هي كفرملكي وجباع وعين قانا وعين بوسوار وكفرفيلا وحومين وعربصاليم.

واشار الى ان قذائف المدفعية من نوع «هاوتزر» فتحت فجوات كبيرة في جدران المنازل في هذه القرى وفي سطوحها.

# المهدي يقدم حكومته الجديدة: القوات المسلحة السودانية حفظت امن المدن الجنوبية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

القى السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني خطاب الحكومة الجديدة امام الجمعية التأسيسية التي بدأت جلساتها صباح امس. واشتمل الخطاب على القضايا الهامة التي يواجهها السودان مطالبا المواطنين بضرورة العمل والمحافظة على الحرية والالتزام بمبادىء الديمقراطية.

وحول الوضع الامني في الجنوب اوضح ان القوات المسلحة السودانية استطاعت حماية المدن الرئيسية بالجنوب وعملت على فتح طرق المواصلات برا ونهرا وجوا واستطاعت ايضا حماية مناطق الانتاج الزراعي ومنعت التحركات العدوانية من الانتشار نحو الشمال.

وعدد المهدي السلبيات التي تعاني منها الحكومة ومنها الامن والتعليم والصحة، وتطرق الى بقية الخدمات الاجتماعية التي قال انه قد اصابها التردي في الفترة السابقة.

وفي اطار السياسة الخارجية قال ان السودان استأنف وجوده الدولي بعيدا عن المحورية، وانه يقيم الآن علاقاته من منطلق عدم الانحياز وحسن الجوار مع كل جيرانه عدا اثيوبيا.

واضاف ان هناك بعض الاخفاقات قد لحقت باداء الحكومة في عامها الاول في المجال الاقتصادي كما ظهر اخفاق واضح في استقطاب مدخرات المغتربين.

واشار المهدي الى انه تم تكوين لجنة لتقييم تلك الاخفاقات وتحديد المسؤولية على المستويين التنفيذي والاداري، وكلفت اللجنة بتحديد الاخفاقات التي صاحبت تنفيذ السياسات الخاصة بترحيل المحاصيل الزراعية وعملية تصديرها وتشغيل القطاع الصناعي بالمستوى المطلوب واستقطاب مدخلات المغتربين العاملين بالخارج، اضافة الى مسألة اصلاح قنوات توزيع المواد التموينية.

وتطرق رئيس الوزراء الى الاخفاق في المجال الاداري، مشيرا الى التراشق العلني الذي ظهر بين بعض الوزراء وقال ان ذلك كاد ان يودي بمصداقية الحكم كما كان ذلك سببا لتقديم طلبات لرأس الدولة بحل الوزارة واعادة تكوينها بعد ازالة اسباب التعويق ومراجعة هياكلها واداء الافراد واخذ المستجدات على الساحة السياسية بالحسبان.

واكد المهدي انه امكن اصلاح اسباب الاخفاق كما تم حسم نقاط الخلاف الخاصة بميثاق حكومة الوحدة الوطنية والتوقيع عليه وحسم جميع النقاط السياسية المختلف عليها.

كما اشار الى انه تم تجاوز الخلافات بين الاحزاب الجنوبية بصورة ادت لاول مرة لتوقيع مذكرة تفاهم شاملة لكل الاحزاب الجنوبية.

وتناول السيد المهدي في خطابه الايجابيات في بعض المرافق خاصة في القطاع الاقتصادي والزراعي والحيواني ومجالات الصناعة والتعدين والعمل على تصفية وازالة اثار مايو في المجالات كافة.

من جانب اخر، اكد المهدي ان المتمردين التابعين للحركة الشعبية التي يتزعمها جون قرنق قد احتجزوا طائرة مروحية كانت تبحث عن ضابط و١٠ جنود من كتيبة منطقة الجكو اتصلوا لاسلكيا يطلبون النجدة، وقال ان هؤلاء الجنود كانوا قد وقعوا في اسر قوات المتمردين الذين اجبروهم على طلب النجدة لاسلكيا مما ادى الى استدراج الطائرة التي كانت تبحث عنهم.

وعلى الصعيد ذاته قال اللواء معاش متقاعد فضل الله برمة ناصر وزير الدولة للدفاع ان مثل هذا الحادث ورغم مرارته من الاشياء المتوقعة في مسارح العمليات الحربية وان القوات المسلحة السودانية تعمل بروح عالية وان مثل هذه الاحداث لن تؤثر عليها انطلاقا من فهمها وادراكها لطبيعة عملها وانعدام الروح الانهزامية بين صفوفها، وقال ان القوات المسلحة سترد الصاع صاعين في الوقت والمكان المناسبين.

اما بخصوص الموقف عقب الانسحاب من الجكو اوضح انه في حرب العصابات ليست للاراضي قيمة لأن ما تفقده القوات من اراض اليوم تسترده غدا وقال ان عملية الانسحاب عملية تكتيكية وان القوات المسلحة ستستعيد الجكو.

# رسالة من الأسد إلى الحسين:

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

فيه جملة وتفصيلا.

وسيزور السيدان زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء سورية باعتبارهما رئيسي اللجنة العليا غدا موقع المشروع، ثم يعقدان جلسة محادثات يحضرها عدد من المستشارين والخبراء في الموقع لدراسة البدء فيه وسبل تنفيذه. ثم يتوجهان بعد ذلك الى منطقة الاغوار على طول مجرى نهر الاردن ويختتمان الجولة بجلسة محادثات مغلقة لاتخاذ القرار الحاسم في هذه القضية.

ومشروع سد المقارن يوفر لكلا البلدين الشريكين في مياه نهر اليرموك طاقة كهربية يحتاجانها وكذلك ثروة مائية لم تغطها حتى الان اي مشاريع اخرى سواء مياه المزيريب في سهول حوران السورية او مياه سد العرب في سهول اربد الاردنية.

على هامش اجتماعات اللجنة العليا السورية الاردنية المشتركة ايضا جدول اعمال حافل، بدأ مساء امس كما يتسلم الملك حسين عاهل الاردن رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد تتركز في معظم فقراتها على مسألة تنقية الاجواء العربية، وخاصة العلاقات السورية العراقية، وهي المسألة التي تبذل المملكة العربية السعودية والاردن جهودهما المخلصة والمكثفة في سبيل حسمها.

وسينقل الرسالة الدكتور الكسم خلال استقبال العاهل الاردني له اليوم.

والانباء الواردة من بغداد وعمان ودمشق في هذه المسألة تبعث على التفاؤل، حيث تشير المعلومات الى ان اجتماع قمة علنيا سيعقد في عمان في نهاية هذا الشهر يحضره الملك حسين والرئيسان العراقي والسوري وقد ينضم اليهم قادة عرب آخرون، وسيسبق هذه القمة اجتماعات تمهيدية لوزراء الخارجية في البلدان الثلاثة.

ويلاحظ ان الوفد المرافق للدكتور الكسم يضم السيد فاروق الشرع وزير الخارجية وهذه دلالة مهمة في هذا الاتجاه لو علمنا ان وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري سيلتقي وزير خارجية العراق السيد طارق عزيز خلال مهمة اللجنة السباعية العربية في نيويورك في الاسبوع المقبل.

وستتناول محادثات اللجنة العليا المشتركة ايضا اضافة الى المسائل الاقتصادية والتجارية والتموينية، مسألة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والجهود المبذولة في هذا الاتجاه.

ويرافق رئيس وزراء سورية في زيارته للاردن وفد يضم اضافة الى السيد الشرع، كلا من وزير الداخلية السيد محمد غباش ووزير النقل السيد يوسف الاحمد. ويختتم السيد الكسم زيارته للاردن يوم السبت المقبل.

وهذه هي اطول زيارة لرئيس وزراء سوري للاردن منذ عودة العلاقات بين البلدين.

# دمشق: وجبة ثانية من التشكيلات

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المدير العام للمصرف العقاري ونقل السيد فاروق عياش المدير العام للمصرف العقاري الى وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ونقل الدكتور محمد كفا من وزارة التربية والتعليم الى وظيفة المدير العام للمؤسسة العامة للتبغ والدكتور مفيد حلمي المدير العام للمؤسسة العامة للتجارة الخارجية للآليات والتجهيزات «سيارات» الى وظيفة مستشار لدى رئاسة مجلس الوزراء والسيد محمد سليم دلول من وزارة التموين والتجارة الداخلية الى وظيفة المدير العام للمؤسسة العامة للتجارة الخارجية للآليات والتجهيزات.

كما تم نقل السيد مرسل ابوعمر المدير العام للمصرف الزراعي التعاوني الى وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية والدكتور نعيم جمعة المستشار في هيئة تخطيط الدولة الى وظيفة مدير عام للمصرف الزراعي التعاوني ونقل السيد سالم حداد المدير العام لمؤسسة التجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية الى وظيفة مدير عام للمؤسسة العامة السورية للتأمين والسيد محمد سراقبي من وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية الى وظيفة مدير عام لمؤسسة التجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية والسيد طه قطف المدير العام للمؤسسة العامة السورية للتأمين الى وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية.

وتم نقل السيد محمد سعد الله ابوالنصر معاون مدير عام المؤسسة العامة للتجارة والتوزيع «غوطة» الى وظيفة المدير العام للمؤسسة العامة لصندوق توفير البريد.

كما تم نقل السيد عبد القادر عبيدو معاون المدير العام للمؤسسة العامة للمصرف الصناعي الى وظيفة المدير العام للمصرف المذكور.

# برقية شكر للملك فهد من الرئيس اللبناني

● بعث الرئيس اللبناني امين الجميل برقية جوابية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اعرب فيها عن شكره على تعزيته في وفاة الرئيس رشيد كرامي وعلى مواقف خادم الحرمين الشريفين الداعية الى وقوف اللبنانيين وقفة واحدة لمواصلة المسيرة اللبنانية.

واكد الرئيس اللبناني في برقيته التصميم على استمرار التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس كرامي والاصرار على كشف الجناة والمتحللين والمنفذين ومعاقبتهم.

كما اكد على استمرار المسيرة الاصلاحية من اجل تطوير النظام في لبنان ليصبح اكثر ملاءمة لتطلعات اللبنانيين.

وقال الرئيس الجميل في برقيته الى خادم الحرمين الشريفين ان لبنان يتطلع دائما بامل الى الدعم الذي يقدمه خادم الحرمين الشريفين والمملكة العربية السعودية والى الجهود المبذولة لمساعدة لبنان على الخروج من ازمته المستفحلة.

# الدولار الامريكي ١٢٧ ليرة

● بلغ سعر الدولار الامريكي امس في بيروت ١٢٧,٧٥ ليرة لبنانية ١٢٧,٦٥ ليرة لبنانية عند الشراء و١٢٧,٨٥ ليرة لبنانية عند البيع وذلك في جلسة الاقفال في سوق صرف العملات مقابل ١٢٦,٦٠ ليرة لبنانية امس الاول.

وسجل سعر الفرنك الفرنسي ٢١,٤٠ ليرة لبنانية مقابل ٢١,٠٨ ليرة لبنانية امس الاول.

# رسالة للبيض من الرئيس اليمني

عدن - ق.ن.أ: تسلم السيد علي سالم البيض امين عام اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي باليمن الديمقراطية رسالة من العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بمواصلة التشاور في القضايا اليمنية والعربية.

وذكر راديو عدن الذي اورد النبأ ان السيد يحيى حسن العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة بالجمهورية العربية اليمنية الذي يزور عدن حاليا قام بتسليم الرسالة للسيد البيض خلال مقابلته له امس بحضور الرئيس اليمني الديمقراطي السيد حيدر ابوبكر العطاس.

# مقتل نائب قائد سلاح الجو العماني

مسقط - ق.ن.أ: اعلن راديو عمان امس ان نائب قائد السلاح الجوي بسلطنة عمان وطيارين آخرين قتلوا في حادث سقوط الطائرة العسكرية التي كانوا يستقلونها امس.

وأصدرت وزارة الدفاع بسلطنة عمان بيانا نعت فيه الطيارين الثلاثة وهم العميد الركن طيار محمد بن مبارك بن مرهون العامري نائب قائد السلاح الجوي والرائد جوي محمد بن سالم بن سليمان باعمر والنقيب طيار سالم بن ناصر بن سالم آل عبد السلام.

وذكر البيان ان الطيارين الثلاثة تعرضوا لحادث جوي اليم على احدى طائرات النقل التابعة لقوات سلطان عمان الجوية اثناء تأديتهم لواجبهم الوطني.

# امريكا تعتزم بيع ٨٠٠ صاروخ لمصر

واشنطن - ق.ن.أ: ابلغت حكومة الرئيس رونالد ريجان الكونجرس الامريكي انها تعتزم بيع مصر ٨٠٠ صاروخ من الصواريخ التي تطلق من الجو الى الجو من طراز سبيرو وأيضا من الصواريخ المضادة للطائرات من طراز رن سيفن.ان.

ويبلغ ثمن هذه الصواريخ نحو ١٩٠ مليون دولار.

# الشاهين يلتقي السفراء العرب لدى الكويت

الكويت - ق.ن.أ: استعرض السيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتية خلال اجتماعه امس مع سفراء الدول العربية المعتمدين لدى الكويت الوضع الراهن في المنطقة وتطورات الحرب العراقية الايرانية وكذلك موضوع الملاحة في مياه الخليج.

وقد سلم السيد الشاهين السفراء البيان الختامي الصادر عن اجتماع الدورة الاخيرة للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الذي عقد مؤخرا بجدة.

ومن المقرر ان يعقد وكيل الخارجية الكويتية اجتماعا اليوم مع سفراء الدول الاجنبية المعتمدين بالكويت.

# المؤتمر الثاني لوزراء الاعلام بدول التعاون في جدة
## ● الشاعر: امامنا واجب وطني يتطلب مضاعفة الجهود
## ● قرارات مهمة لتدعيم العمل الاعلامي


الوزير الشاعر على رأس الوفد السعودي في مؤتمر وزراء الاعلام امس.

جدة - «الشرق الاوسط» - واس:

اختتم وزراء الاعلام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماع مؤتمرهم الثاني بعد عصر امس في قصر المؤتمرات في جدة برئاسة وزير الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة السيد احمد بن حامد.

وقد القى الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة تصريحا صحافيا قال فيه: «عقد الوزراء اجتماعهم الثاني في يوم الاربعاء ١٤٠٧/١٠/١٤هـ الموافق العاشر من يونيو (حزيران) ١٩٨٧م في مدينة جدة وأقر جدول الاعمال كما جاء في اوراق الامانة العامة وتوصيات الوكلاء».

واضاف: «وقد تدارس الوزراء في مطلع اجتماعاتهم مسؤوليات الاعلام وواجباته في الظروف الراهنة وفي ضوء البيان الصادر في اعقاب مداولات المجلس الوزاري في دورته الثالثة والعشرين واكد الوزراء على اهمية دور الاعلام في خلق اجواء مناسبة تبدد التوتر وتهيىء مناخا ملائما يعكس منطلقات المجلس ورسالته الخيرة».

كما اكد وزراء الاعلام في دول المجلس ايضا على وحدة المواقف الاعلامية وتهيئة الامكانات الاعلامية لتأكيد تلاحم الدول الاعضاء وتعميق ترابطها والتأكيد على تشابك مصيرها وقدرها، وانطلاقا من هذا الموقف فقد اتفق الوزراء على ان يتعامل الاعلام مع الوضع الراهن وفق الاسس التي سار عليها مجلس التعاون، في دعم قراراته وابرازها اعلاميا ترجمة لواقع الروابط والتشابك بين الاعلام والعمل السياسي مرتكزا المجلس في ذلك على البيان الختامي الوزاري الذي صدر يوم الاثنين الماضي وحدد فيه سياسته تجاه الاوضاع الراهنة.

كما بحث الوزراء التعاون الاذاعي بين دول المجلس واكدوا على اهمية استمرار صوت مجلس التعاون وفق الجدول الزمني الذي تم الاتفاق عليه من قبل مسؤولي الاذاعات في دول المجلس.

كما ناقش الوزراء ورقة عمل الامانة العامة حول التدريب الاذاعي والتلفزيوني، واكدوا على اهمية هذا الجانب كذلك الاستفادة من البرامج التدريبية الاذاعية التي تقوم بها وتقدمها المؤسسات القائمة في اطار مجلس التعاون. كما اطلع الوزراء على ورقة عمل الامانة العامة بشأن شبكة التلفزيون الموحدة واكدوا على اهمية تكثيف التبادل الاخباري التلفزيوني بين دول المجلس في هذه المرحلة عن طريق مركز التجميع الاخباري الموجود في دولة الكويت وكذلك تشجيع التبادل الاخباري على المستوى الثنائي بين الدول الاعضاء مع التركيز على الندوات واللقاءات والبرامج الثقافية التي تهم المجلس بشكل عام.

كما رأى الوزراء تكليف المديرين العامين للتلفزيون في كل من الكويت والبحرين بالاضافة الى الامانة العامة لاعداد ضوابط وقواعد للشراء الجماعي التلفزيوني ويأمل الوزراء ان يناقش الوكلاء في اجتماعهم القادم هذه الضوابط حول الشراء المشترك.

وفيما يتعلق بالتعاون الصحافي رأى الوزراء في ان تبدي الدول الاعضاء عبر مؤسساتها الوطنية الاعلامية ملاحظات حول المشروع الذي تقدمت به الامانة العامة حول امكانية ايجاد قناة واحدة بتوزيع الصحافة والكتاب.

كما تدارس الوزراء ورقة عمل تقدمت بها الامانة العامة حول التدريب الصحافي ورأى الوزراء تكليف الامانة العامة بالتنسيق مع وزارات الاعلام بدول المجلس بارسال البرامج المتوفرة والامكانات المتاحة لكي تستفيد منها الدول الاعضاء في مجالات التدريب.

وفيما يتعلق بوثيقتي ضوابط الاعلام الخارجي وميثاق الشرف الاعلامي قال «هما وثيقتان كما تعلمون اقرتا في قمة ابوظبي حيث وافق الوزراء على الضوابط التي وقعها الوكلاء من اجل تنفيذ ما جاء في هذه الضوابط وما جاء في ميثاق الشرف الاعلامي، رأى الوزراء ايضا بعد اطلاعهم على ورقة العمل التي قدمتها الامانة العامة وهي ورقة عمل واسعة تتضمن سبع نقاط اساسها تكثيف التعاون الاعلامي بين الدول الاعضاء ان تكون هذه الورقة ضمن اهداف وأسس التعاون بين الدول الاعضاء مستقبلا».

وفيما يتعلق بدور الاعلام بتوفير الوعي الوقائي من المخدرات واضرارها فقد كلف الوزراء الأمانة العامة بالاتصال بالجهات المعنية من اجل معالجة هذا الموضوع.

وفي مجال التنسيق قال السيد بشارة ان الوزراء اتفقوا على ان تكون الاتصالات بين الأمانة العامة والدول الاعضاء عبر مكاتب تتوفر في وزارات الاعلام من اجل سهولة الاتصال، وقال «كما اطلع الوزراء على اقتراح مقدم من المملكة العربية السعودية بشأن التركيز على التوعية السياحية داخل دول مجلس التعاون وإظهار مواقع السياحة وإبراز معالمها في دول المجلس نظرا لأهمية التعرف على هذه المواقع والمعالم للاستفادة منها»..

وفيما يتعلق بوكالات الانباء وتبادل الاخبار بين الدول الاعضاء قال السيد بشارة: ان الوزراء أكدوا على اهمية اعطاء الاهتمام بالمركز الاخباري الذي تتجمع من خلاله الاخبار في وكالة انباء الخليج في البحرين كما قرر الوزراء رغبة في تأمين المسيرة الاعلامية ان تكون اجتماعات وكلاء الوزراء مرتين في السنة بدلا من مرة واحدة.

واوضح امين عام المجلس في ختام تصريحه ان الوزراء قرروا رفع برقية الى الملك فهد نظرا لما احيط به الوزراء من رعاية أخوية متكاملة وترتيبات ممتازة وضيافة رائعة ساهمت جميعها في تأمين نجاح هذا المؤتمر وتأمين راحة الوفود.

وكان وزراء الاعلام في دول مجلس التعاون في دول الخليج العربية قد بدأوا بعد ظهر امس مؤتمرهم الثاني بقصر المؤتمرات بجدة برئاسة وزير الاعلام في دولة الامارات الذي القى كلمة افتتح بها المؤتمر ورحب فيها بوزراء الاعلام بدول مجلس التعاون وقال: «ان الاجتماع الثاني لوزراء الاعلام في دول مجلس التعاون بدول الخليج العربية ينعقد وسط ظروف اقليمية وعربية ودولية تتطلب من اجهزة الاعلام لدولنا مزيدا من الجهد والوعي واليقظة على صعيد توضيح مواقف دول مجلس التعاون بشأن القضايا التي تعيشها والتي تحيط بها والرد على الاعلام المعادي الذي يستهدف النيل من دولنا ووحدتها».

واضاف يقول ان للاعلام دورا مركزيا يوازي في اهميته ادوار العناصر الاخرى في الاستراتيجية العامة لمجلس التعاون ومن هنا تتأكد اهمية عملنا الاعلامي، وعبر في ختام كلمته عن امله بالتوفيق لهذا الاجتماع على طريق التعاون الاعلامي فيما بيننا في ظل توجيهات قادة دول التعاون.

ثم القى وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر كلمة نقل خلالها تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده سائلا الله ان يبارك هذا اللقاء وأن يخرج بنتائج تتفق مع تطلعات قادة دول المجلس.

واضاف اننا نجد انفسنا امام واجب يتطلب منا مضاعفة الجهود ومواصلة العمل وتكثيف الاتصالات والمشاورات لما يحقق الخير والنجاح لمسيرتنا المرسومة في حقول اختصاصاتنا الاعلامية.

وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الذي يعلم القول في السموات والارض وهو السميع العليم والحمد لله العزيز الحميد اليه يصعد الكلم الطيب، والعمل الصالح يرفعه وصلاة الله وسلامه على رسول الهدى والنور سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

اخواني اصحاب المعالي الوزراء، اصحاب السعادة اعضاء الوفود.

تحية طيبة مباركة شرفني بنقلها لكم مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامين وأرحب بكم جميعا في رحاب هذه البقاع الطاهرة حيث تحلون في بلدكم هذا وبين اهلكم وذويكم، وأسأل الله ان يبارك لقاءنا اليوم ويسدد خطانا في القول والعمل من اجل اعلاء كلمة الله واحقاق الحق دفاعا عن اوطاننا ونصرة لقضايانا العربية والاسلامية وتحقيقا لتطلعات قادتنا العظام وآمال مواطنينا الكرام.

ايها الاخوة الاكارم، أيها الزملاء:

يتجدد لقاؤنا اليوم بعد عام على انعقاد دورتنا الاولى لوزراء الاعلام بدول مجلس التعاون، وبين اللقاءين تمكنا بعون الله ثم بتوجيه مؤتمرات قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية من تحقيق العديد من الانجازات الاعلامية على طريق مسيرتنا التعاونية وتابعنا عبر اللجان المختصة والمؤسسات الاعلامية وبتنسيق دائم مع الزملاء الكرام في الأمانة العامة لمجلس التعاون ما تم اتخاذه وانجازه حيال قرارات اجتماعنا الاول في مختلف مجالات التعاون الاعلامي بين دول المجلس.

ولدينا اليوم جدول اعمال يزخر بالكثير من المذكرات والتقارير والتوصيات ولا شك ايها الاخوة اننا ندرك جميعا دقة الظروف التي تمر بها منطقتنا اليوم وندرك تبعا لذلك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا والامانة التي نحملها تجاه قادتنا واوطاننا في مجالات الاعلام والتي نعمل جاهدين بعون الله على ادائها كاملة من خلال الكلمة الصادقة المتزنة والرؤية الواضحة الامينة والنقل الواعي والنزيه للصورة الواقعية عبر مختلف الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية.

ولهذا ايها الزملاء الكرام نجد انفسنا امام واجب يتطلب منا مضاعفة الجهود ومواصلة العمل وتكثيف الاتصالات والمشاورات لكل ما يحقق الخير والنجاح لمسيرتنا المرسومة في حقول اختصاصاتنا الاعلامية، كما يتطلب منا الصمود في وجه الاعاصير والتحديات بما يساعد على تجنب المخاطر لنكون دائما رسل خير ومحبة ودعاة امن وسلام.

مرة اخرى ارحب بكم اجمل ترحيب وأرجو لمؤتمرنا هذا التوفيق وأسأل الله ان يمدنا بعونه وينير طريقنا الى كل ما فيه الخير والرشاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم القى الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله بشارة كلمة رحب فيها بوزراء الاعلام وتمنى لمؤتمرهم التوفيق والنجاح.

كما اعرب عن امله في ان يتوصل المؤتمر الى شيء يرقى الى حساسية المرحلة ودقتها وضرورة رقة معالجتها في هذه الظروف التي تتطلب موقفا حكيما وواعيا.

# الامير نايف يرعى افتتاح العام الدراسي لمركز الدراسات الأمنية

الرياض - واس: يرعى الامـ
نايف بن عبد العزيز وزير الداخلـ
ورئيس مجلس ادارة المركز العربـ
للدراسات الامنية والتدريب بالريا
في الاسبوع الاول من ذي القعدة حفـ
افتتاح العام الدراسي ١٤٠٦/
١٤٠٧هـ وتخريج دفعة جديدة مـ
طلاب المعهد العالي للعلوم الامنيـ
التابع للمركز العربي.

ومن جهة اخرى يجري حاليا بمقـ
المركز مناقشة عدد من رسائـ
الماجستير المقدمة من المشاركين
برامج المعهد باشراف نخبة مـ
الاساتذة المختصين، حيث بلغ عـ
رسائل الماجستير التي ستتم مناقشتـ
في يوم ٢٧ من شهر شوال الحالي ٢ـ
رسالة.

كما بلغ عدد المشاركين في برامـ
المعهد العالي للعلوم الامنية للعـ
الدراسي ١٤٠٦/ ١٤٠٧هـ اكثر مـ
مائة واربعين مشاركا ينتمون الـ
المملكة الاردنية الهاشمية ودوـ
الامارات العربية المتحدة ودوـ
البحرين وجمهورية السودان بالاضافـ
الى المملكة العربية السعودية.

وقد اشتمل البرنامج على خمسة مـ
التخصصات منها برنامج التخصـ
المقدم في مكافحة الجريمة «القسـ
العام» و«القسم الخاص» وبرنامـ
التخصص المقدم في مكافحة المخدراـ
والتخصص المقدم في التحقيق الجنائـ
وحماية طرق السلامة وبرامج التدريـ
والرعاية اللاحقة وادارة المرو
بالاضافة الى برنامج القيادة والاركـ
الامنية.

# بيان من مدير الجوازات السعودي حول اداء الحج للمقيـ

جدة - واس: دعت المديرية العـ
للجوازات في السعودية المقيمين الراغـ
اداء فريضة حج هذا العام وممن لم يـ
له اداء هذا النسك خلال السنوات الـ
الماضية ان يتقدم بطلبه للجهة التي
لها سواء كان يعمل في اجهزة الدوـ
الشركات او المؤسسات الاهلية او الافـ
كما دعت المديرية الجهات الى
بيانات توضح اسم المقيم وجنسيته
جوازه وتاريخ صدوره والمهنة ورقم الاـ
وتاريخ اصدارها الى جانب المدة
امضاها بالمملكة وتاريخ آخر مرة حج

# منظمة التحرير تند باستئناف العلاقات بين توجو واسرائيل

تونس - ق.ن.أ: اعربت منظمة التـ
الفلسطينية عن اسفها الشديد لـ
جمهورية التوجو امس الاول استئـ
علاقاتها الدبلوماسية مع الـ
الصهيوني.

وقال السيد فاروق القدومي ر
الدائرة السياسية لمنظمة لتحـ
الفلسطينية في تصريح لوكالة الا
الفلسطينية (وفا) ان الاسباب التي
الى قطع هذه العلاقات مازالت قـ
باستمرار الاحتلال الاسرائيلي للا
الفلسطينية والعربية.

واضاف ان هذه الخطوة لا
علاقات التعاون العربية الافريقية و
مكافأة وتشجيعا لسياسة المعـ
الصهاينة ومباركة لمواصلة عدو
التوسعي.

واكد ان المنظمة ستقوم بطرح
المسألة في اطار جامعة الدول العـ
ومنظمة الوحدة الافريقية التي اعلنت
من مرة تمسكها بمواقفها المبدئية
الشعب الفلسطيني ومؤازرتها لكفاحه
اجل استرداد حقوقه وحرصها على
علاقات التعاون العربي - الافريقي.

# شولتز يستبعد قبول مشاركة سوفياتية في اجراءات حماية الملاحة في الخليج

واشنطن - لندن - اثينا - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

عارض جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي بشدة اشتراك الاتحاد السوفياتي في حماية السفن التجارية في الخليج العربي.

وقال شولتز في حديث تليفزيوني لشبكة (ايه بي سي) من البندقية ردا على سؤال حول ما اذا كان يوافق على قيام الاتحاد السوفياتي بدور في حماية الملاحة في الخليج ان بلاده سوف تعالج هذه المشكلة بنفسها.

وأكد شولتز ان الولايات المتحدة سوف توفر الحماية لحرية الملاحة في الخليج بالتعاون مع حلفائها من الدول الغربية وخاصة بريطانيا وفرنسا.

وتتناقض هذه التصريحات مع التصريحات التي ادلى بها هوارد بيكر كبير المستشارين بالبيت الابيض امس الاول من البندقية والتي رحب فيها بفكرة اشتراك الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة في حماية السفن الكويتية.

وعلى هذا الصعيد صرح وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبيرجر بان الحماية التي ستقدمها الولايات المتحدة الى حوالي ١١ سفينة كويتية في الخليج قد تبدأ الشهر المقبل في حين حذر عضو بارز في مجلس النواب من ان الكونجرس قد يعمل على منع هذه السياسة.

وقال واينبيرجر في جلسة استماع امس الاول امام لجنة الخدمات المسلحة التابعة لمجلس النواب ان الحكومة الامريكية ملتزمة برفع العلم الامريكي على ١١ ناقلة كويتية في الخليج وحمايتها من الهجمات الايرانية.

وقال ان الاجراءات الاولية لرفع العلم الامريكي ستستكمل بحلول نهاية الشهر الحالي، وان خدمة حراسة الناقلات ستبدأ بعد وقت قصير من نهاية الشهر.

وقد قوبل قرار رفع العلم الامريكي على السفن الكويتية وزيادة القوات الامريكية في الخليج بالرفض من جانب الكونجرس بعد الهجوم الصاروخي العراقي على الفرقاطة الامريكية «ستارك» في ١٧ مايو (ايار) الماضي والذي قتل فيه ٣٧ ملاحا امريكيا.

وأعرب اعضاء الكونجرس عن قلقهم ازاء عدم مساهمة اليابان والحلفاء الغربيين في حماية السفن في ذلك الممر المائي الاستراتيجي بشكل كاف.

ومن ناحية اخرى، ذكرت مصادر حكومية في واشنطن امس الاول ان طرادة امريكية اطلقت يوم الاحد الماضي صواريخ مضيئة صوب هليكوبتر مدنية اقتربت من السفينة دون ان ترد على الاشارات اللاسلكية المرسلة لها.

وأضاف المصدر ان الهليكوبتر سرعان ما ابتعدت عن الطرادة الامريكية «فوكس» وكشفت عن هويتها بالاشارات اللاسلكية، وقال «لم يكن هناك ما يبعث على الريبة الا اننا لم نعد نجازف»، مشيرا الى ان الطرادة كانت على استعداد لفتح النيران على الهليكوبتر.

وكانت الطائرة تقوم فيما يبدو برحلة بين دبي في دولة الامارات العربية المتحدة ورصيف عائم للبترول في عرض البحر.

وكان مسؤولون امريكيون قد ذكروا امس الاول ان مدمرة ايرانية حاولت يوم الجمعة الماضي اعتراض سفينة شحن امريكية تحرسها سفينة حربية امريكية اخرى «كونينجهام»، وسرعان ما كشفت «كونينجهام» عن هويتها وتوقف الامر عند هذا الحد.

وفي موسكو، حذر متحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية من ان ارتكاب اي عمل عسكري امريكي في الخليج سيؤدي الى وضع في المنطقة «لا يمكن السيطرة عليه».

وصرح المتحدث بوريس بياديشيف بانه اذا قررت الولايات المتحدة شن هجوم وقائي على ايران عقب قيام هذه الدولة بنشر صواريخ صينية الصنع فان ذلك «سيخلق وضعا لا يمكن السيطرة عليه ويشتمل على مخاطر لا يمكن التكهن بها».

واعرب بياديشيف عن قلق الاتحاد السوفياتي ازاء تصاعد التوتر في الخليج واشار الى ان موسكو وواشنطن لم تجريا اتصالات مباشرة حول الوضع في المنطقة في حين اجرت الكويت اتصالات بالدولتين العظميين لكفالة الحراسة لناقلاتها البترولية.

وأضاف المتحدث ان موسكو وواشنطن لا تتوقعان اجراء مثل هذه الاتصالات مستقبلا خارج نطاق المناقشات الدائرة بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الذي يبحث حاليا الوضع في الخليج.



# معالم بارزة من المواقف السياسية للرئيس الراحل كرامي: القتلة أرادوا تغييب آخر الرجال المعتدلين على الساحة اللبنانية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفات حجازي:

«... قتلوا المعتدل الاخير في لبنان».

بهذه العبارة قابل اكثر من سياسي لبناني النبأ الصاعق الذي نزل على رؤوس اللبنانيين صبيحة يوم الاول من يونيو (حزيران) الماضي.

وبعضهم اكمل تلك الكلمات فيما بعد مستدركا: «كان رحمه الله المعتدل الاخير، ودماؤه المهدورة ستكون غذاء وسلاحا يدفعان الى الامام الفكرة القائلة انه لم يكن آخر المعتدلين».

جريمة اغتيال الرئيس كرامي احدثت في الواقع صدمة عنيفة على كافة المستويات، ليس فقط من حيث هول الطريقة التي تمت بها العملية الدنيئة، ولا من حيث توقيتها ايضا، بل فيما يتعلق بتكوين وتركيبة الروح التي جرى استهدافها هذه المرة.

رشيد كرامي لم يكن سياسيا لبنانيا عاديا، ليس وليد افرازات الحرب الداخلية التي اندلعت منذ العام ١٩٧٥ والتي اوجدت جيلا شابا يندرج في خانة «امراء الحرب والموت».. بل كان واحدا من الذين رافقوا عملية بناء الدولة اللبنانية ما بعد نيل الاستقلال في العام ١٩٤٣. هو بدأ عمليا حياته السياسية في العام ١٩٥١ عندما فاز في معركة الانتخابات اللبنانية في طرابلس بشمال لبنان، ثم قفز في الحياة السياسية مسافات طويلة بأوقات قصيرة حيث اصبح بعد ذلك التاريخ بحوالي الخمس سنوات اصغر رئيس حكومة في لبنان.

رشيد كرامي

ومنذ ذلك الوقت وحتى تاريخ «تفجير» جسده في طائرة الهيليكوبتر في الاول من يونيو (حزيران) الماضي حافظ رشيد كرامي الذي رافقه طوال حياته السياسية لقب «الافندي» على مواقفه المتزنة، واعتداله، ومزاجيته الراقية في القيادة، وتمسكه بعروبة لبنان وديمقراطيته ووحدته واستقلاله وسيادته.

من اكبر «المآخذ» على الرئيس كرامي انه لم يشكل حزبا مسلحا، ولم تكن حوله ميليشيا مسلحة. هذا مأخذ «امراء الحرب» في لبنان. وفي احدى الجلسات التي عقدت في منزله قبيل تقديم استقالة حكومته، وشارك فيها عدد من ممثلي الاحزاب والميليشيات في المنطقة الغربية في بيروت، قال له احدهم ممازحاً: «يا افندي لو كان عندك ميليشيا كنا تفاهمنا معك احسن، لانك كنت قدرت ان ما تطالبنا به من نزع السلاح واقفال كل المكاتب المسلحة لا يمكن تحقيقه بسرعة، هذا اذا لم تفضل ان ترفض مثل هذه المطالب»..

فضحك الرئيس الراحل وقال على طريقة الممازحة نفسها: «الحمد لله. اشكره واحمده لان اكبر سيئة عندي هي اني لم اشكل ميليشيا ولم اعط اي شاب قطعة سلاح ليقتل اخاه اللبناني بها».

كان الرئيس كرامي يردد باستمرار شعاره القائل: «الاقتتال مرفوض جملة وتفصيلا، لان ليس فيه مصلحة لاحد، بل هو ضرر ووبال على الجميع».

ولا ينسى اللبنانيون يوم ١٨ ابريل (نيسان) من العام ١٩٨٥ عندما قدم كرامي استقالته احتجاجا على الاقتتال الدموي العنيف الذي كان دائرا انذاك بين الميليشيات المسلحة في بيروت الغربية. ولا ينسون ايضا تلويحه مرارا بالاستقالة ابان الاحداث الدامية في مدينة طرابلس قبيل دخول القوات السورية اليها حيث عملت على وقف اعمال العنف.

الخلاف الوحيد الذي كان مسموحا به في قاموس رئيس الحكومة الراحل هو «الخلاف السياسي القائم على الوسائل والاساليب الديمقراطية».. وكان يردد في اكثر من مناسبة: «اؤكد واكرر باستمرار على ان المطلوب هو ان نسلك طريق الحوار مهما كان شاقا».

وعندما اعلن مقاطعته للحكم ممثلا برئيس الجمهورية الرئيس امين الجميل قال كرامي انذاك موجها كلامه لحلفائه وخصومه: «الاتفاق عبر الحوار يوصلنا الى بعبدا وبالتالي الى دمشق». واضاف في معرض كلام آخر: «مقاطعة الحكم ليست غاية بل وسيلة الى تحقيق المخرج السليم الذي يعيد الامور الى طبيعتها»، وقال: «ان مقاطعة جلسات مجلس الوزراء نابعة من ازمة واقع. ومن خلال مجلس الوزراء تبين لي انه كله حكي وقرارات بلا فعل».

ومن الطبيعي على ضوء ذلك ان لا يرى الرئيس كرامي الحل المطلوب للازمة اللبنانية الا عبر الحوار والوفاق والاتفاق.. كان يؤكد ان «حل قضية لبنان لن يتم الا في لبنان. وان الموقف الخارجي يساعد ويقدم المساهمة، لكنه لا يعطي الحل اللازم». وكان يعرف ان تغيير الحكومات ليس الدواء فهو اول المطالبين بالاصلاح «والتحرر من حكم المزرعة وحكم الافراد. فالمشاركة تتطلب تعاون الجميع وبناء المؤسسات». ورفض فكرة تغيير حكومة الوحدة الوطنية التي كان يرأسها، لان هذه الحكومة كما قال: «تضم كل الفاعليات على الارض. واية حكومة في النهاية لا تتمثل بهم اعتقد انها لا تستطيع القيام بمهمتها».

وفي اطار الاحاديث عن الحلول للازمة في لبنان، كان كرامي يقول: «نحن مع وحدة البلد، وكل طرح يقصد التقسيم، لا فرق بين فيدرالية وكونفيدرالية ولا مركزية، هو تفتيت للوطن وتقسيم للشعب».

ومنذ بداية المحنة الدامية في البلاد في ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٧٥، رفض الرئيس كرامي اي طرح يهدف الى تدويل لبنان، او اخضاعه من جديد لاي نوع من الانتداب. وكان يرد بهذا الموقف انذاك على دعوات اطلقها بعض الاقطاب السياسيين في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٧٦ ودعوا فيها الى عودة البلاد الى احضان الانتداب الفرنسي من جديد.

وكان رئيس الحكومة الراحل من اكثر المتحمسين للدور السوري في لبنان. كان يقول: «اذا كانت العلاقة مع سورية بالنسبة اليهم ـ يقصد رافضي الدور السوري ـ هي شعرة معاوية، فسورية بالنسبة لنا هي معاوية كله». وقد اكد في اكثر من مجال ومناسبة ان لبنان وسورية: «بلدان توأمان ومصلحتهما مشتركة ومصيرهما واحد».

وللرئيس كرامي مواقف محددة وواضحة من الممارسات الاسرائيلية القمعية والعدوانية سواء في جنوب لبنان او ضد الدول والشعوب العربية. وكان يعرف انه: «كلما تحسن الوضع في لبنان كان التدخل الاسرائيلي للتخريب اشد واقوى». ويدرك ايضا انه: «في كل يوم تقوم اسرائيل بممارسات لا انسانية وفاشية تثبت بذلك ضيقها، وما تلاقيه من جراء احتلالها الجنوب. ونحن سنظل نتابع مسيرتنا حتى نخرجها من ارضنا الطاهرة».

باختصار، ان ما اوردناه من مواقف للرئيس كرامي ما هو الا غيض من فيض، ونقطة من بحر سياسي لبناني مخضرم عاش الازمات العاصفة التي توالت على لبنان لعدة عقود، والتي من ابرزها ازمة عام ١٩٥٨، والمحنة الحالية المستمرة من العام ١٩٧٥... اغتيل رشيد كرامي فقتل رجل دولة من الطراز الاول في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر.

## مصطفى أمين

يجب مقاومة الارهاب. ولكن الارهاب لا يقاوم بالارهاب او بالاعتقالات بالجملة او بالعنف او بالتعذيب. ونخطىء اذا توهمنا ان التعذيب سوف يكشف للمحققين عن المجرمين الحقيقيين. ان كثيرين من الذين تعرضوا للتعذيب اعترفوا بجرائم لم يرتكبوها او ارشدوا الى اشخاص ابرياء لا علاقة لهم بالجريمة، ذلك انهم يعترفون بأي شيء ليوقفوا عذاب التعذيب. وقوانين حقوق الانسان تمنع التعذيب وتطالب بالحكم بأشد العقوبة على كل من لجأ الى هذه الوسائل الوحشية للحصول على الاعترافات، بل ان المحاكم تبطل الاعترافات التي تتم نتيجة للتعذيب.

وجو التهديد والوعيد والارهاب والظلم لا يؤدي الى اظهار الحقيقة، بل يؤدي الى اخفائها، وتضليل المحققين. وصحيح ان التحقيق بالوسائل القانونية يحتاج الى صبر وذكاء وعلم ووقت أطول، ولكنه خير الف مرة من التعذيب والضرب وتحطيم الرؤوس وتجويع المعتقلين، وهو ما كانت تلجأ اليه حكومات العهد البائد في مصر، والذي ادى الى تقوية التيار المتطرف بعد ان كان الغرض من كل هذا الارهاب الجنوني القضاء على هذا التيار.

ولقد نشرت جريدة «الشعب» ان فاروق السيد علي عاشور أحد المتهمين في محاولة الاغتيال قد قتل في السجن نتيجة التعذيب، وان متهما آخر هو خالد سعيد محمود قد فقئت عينه. ونحن لا نتصور ان هذا يمكن ان يحدث في عهد بدأت فيه الديموقراطية وحقوق الانسان بعد غياب طويل، ونطالب وزير الداخلية المصري بأن يصدر فورا بيانا رسميا يكذب فيه هذه الجرائم أو يعلن الاجراءات التي اتخذها ضد هؤلاء الجلادين. فالامن لا يستقر بالتعذيب ولا يستتب بالتنكيل بالمواطنين، حتى ولو كانوا قد اجرموا حقيقة. فالمواطن بريء الى ان تثبت ادانته بحكم المحكمة. بل لو حكمت المحكمة باعدام قاتل فليس من حق أحد ان يعتدي عليه او يعذبه او يهينه او يمثل بجثته، بل ينفذ فيه حكم الاعدام.

ونحن نعتقد ان القانون يكفي للقضاء على الارهاب، ونطالب الشعب بأن يتعاون مع الدولة لمقاومة الارهاب. فنحن بذلك ندافع عن حرية كل واحد فينا لأننا اذا كنا نستنكر الارهاب الذي قد يقوم به بعض الرسميين فأننا نستنكر بشدة الارهاب الذي يقوم به الافراد غير الرسميين الذين ينتزعون لأنفسهم سلطة التحقيق والاتهام والمحاكمة والحكم وتنفيذ حكم الاعدام. نحن ضد الطغيان ونحن كذلك ضد طغيان عدد من الافراد يتحول الواحد فيهم الى فرعون يحاكم الناس ويحكم عليهم بغير ان يسمح لهم بكلمة دفاع... نحن نقاوم كل انواع الأرهاب.

# معرض المملكة بين الأمس واليوم في القاهرة: الهرم السعودي في ضيافة مصر

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» واس:

عقد رئيس بعثة رعاية المصالح السعودية في القاهرة ورئيس اللجنة التحضيرية لمعرض «المملكة بين الامس واليوم» أسعد ابو النصر مؤتمرا صحافيا مساء أمس الأول في القاهرة بمناسبة قرب افتتاح المعرض.

وقد شارك في المؤتمر وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التخطيط ورئيس اللجنة الاعلامية للمعرض الدكتور شهاب جمجوم ووكيل امين مدينة الرياض للتعمير والمشاريع وعضو اللجنة المنظمة للمعرض المهندس مساعد العنقري.

وحضر المؤتمر مراسلو الصحف ووكالات الانباء ووسائل الاعلام المحلية والعربية والاجنبية.

وقد القى السيد ابو النصر كلمة في بداية المؤتمر رحب فيها برجال الصحافة والاعلام وقال إن اقامة معرض المملكة بالقاهرة هو مناسبة ذات دلالة حضارية وانسانية، وان المعرض بمضمونه يعد شاهداً على عصر التطور الذي تعيشه المملكة وتحاول من خلاله اللحاق في نموها من أجل حياة افضل.

واضاف السيد ابو النصر ان العالم يعيش حاليا في زمن ضاقت فيه المسافات وتلاشت فيه الحدود واصبحنا نؤثر ونتأثر ومعرض المملكة هو أحد الدلائل على صدق هذا القول.

واكد على أن اقامة المعرض في جمهورية مصر العربية ما هو إلا نوع من العرفان لهذا البلد الشقيق، الذي ساهم مساهمة فعالة في نهضة المملكة، وقال إننا لا ننظر إلى المشروع بقيمته المادية ولكن بفائدته. ومعرض المملكة اقيم في العديد من العواصم وكان يهدف إلى التعريف بما وصلت إليه المملكة.

وأشار إلى ان اقامة المعرض بالقاهرة هو تعبير صادق لما يحمله الشعب السعودي لشقيقه الشعب المصري الذي يكن له كل حب وتقدير.

واضاف السيد أبو النصر ان المشاهد للمعرض سيرى صورة واضحة لمظاهر التقدم بالمملكة والتي لا يصدقها البعض، ففي مجال الزراعة قفز التقدم الزراعي بالمملكة قفزات خيالية وتقدم المملكة من خلال مساهمتها في الكثير من مساعداتها الخارجية من انتاجها المحلي، وقال إن الصناعة ستتحدث عن نفسها من خلال المعرض، مشيراً إلى أن التطور في المملكة ليس قاصرا على الزراعة والصناعة فحسب، ولكن هناك مجال الخدمات الطبية والتعليم والطرق والمواصلات حيث قطعت المملكة شوطا كبيرا في هذه المجالات.

على هذا الصعيد، أصدر المركز الاعلامي لمعرض «المملكة بين الامس واليوم» في القاهرة دليلا اعلاميا اتخذ عنوانه «الهرم السعودي في ضيافة مصر».

ويتضمن الدليل الهدف من اقامة المعرض بالقاهرة واقسامه المختلفة كما يتضمن العديد من المعلومات عن المملكة في المجالات الجغرافية والسكانية وأهم المدن. ويتناول ايضا اقتصاد المملكة من خلال موارد الطاقة والموارد المعدنية والطاقة الشمسية والزراعية والموارد المائية، كما يعطي لمحة عن تاريخ المملكة وتراثها.

كما يتناول الدليل الخدمات التي تقدم للمواطنين في مجالات التربية والتعليم والصحة والمواصلات. ويختتم بنبذة عن التقدم الاجتماعي للمملكة والتعاون الدولي مع مختلف الدول.

ويحلل الدليل اسباب اقامة المعرض في القاهرة بقوله ان السعودية ليست غريبة عن مصر، ومصر ليست غريبة عن السعودية وتقدير السعودية لدور مصر لا ينكره أحد، كما ان تقدير مصر للدور السعودي والحجم السعودي حقيقة لا شك فيها عند كل مصري.

وهذا المعرض المقام في القاهرة لفتة اعتراف بفضل المشاركة المصرية في التطور الكبير الذي حدث في المملكة، فمن الصحراء حتى حضارة اليوم وعبر الميراث الثقافي والتقاليد العربية الاصيلة والراسخة بجانب المنجزات الحضارية المتطورة يؤكد المعرض ان المملكة استطاعت الدخول في العالم الحديث في فترة لا تزيد عن خمس عشرة سنة باعتراف العالم.

ويوضح الدليل ان الرحلة داخل المعرض انما هي حياة كاملة تفيض بالتاريخ ويتألق المستقبل على اعتابها وذلك من خلال نماذج تصميمية ومعروضات من التحف الفنية والصور والرسوم ونماذج طبق الاصل لبعض المناظر الطبيعية وبعض الافلام التي تعرض باستخدام أشعة الليزر.

وينقسم المعرض إلى الاقسام التالية: الصحراء، والفنون والآثار القديمة، ومدينة الرياض «الأمس واليوم»، والقصر الملكي، ومناطق المملكة، والحياة الدينية «مكة والمدينة»، و«بانوراما» ـ عرض بأشعة الليزر، وأمير الفضاء، والفن التشكيلي، والصناعة، والزراعة، والخطوط السعودية، ومعرض الكتاب السعودي.

وتحت عنوان «بداية الرحلة داخل المعرض» وباعتبار ان الصحراء تغطي ثلثي مساحة المملكة العربية السعودية فهناك اربعة جوانب تم تخصيصها بالمعرض كما اشار الدليل وهي:

ـ الصحراء المضيافة: الواحات بكل ما فيها من حياة وطراوة وماء وخضرة.

ـ الصحراء القاسية: الصخور والحصى والشمس الحارقة والرمال المترامية.

ـ الحياة البرية: الجمال والصقور، ويعتبر سباق الجمال والصيد بالصقور من الرياضات التقليدية التي يتعلق بها الشعب في المملكة العربية السعودية.

ـ الحياة البشرية: البدو ومساكنهم، فالمملكة العربية السعودية تتمسك حتى اليوم بالقيم السائدة عند قبائل الصحراء مثل الشهامة وتضمن الجماعة والضيافة والامانة والشرف.

وتطرق الدليل إلى تطور مدينة الرياض، واكد انها اولى مدن الشرق الاوسط في سرعة نموها، فبعد أن كانت مساحتها ٨ كلم مربع في الاربعينات الميلادية وصلت الآن إلى اكثر من ١٦٠٠ كم مربع، مشيرا إلى أن في المعرض بناء شاهقا يصل ارتفاعه إلى ١٢ مترا يرمز إلى ما وصلت إليه المدينة من حداثة ورقي.

ويقدم الدليل عرضا شاملا لمناطق المملكة وما يشاهده زائر المعرض من نماذج لماضي وحاضر هذه المناطق. كما يلقي الضوء على جناح الفضاء ويعطي معلومات عن رحلة الامير الرائد طيار سلطان بن سلمان على متن «ديسكفري» ودور القمر الصناعي العربي «عربسات» في التجربة العلمية الجديدة.

كما يوضح الدليل اقسام المعرض واجنحته الاخرى مثل الاجنحة الصناعية وجناح الزراعة وجناح الخطوط السعودية والجناح الاسلامي الذي يعرض نماذج متعددة توضح الجهد الكبير الذي تقوم به المملكة لخدمة الأماكن المقدسة.

وعن فن عصر ما قبل الاسلام والفن الاسلامي اشار الدليل إلى أن المعرض سيحتوي على ٤٠ قطعة من فن ما قبل الاسلام بالاضافة إلى منحوتات وصخور تكشف بشكل خاص ثراء هذا الفن.

واوضح الدليل ان زيارة المعرض تشمل مشاهدة عرض فريد من نوعه، حيث سيتم اكتشاف المملكة عن طريق الوسائط السمعية والبصرية البالغة التطور باستخدام اشعة الليزر للحصول على أشكال مجسمة كاملة تضيف بعدا ثالثا إلى المشاهد المعروفة على الشاشة. وهي شاشة شكلها مقوس إلى الداخل وذات أبعاد ضخمة «٣٤م × ٨م × ٣٦م»، ويشعر المشاهد كأنه جزء لا يتجزأ مما يجري أمام عينيه. يضاف إلى ذلك الاثر الرائع للمؤثرات الصوتية والضوئية التي تكمل هذا العرض الشائق الذي يحكي قصة المملكة قبل وبعد الاسلام وافتتاح مدينة الرياض العاصمة وجهود الملك عبد العزيز لتوحيد المملكة وتقدمها المذهل في كافة المجالات.

وقد شمل التعريف بالاقتصاد في المملكة لمحة عن موارد الطاقة والصناعات المشتقة والموارد المعدنية والطاقة الشمسية. وعن الزراعة والمياه، يوضح الدليل مدى الاهتمام بمصادر المياه وتخصيص الحكومة مبالغ كبيرة للاستثمار في برنامج زراعي طموح ومتنوع فوزعت الاراضي بالمجان على الشعب وقدمت القروض دون فوائد تسدد على ٣٠ عاما.

وعن الصناعة في المملكة، اوضح الدليل الخطوات التي افضت في النهاية إلى اقامة صرح صناعي ضخم من خلال صندوق التنمية الصناعية السعودي وانتاج الطاقة الكهربائية وانشاء الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» واقامة المدن الصناعية وتعزيز المملكة للتعاون الدولي في المجال الصناعي.

كما تطرق الدليل إلى ظهور المصلح الديني الشيخ محمد بن عبد الوهاب واتفاقه مع الامام محمد بن سعود على اعادة روح وجوهر القيم الاسلامية الاصيلة ثم استعرض الدليل التاريخ السعودي عبر عهوده الثلاثة وحلل دور الملك عبد العزيز في وحدة البلاد.

ثم استعرض الدليل مرحلة تأسيس المملكة وتطرق للانجازات التي تحققت في البلاد حتى الآن.

والقى الدليل الضوء على النهضة الصحافية واعطى لمحة عن تطور الصحافة السعودية. كما تناول مجالات التربية والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والنقل والمواصلات.

# سكان مخيم الدهيشة يتصدون لحملات الارهاب الصهيونية

تل ابيب ـ ا.ف.ب: قال مصدر عسكري اسرائيلي مسؤول ان طلقات نارية انطلقت دون أن تسفر عن ضحايا من منزل بمخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين عندما داهمت القوات الاسرائيلية المخيم ليلة امس الأول.

واضاف المصدر ان هذه أول مرة يرد فيها سكان المخيم الواقع في الضفة الغربية بطلقات نارية على طلقات التحذير التي اطلقتها قوات الأمن.

وفرض حظر التجول في المخيم في الليلة قبل الماضية وظل ساريا صباح أمس، وتم القاء القبض على عشرات الاشخاص في هذا المخيم الذي تحول إلى مركز لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان الحوادث بدأت بعد الاعتداء بالسلاح الابيض الذي تعرض له مساء أمس الأول بالقرب من بيت لحم شاب عربي قال إن ثلاثة من الشبان هاجموه، وذكر بعض الشهود ان الجناة كانوا يضعون غطاء الرأس المميز للمستوطنين الصهاينة.

وبعد ذلك تعرض باص اسرائيلي كان في الطريق من القدس إلى الخليل لوابل من الحجارة بالقرب من مخيم الدهيشة وتطاير زجاج نوافذه، وعلى الفور فرض حظر التجول وهرعت إلى المكان قوات ضخمة تجنبا لتكرار حوادث من النوع الذي تسبب فيه المستوطنون في كريات أربع قبل ذلك بيومين.

ولم يحل حظر التجول دون تعرض باص اسرائيلي آخر لهجوم في حوالي الساعة ٢١ بتوقيت جرينتش، مما أسفر عن اصابة شخص حسبما ذكر مصدر عسكري مسؤول.

وقامت قوات الأمن بمداهمة المخيم بحثا عن المهاجمين واصطدمت بمقاومة عنيفة حيث اقيمت المتاريس في أزقة المخيم وتعرض الجنود لوابل من الحجارة والأعيرة النارية.

وردت الوحدات الاسرائيلية بالقنابل المسيلة للدموع وبطلقات نارية في الهواء، وأوضح المصدر نفسه ان الهدوء عاد بعد ذلك وأنه تم القاء القبض على عشرات من سكان المخيم.

وصرح قائد القوات التي داهمت المخيم صباح أمس لصحيفة «يديعوت احارونوت» بان اقامة المتاريس ووضع الحجارة خلفها لتستخدم كذخيرة تشير إلى أن المقاومة نظمت قبل أن يتعرض الشاب العربي لهجوم بالسلاح الابيض، ويبدو انه لم تكن هناك صلة بين الحادثين.

# مطالبة الدول العربية بدعم الجامعات في الأرض المحتلة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

وجه الدكتور محمد فرج دغيم أمين عام اتحاد الجامعات العربية نداء إلى الحكومات والجامعات العربية لدعم صندوق جامعات الاراضي المحتلة التابع للاتحاد من أجل دعم مؤسسات التعليم العالي في الوطن المحتل لأن ذلك يعتبر واجبا وطنيا وقوميا يجب أن نقوم به جميعاً.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» أن الصندوق الذي انشىء في اطار الاتحاد منذ عام ١٩٨١ وكان من المقرر أن تموله الجامعات العربية الأعضاء في الاتحاد يعاني حاليا من شح الموارد مما يجعل الاتحاد غير قادر على دعم مؤسسات التعليم في الوطن المحتل ماديا.

وندد الدكتور دغيم بالاجراءات الاسرائيلية التعسفية ضد مؤسسات التعليم العالي في الوطن المحتل وخاصة القرار الاخير الذي اتخذته سلطات الاحتلال بتعطيل الدراسة في الجامعة الاسلامية بغزة لمدة اسبوعين.

وقال إن جامعات الوطن المحتل الست هي أعضاء في الاتحاد وتشارك في نشاطاته بفعالية كأي من الجامعات العربية الـ ٥٧ الاعضاء في الاتحاد على الرغم من الظروف القاسية التي تواجهها هذه الجامعات.

## وزير الصناعة الكويتي يزور المانيا الديمقراطية

الكويت ـ ق.ن.ا: غادر الكويت امس السيد فيصل عبد الرزاق الخالد وزير التجارة والصناعة الكويتي على رأس وفد متوجها إلى المانيا الديمقراطية في زيارة رسمية تستمر اربعة ايام.

وصرح الوزير الكويتي لدى مغادرته بانه سيحضر خلال الزيارة الاجتماع السادس للجنة الالمانية الكويتية المشتركة، كما سيواصل اللقاءات مع المسؤولين الالمان حول الاتفاقية الاقتصادية المشتركة.

وذكر انه سيتم خلال الزيارة البحث في سبل ومجالات تطوير التجارة والتعاون في المجالات الزراعية والفنية والعلمية، بالاضافة إلى التوقيع على اتفاقية حول التعاون العلمي.

# عزيز يلتقي القليبي تمهيداً لزيارة السباعية إلى نيويورك

تونس ـ ق.ن.ا: يلتقي السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية اليوم في تونس مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي قبل ان يتوجها إلى نيويورك للالتقاء وبقية اعضاء اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية مع خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة.

وقالت مصادر الجامعة ان السيدين القليبي وعزيز سيزوران كلا من الارجنتين وفنزويلا باعتبار البلدين عضوين غير دائمين في مجلس الامن الدولي.

وقالت هذه المصادر ان لقاء اللجنة السباعية مع الامين العام للأمم المتحدة يأتي في نطاق التوجه الذي اقره مجلس الجامعة العربية بهدف عقد اجتماع لمجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية للنظر في وسائل تطبيق القرار ٥٨٢ الذي يدعو العراق وإيران إلى الانسحاب إلى الحدود الدولية ووقف اطلاق النار بصورة تامة وتبادل الاسرى وحل النزاع بينهما بالطرق السلمية.

وكان أعضاء اللجنة السباعية قد زاروا الدول دائمة العضوية في مجلس الامن باستثناء بريطانيا التي ستستقبل في الشهر المقبل وفدا يرأسه السيد طاهر المصري وزير الخارجية الأردني باعتبار بلاده عضواً في اللجنة السباعية التي تضم كذلك العراق والكويت والسعودية والمغرب وتونس والجمهورية العربية اليمنية بالاضافة إلى الامين العام للجامعة.

وقام السيد القليبي من ناحيته بزيارة عدد من الدول الاعضاء غير الدائمين في مجلس الامن وهي غانا والكونغو وزامبيا في نطاق خطة اللجنة.

## رسالة من الملك حسين للرئيس اليمني

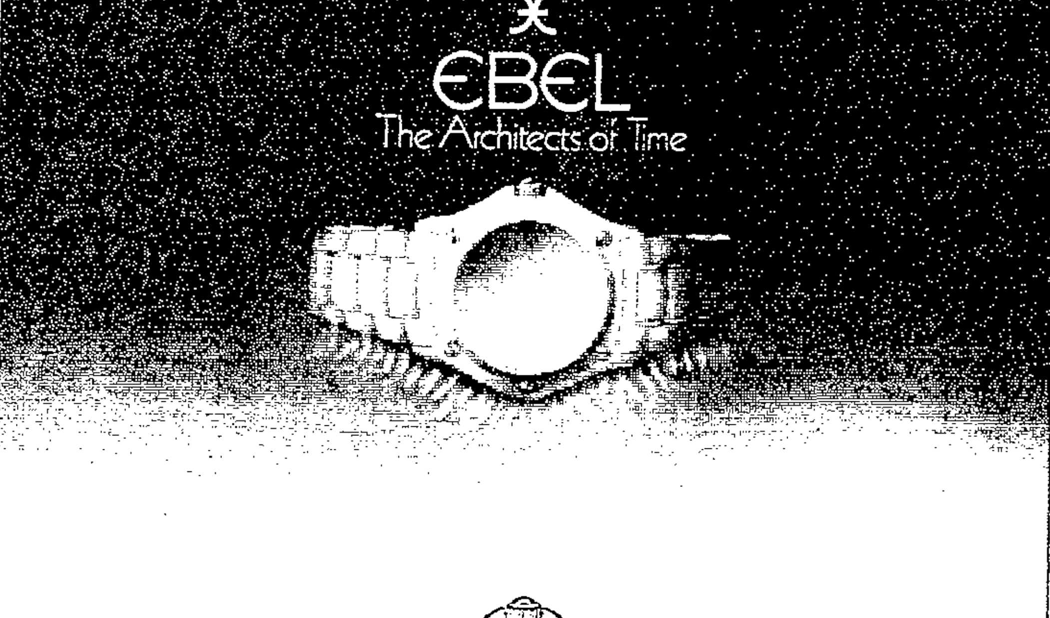
عمان ـ «الشرق الاوسط»:

غادر عمان امس عائدا إلى بلاده المهندس أحمد الانسي وزير المواصلات بالجمهورية العربية اليمنية بعد زيارة رسمية للأردن استغرقت اربعة ايام قابل خلالها العاهل الأردني الملك حسين وعدداً من كبار المسؤولين وأجرى مباحثات مع نظيره وزير المواصلات الأردني المهندس محيي الدين الحسيني.

وقال الوزير اليمني إنه يحمل رسالة جوابية من العاهل الأردني إلى الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح رداً على الرسالة التي سلمها الوزير اليمني إلى العاهل الأردني من الرئيس صالح.

ووصف مباحثاته مع المسؤولين الأردنيين بأنها كانت ناجحة وشملت التعاون في مجالات الاتصالات والبريد وتبادل الخبرات في مختلف مجالات الاتصالات والحاسبات الالكترونية.






## [illegible]

القاهرة ـ ق.ن.ا: وصل الى القاهرة امس روبرتو دي ابريو سودريه وزير العلاقات الخارجية في البرازيل على رأس وفد في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام يبحث خلالها مع المسؤولين المصريين وسائل دعم العلاقات الثنائية وقضايا الشرق الاوسط ودول امريكا اللاتينية.

وصرح الوزير بانه يحمل رسالة من رئيس جمهورية البرازيل الى الرئيس المصري حسني مبارك، وذكر ان البرازيل تؤيد الجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وانه سيبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البرازيل ومصر في مختلف المجالات.

ومن المقرر ان تشكل خلال هذه المحادثات لجنة وزارية برازيلية مصرية مشتركة لمتابعة دعم العلاقات بين البلدين وخاصة في مجالات التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والفني.

## مجلس الوزراء القطري يستعرض نتائج اجتماع وزراء خارجية التعاون

الدوحة ـ ق.ن.ا: استعرض مجلس الوزراء القطري في اجتماعه العادي الاسبوعي الذي عقده امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر نتائج الدورة الثالثة والعشرين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اختتمت بمدينة جدة يوم الاثنين.

واطلع المجلس خلال الاجتماع على تقرير قدمه الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية عن المسائل التي بحثها والقرارات التي اتخذت بشأنها.

كما استعرض مجلس الوزراء نتائج المؤتمر الحادي عشر لوزراء الاعلام لدول الخليج العربية الذي عقد بالبحرين في شهر مارس (آذار) الماضي وقرر المجلس استضافة المؤتمر الثاني عشر للوزراء بالدوحة في شهر مارس (آذار) المقبل واستضافة الدورة السادسة عشرة لمجلس التعليم العالي لمكتب التربية العربي لدول الخليج بمقر جامعة قطر بالدوحة في شهر ديسمبر القادم.

## وزير خارجية هولندا يلتقي ممثلين فلسطينيين في القدس المحتلة

لاهاي ـ أ.ف.ب: أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية في لاهاي ان هانز فان دن بروك وزير خارجية هولندا سيلتقي خلال زيارة العمل التي سيقوم بها لفلسطين المحتلة في الفترة من ١٥ الى ١٨ يونيو (حزيران) الحالي مع ممثلين معتدلين عن الشعب الفلسطيني في القدس المحتلة.

واكد المتحدث ان هذه اللقاءات في القدس «لا تعني ان لاهاي تعترف رسميا بضم اسرائيل هذا الجزء من المدينة لاراضيها».

واشار المتحدث الى ان البرنامج النهائي للمحادثات التي ستجري خلال هذه الزيارة لم يتقرر بعد، واوضح ان فان دن بروك سيلتقي بصفة خاصة مع نظيره شمعون بيريز وسيقوم بزيارة مجاملة للرئيس حاييم هرتزوغ.

ويذكر ان اسحق شامير رئيس الوزراء الصهيوني لن يكون موجودا في فلسطين المحتلة لدى زيارة فان دن بروك التي قال المتحدث انها تندرج في اطار الاتصالات الاعلامية التي تجريها هولندا مع دول الشرق الاوسط.

# في ختام اجتماعاته بدمشق أمس:
# المجلس الوزاري لمنظمة "أوابك" يقرر إنشاء لجنة لتطبيق برنامج العمل الخماسي

**دمشق ـ الوكالات: قرر المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» انشاء لجنة خاصة لتطبيق برنامج العمل الخمسي للمنظمة خلال عام ١٩٨٨ برئاسة رئيس الدورة الحالية للمجلس الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي وعضوية الامين العام للمنظمة الدكتور علي عتيقة واعضاء المكتب التنفيذي.**


وزراء نفط المملكة العربية السعودية والامارات والكويت قبل افتتاح اجتماع المجلس الوزاري لاوابك امس.

واوضح المجلس في بيان صحفي اصدره مساء أمس في ختام اجتماعات دورته الثامنة والثلاثين انه اطلع خلال الاجتماعات على جهود الامانة العامة لبناء قاعدة معلومات الطاقة وحث الجهات المعنية في الدول الاعضاء على التعاون بتقديم البيانات المطلوبة في هذا المجال.

وأكد ان المجلس احيط علما بالخطوات التي تمت للاعداد لمؤتمر الطاقة العربي الرابع الذي سيعقد في بغداد من ١٤ إلى ١٧ مارس (اذار) من العام المقبل.

واضاف البيان ان المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول قرر عقد اجتماعه المقبل في الكويت في ٢٨ من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨.

وكان الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي ورئيس الدورة الحالية قد اكد في افتتاح الاجتماع على ضرورة التوصل الى قرارات وتوصيات تهدف الى تطوير عمل منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول دعما للعمل العربي المشترك.

وقال: يطيب لي ان ارحب بكم في اجتماعنا الـ ٣٨ وانه لمن دواعي سروري ان يتم لقاؤنا هذا وللمرة الثالثة منذ تاسيس منظمتنا في دمشق ووجه الشكر لسورية حكومة وشعبا على حرارة الاستقبال والترتيب لهذا الاجتماع.

كما رحب الوزير الكويتي بوزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية السيد هشام ناظر. وقال انه لن يضن علينا بوقته وفكره في دفع مسيرة المنظمة الرائدة دعما للعمل العربي المشترك في احد اهم مجالاته الحيوية بما يلبي امال الامة العربية وتطلعاتها.

واختتم الشيخ علي الخليفة كلمته بقوله ان الاجتماع حافل بالعديد من الموضوعات المهمة التي امل ان تنال حظها من النقاش المثمر بما يمكننا من التوصل الى قرارات ترمي الى تعزيز منظمتنا في الحفاظ على انجازاتها وتطوير انشطتها بما يحقق اهدافها التي نصبو اليها وتمنى للاجتماع النجاح والسداد.

ومن جهته تمنى الدكتور علي عتيقة الامين العام لمنظمة اوابك للاجتماع النجاح والتوفيق وقال: ان هذا الاجتماع يأتي في منعطف تاريخي حافل بالنسبة لمسيرة التعاون العربي في المجال النفطي كما يأتي بعد مرور اكثر من ١٩ عاما من عمل المنظمة ومشاريعها المشتركة.

واضاف: اننا نتطلع الى هذا الاجتماع كمؤشر يمكن من خلاله تحقيق المزيد من التعاون العربي في المستقبل كما نتطلع الى مناقشة مثمرة وقرارات مجدية لانه مهما كثرت مشاكل اي قطر عربي فالصناعة النفطية لا بد ان نجد لها الحلول المشتركة وان دور المنظمة هو كشف هذه الحلول خدمة للاقطار العربية.

وشارك في المؤتمر وفود تمثل ٩ اقطار عربية وتغيبت تونس عن الاجتماع وتمثلت دول المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين والجزائر وسورية وليبيا على مستوى الوزراء بينما تمثلت قطر والعراق بممثليها في المكتب التنفيذي لمنظمة الاوابك.

وناقش المجلس خلال اجتماعاته برنامج عمل المنظمة للسنوات ١٩٨٧ ـ ١٩٩١ ونشاطات الامانة العامة للمنظمة خلال العام الماضي في مجالات المشاريع العربية المشتركة والندوات والمؤتمرات الفنية المتعلقة بالصناعة النفطية.

وقال مسؤولون من الاجتماع انه لا يرتبط بشكل مباشر باجتماع منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) التي تضم ١٣ دولة، وهو المؤتمر المزمع عقده في فيينا يوم ٢٧ يونيو (حزيران) الحالي.

وهناك ٧ من اعضاء اوبك ينتمون لعضوية اوابك وهذه الدول هي المملكة العربية السعودية والجزائر والعراق والكويت وليبيا وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة. اما بقية اعضاء اوابك فهم البحرين وسورية وتونس.

## ملتقى عالمي بتونس حول الاستثمارات

**تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

افتتح امس بتونس ملتقى عالمي كبير لصناعيين تونسيين واجانب نظمته وكالة النهوض بالاستثمارات بمساعدة كل من المجموعة الاقتصادية الاوروبية ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية لتمكين الصناعيين التونسيين والاطراف المشاركة من البلدان المصنعة من التعارف وتنمية علاقاتهم وتشخيص مشاريع التعارف في مختلف قطاعات النشاط الصناعي وخاصة في مجالات الصناعات الكهربائية والميكانيكية والالكترونية.

وتساهم في الملتقى ٦٠٠ مؤسسة تونسية و٤٠٠ مؤسسة اجنبية وقامت وكالة النهوض بالاستثمارات باستطلاعات واسعة النطاق في اوساط رجال الاعمال الاوروبية والامريكية والاسيوية ولهذا فان الملتقى يبدو من الآن محملا بالوعود وسيعطي ابعادا جديدة للصناعة التونسية خاصة وان التقارب والمبادلات بين الصناعيين التونسيين ونظرائهم في البلدان المتقدمة ممن يتحكمون في التكنولوجيات الحديثة ساعد على احكام اعداد الصناعة التونسية لمرحلة جديدة هي مرحلة الصناعات المسماة بالصناعات من الجيل الثاني.

وتكتسي هذه التظاهرة مزيدا من الاهمية لانها اتت في وقت بلغت فيه صناعات الجيل الاول في مرحلة الرشد التام في تونس وفعلا وبعد تجربة طويلة تواصلت ٣٠ عاما كونت تونس نسيجا صناعيا كثيفا ومتنوعا خاصة في قطاعات التغذية والملابس والبناء.

وتستجيب هذه الظاهرة من جهة اخرى الى احد المشاغل الاساسية في تونس وهو استيعاب البطالة وخاصة بطالة الشبان حاملي الشهادات والعمال المتخصصين وفعلا فان نقل التكنولوجيا يستوجب يدا عاملة متكونة ومختصة وهي متوفرة في تونس بفضل مجهود نشر التعليم منذ الاستقلال على مدى ٣٠ سنة.

## وزير الزراعة السعودي يرأس اجتماع لجنة مديري الشركات الزراعية

الرياض ـ واس: عقد الاجتماع الرابع للجنة مديري الشركات الزراعية امس برئاسة وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ.

وقد تم في الاجتماع مناقشة المذكرة المقدمة من اللجنة التأسيسية لشركة الصناعات الغذائية والمتضمنة اهم المراحل التي تم انجازها على طريق تأسيس هذه الشركة، وتخفيض تكاليف المدخلات الزراعية.

كما تم بحث قيام الشركات الزراعية بانشاء مختبرات تطبيقية لتحليل التربة والمياه خدمة لمزارعي المناطق الموجودة بها اضافة الى الخدمات التي قدمتها مراكز الابحاث التابعة للوزارة. واسهامها في تدريب الكوادر الوطنية من الخريجين السعوديين باعداد برامج تدريبية عملية.

وتضمن جدول الاعمال ايضا مذكرة عن دور القطاع الخاص في الابحاث التطبيقية وموضوع ادخال الدورة الزراعية في برنامج الزراعة وزيادة الاستثمار في مجالات الانتاج الحيواني ومضاعفة اصناف القمح وتنويعها استجابة لحاجات السوق المحلية والعالمية.

وعقب الاجتماع قام الوزير ومدراء الشركات الزراعية بجولة على منشآت المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق حيث تعرفوا عن كثب الى هذا الصرح الاقتصادي الشامخ باعتباره قاعدة عريضة للصناعات الغذائية الاساسية في المملكة العربية السعودية سواء باستقبال ما تنتجه ارضها من القمح وتخزينه او لاستخدامه في سد احتياجات البلاد من الدقيق بانواعه حيث تم بحمد الله الاستغناء نهائيا عن استيراد الدقيق بالاضافة الى انتاج مختلف انواع الاعلاف.

ومما يذكر ان المؤسسة تستخدم احدث الاساليب التقنية في عملها من حيث المعدات لتفريغ الغلال من الشاحنات ومختبرات للجودة النوعية وتحديد مواصفات القمح المسلم اليها واستخدام الحاسب الآلي والتحكم المركزي.

وتبلغ الطاقة الحالية لصوامع المؤسسة ٢,٣٨٠,٠٠٠ طن متري موزعة في مناطق المملكة في الرياض والدمام وجدة والقصيم وخميس مشيط وحائل والجوف وتبوك ووادي الدواسر والخرج.

الأسواق المالية

# أداء قوي نسبيا للاسترليني وتراجع الدولار
# أسعار الذهب والفضة ترتفع في معاملات هادئة

**لندن ـ «الشرق الاوسط»:**

**استمر الاسترليني في التقدم امس مقابل الدولار الامريكي في حين اظهر بعض التذبذب في المعاملات مع العملات الاوروبية الرئيسية. وحققت اسعار الذهب ارتفاعا ملموسا في رد فعل واضح لتراجع قيمة الدولار.**

وكانت المعاملات هادئة بالأسواق انتظارا لاعلان الاحصاءات الشهرية للتجارة الخارجية الأمريكية يوم الجمعة المقبل، بالاضافة الى تقييم نتائج اجتماعات قمة الدول الصناعية بالبندقية.

واستمرت الانتخابات البريطانية عاملا رئيسيا في حركة المعاملات بسوق العملات في لندن، ورغم التماسك الذي اظهره الاسترليني، فان المتعاملين فضلوا عدم الدخول في صفقات كبيرة انتظارا لنتائج الانتخابات التي تجري اليوم.

**وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي مقارنة بأسعار اقفال امس الاول:ـ**

● الاسترليني:
- ١,٦٦١٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٦٥٨٠.
- ٢,٩٧٢٤ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٧٢٨.
- ٢,٤٥٨٣ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٦٠٥.
- ٩,٩٣٦٩ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٩٣٤٧.
- ٦,٢٥٠ ريال سعودي مرتفعا من ٦,٢١٢.
- ٢٣٥,٨٦ ين ياباني منخفضا من ٢٣٦,١٠.
- ٢١٦٢ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٦٠.

● الدولار:
- ١,٧٨٩٥ مارك الماني منخفضا من ١,٧٩٣٠.
- ١,٤٨٠٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٤٨٤٠.
- ٥,٩٨٣٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٠٠٩٥.
- ٢,٠١٥٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٠٢٣٠.
- ١٤٢,٠٠ ين ياباني منخفضا من ١٤٢,٤٠.
- ١٢٩٨ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٠٣.

### ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة اتجهت اسعار الذهب والفضة للارتفاع كرد فعل للانخفاض في قيمة الدولار خلال الايام الثلاثة الماضية، وعدم اليقين بشأن فعالية الاجراءات التي اتفقت عليها الدول الصناعية الغربية بشأن توفير الاستقرار لمعدلات التبادل بين العملات.

وبلغ سعر الذهب عند الافتتاح في سوق لندن امس ٤٥٧,٧٥ دولار مقابل ٤٥٣,٢٥ دولار عند اقفال امس الاول. لكن اسعار الذهب سجلت تراجعا خفيفا خلال المعاملات الى ٤٥٦,٦٥ دولار للأونصة.

وكانت اسعار الذهب قد استأنفت تيار الصعود الليلة قبل الماضية في سوق نيويورك حيث ارتفع سعر المعدن النفيس الى ٤٥٧,٩٠ دولار للأونصة. ثم واصل الذهب تيار الارتفاع في اسواق الشرق الأقصى حيث بلغ في سوق هونج كونج عند الاقفال امس ٤٥٦,١٥ دولار بزيادة ٥ دولارات عن اقفال امس الاول.

ولدى افتتاح المعاملات في سوق نيويورك امس بلغ سعر الذهب ٤٥٨,٥٠ دولار للأونصة. في حين سجل الذهب في زيوريخ ٤٥٧,٣٠ دولار.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب، فارتفع سعر الأونصة في لندن الى ٧,٩٤ دولار مقابل ٧,٧٥ دولار امس الاول كما ارتفع سعر الافتتاح في نيويورك الى ٧,٩٢ دولار مقابل ٧,٨٧٧ دولار امس الاول.

# البنك الاسلامي للتنمية يمول مشاريع قيمتها ١٣٢ مليون دولار

**جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:**

**اختتم بعد عصر امس مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية اعمال دورته الـ (٩٠) والتي كانت قد بدات اجتماعاتها بمقر البنك بجدة يوم الأحد الماضي ١١/١٠/١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٧/٦/٧م برئاسة الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الذي اوضح في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه قد بلغ اجمالي ما اعتمده المجلس خلال هذه الدورة مبلغ ٩٥ مليونا و ١٧٠ الف دينار اسلامي (١٢٢ مليونا و ٧١ الف دولار) لتمويل ١٥ مشروعا انمائيا وعملية تجارة خارجية لصالح عدد من الدول الاعضاء.**

وبذلك يصبح اجمالي ما اعتمده البنك الاسلامي للتنمية منذ بداية العام الهجري الحالي ١٤٠٧هـ لتمويل عملياته ومشاريعه الانمائية المختلفة مبلغ ٤٢٣ مليونا و ٣٠٠ الف دينار اسلامي (٥١٩ مليون دولار).

واضاف: ان المجلس نظر ايضا في تقرير مفصل عن نتائج الاجتماع السنوي الحادي عشر لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية الذي عقد على مستوى وزراء المالية في الدول الاسلامية الاعضاء بالبنك في نهاية شهر رجب (مارس) الماضي باسطنبول. كما ناقش المجلس الهيكل التنظيمي للبنك بصورة شاملة والتحسينات المقترح ادخالها على هذا الهيكل لزيادة فعالية الجهاز الفني بمختلف ادارات البنك.

وفيما يلي تفاصيل المشروعات والعمليات التي تمت الموافقة عليها خلال هذه الدورة:

أولا: المشاريع الانمائية:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تمويل اربعة مشاريع انمائية جديدة بمبلغ اجمالي قدره ١٤ مليونا و ٦٦٨ الف دينار اسلامي (١٧ مليونا و ٤٩٠ الف دولار) تفاصيلها كالآتي:

١ ـ تمويل شراء آلات ومعدات بمبلغ ٧ ملايين و ٣٠٠ الف دينار اسلامي (٨ ملايين و ٧٥٠ الف دولار) لصالح مشروع زراعي صناعي لانشاء مصنع لمعالجة الارز في ياجوا بمنطقة سمري بجمهورية الكاميرون ويهدف المشروع الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج الارز والمساعدة في التطور الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة الشمالية من الكاميرون.

٢ ـ تمويل شراء معدات توزيع كهربائية لصالح مشروع محطة طاهر الفرعية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بمبلغ ٥ ملايين و ٦٨٠ الف دينار (٦ ملايين و ٥٧٠ الف دولار).

ويهدف المشروع الى توزيع الطاقة الكهربائية التي تولدها محطة الطاقة الكهربائية في جيجل وذلك في نطاق الخطة الشاملة للوفاء باحتياجات الجزائر من الطاقة الكهربائية حتى عام ٢٠٠٠م.

٣ ـ تمويل شراء معدات لشركة مصر الخليج للزيوت بمبلغ مليون و ٤٥٣ الف دينار اسلامي (اي ما يعادل مليون و ٨٦٨ الف دولار امريكي) وذلك في نطاق اعتماد المساهمة/ الايجار المقدم الى بنك التنمية الصناعية المصري من البنك الاسلامي للتنمية بمبلغ ١٠ ملايين دولار في سبتمبر ١٩٨٦م. ويهدف المشروع بصفة عامة الى اقامة مصنع لانتاج السمن النباتي الصناعي باستخدام زيت النخيل المستورد من ماليزيا.

٤ ـ المساهمة في رأسمال شركة كاست ـ ان ـ لينك الباكستانية المحدودة لصناعة قطع غيار الدراجات العادية والنارية بمعدل (١٩,٨٪) من راس المال اي بمبلغ مقداره ٢٣٥ الف دينار اسلامي (٣٠٣ آلاف دولار) وذلك عن طريق اعتماد المساهمة المقدم من البنك الاسلامي للتنمية بمبلغ ١٠ ملايين دولار للمؤسسة الوطنية للتمويل التنموي بباكستان.

ثانيا: المساعدات الفنية:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تقديم مساعدتين فنيتين لموريتانيا بمبلغ اجمالي قدره ٤٨٥ الف دينار اسلامي (حوالي ٥٨٠ الف دولار).

ثالثا: عمليات التجارة الخارجية:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تمويل تسع عمليات تجارة خارجية لصالح عدد من الدول الاعضاء بمبلغ قدره ٨٠ مليون دينار اسلامي (١٠٤ ملايين دولار) تفاصيلها كالآتي:

تمويل لاستيراد قطن من دولة عضو لصالح الجزائر بمبلغ ١٠ ملايين دولار، وتمويل استيراد سلع صناعية وسيطة لصالح الجزائر بمبلغ ١٥ مليون دولار، وتمويل استيراد نفط خام من دولة عضو لصالح بنجلاديش بمبلغ ١٥ مليون دولار، وتمويل استيراد نفط خام ومنتجات نفطية مكررة من دولة عضو لصالح الأردن بمبلغ ١٥ مليون دولار، وتمويل استيراد نفط خام من دولة عضو لصالح باكستان بمبلغ ١٥ مليون دولار، وتمويل استيراد مادة عجينة الورق من عضو لصالح تونس بمبلغ ٤ ملايين دولار، وتمويل استيراد نفط خام من دولة عضو لصالح تركيا بمبلغ ١٥ مليون دولار، وتمويل استيراد حديد لصالح تركيا بمبلغ ١٠ ملايين دولار، وتمويل استيراد منتجات نفطية مكررة من دولة عضو لصالح اوغندا بمبلغ ٥ ملايين دولار.

كما تم امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة توقيع اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد نفط خام من دولة عضو لصالح الأردن بمبلغ ١٥ مليون دولار.

وقد وقع الاتفاقية عن البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي ووقعها عن الجانب الأردني السفير لدى المملكة العربية السعودية السيد محمد رسول الكيلاني بحضور محافظ البنك المركزي الأردني وعضو مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية السيد حسين صدقي القاسم.

وبتوقيع هذه الاتفاقية يصبح اجمالي التمويل المعتمد من البنك الاسلامي للتنمية لصالح الأردن منذ بدء العام الهجري الحالي ١٤٠٧هـ مبلغ ٨٨ مليونا و ٤٠٠ الف دولار.

# إيفاد خبراء نفطيين جزائريين للعمل بصناعة النفط السورية

**دمشق ـ ر: قال امس السيد بلقاسم نبي وزير الطاقة والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية الجزائري ان بلاده تعتزم ايفاد خبراء نفط للعمل بصناعة النفط في سورية بناء على طلبها.**

وقد اكتشفت في سورية كميات كبيرة من النفط الخام الجديد خلال العامين الماضيين وتم استثمارها اساسا بالاستعانة بخبرات امريكية والمانية غربية. وتشير تقارير اجنبية الى ان سوريا تنتج حاليا ما يزيد على ٢٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم.

وقد عمل فنيو نفط جزائريون في سوريا من قبل وغادر آخرهم البلاد منذ ست سنوات.

وادلى السيد نبي بتصريحاته هذه قبل اجتماعه مع الدكتور غازي الدروبي وزير النفط السوري قبل بدء اعمال اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول اوابك الذي يبدأ اليوم ويستمر يومين.

# حالة حذر بسوق لندن قبل توجه الناخبين لصناديق الاقتراع تدفع اسعار الاسهم لأدنى

**لندن ـ «الشرق الاوسط»:**

**اتجه بعض المتعاملين امس الى بيع جانب من الاصول التي يحتفظون بها خوفا من حدوث اية مفاجآت غير متوقعة خلال الانتخابات العامة التي تجري اليوم في بريطانيا. ورغم ان النتائج الاولية للمحادثات الاقتصادية بين زعماء الدول الصناعية السبع تركت اصداء ايجابية في طوكيو، فان سوق لندن كانت اكثر تأثرا بعامل الانتخابات. وسجلت اسهم شركات الخدمات الرئيسية مثل بريتيش تيليكوم وشركة الغاز وبريتيش ايرويز تراجعا ملموسا خلال معاملات امس.**

وساعدت زيادة الطلب على اسهم بعض شركات الكيماويات مثل بيتشام وفايونز على ارتفاع اسعار هذه الاسهم خصوصا بعد ان اظهرت بيوت الاستثمار اليابانية اهتماما ملموسا بتوظيف اموالها في هذه الشركات.

وفيما عدا حالات قليلة فان اسهم الشركات الصناعية اتجهت عموما للانخفاض بصورة طفيفة بتأثير خليط من عوامل الميل لجني ارباح فروق الاسعار خصوصا بعد الارتفاع السريع للاسعار خلال معاملات امس الاول، او بالرغبة في اتخاذ احتياطات ضد اية خسائر متوقعة في حالة فوز العمال.

وسجلت اسهم البنوك استقرارا ملموسا، بعد ان كانت قد تعرضت في اليومين السابقين لخسائر شديدة، خصوصا في حالة كل من ميدلاند ولويدز اكثر البنوك البريطانية ارتباطا بمشكلة ديون البرازيل ودول امريكا اللاتينية عموما.

وتحسنت اسعار السندات بسبب قوة الجنيه الاسترليني، وتوقع احتمال تخفيض اسعار الفائدة اذا احتفظت الحكومة الحالية بموقعها واغلبيتها في مجلس العموم.

وبلغ مقياس فاينننشال تايمز حتى بدايات فترة المعاملات الثانية امس انخفاضا الى ١٧٥٣,٢ نقطة بخسارة حوالي ٨ نقاط على مقياس فاينننشال تايمز الذي كان قد حقق امس الاول ارتفاعا بحوالي ٣٤ نقطة.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:ـ

● وول ستريت: اختلطت مؤشرات الاسعار خلال حركة المعاملات في بورصة نيويورك الليلة قبل الماضية، فتراجعت اسهم معظم الشركات الرئيسية التي كانت قد ارتفعت في الجولة السابقة مثل آي ـ بي ـ إم وبنك امريكا وجنرال موتورز، وان كانت اسهم فورد للسيارات وبعض البنوك الرئيسية الاخرى قد استمرت في الارتفاع.

وسجلت المعاملات انخفاض اسهم آي.بي.ام بحوالي ١,٧٠ دولار الى ١٥٩,٨ دولار للسهم وبنك امريكا بحوالي ١٥ سنتا الى ١١,٣٥ دولار للسهم. وارتفعت اسهم فورد بحوالي نصف دولار الى ٩٤,٨ دولار للسهم. وعلى العكس من آي.بي.ام ارتفعت اسهم ديجيتال اكويبمنت للكمبيوتر الى ١٦٦,٥ دولار بزيادة دولارين.

وارتفعت كمية الاسهم المتداولة ارتفاعا ملموسا الى ١٦٤,٢ مليون سهم مقابل ١٣٦,٤ مليون سهم في جولة المعاملات السابقة. وسجل مقياس داو جونز عند الاقفال ٢٣٥٢,٧ نقطة بزيادة نقطة واحدة بعد ان كانت الخسائر قد ارتفعت الى حوالي ٦ نقاط خلال بعض اوقات التعامل.

● طوكيو: شهدت السوق امس نشاطا قويا، واقبل المتعاملون بثقة على شراء الاصدارات المختلفة مستفيدين من انباء رفع الرسوم الجمركية الامريكية جزئيا عن بعض بنود الصادرات اليابانية والاتفاق بين زعماء الدول الصناعية الغربية على مزيد من التنسيق الاقتصادي لضمان الاستقرار والتناسق بين اهداف النمو في العالم الغربي.

وكانت مخاوف ان تتعرض اليابان لضغوط متزايدة من شركائها قد احبطت المعاملات امس الاول لتسجل اسعار الاسهم انخفاضا بحوالي ١٤٤ ينا في المتوسط. لكن الثقة الملموسة على جانب الطلب امس ساهمت في دفع حركة المعاملات الى اعلى، ليرتفع حجم التداول الى اكثر من بليون سهم، ويصعد مقياس نكي داو الى ٢٥٧٣٩ نقطة بزيادة ٣٥٩ نقطة عن امس الاول.

● هونج كونج: هدأت حدة تدفق الاستثمارات الاجنبية على سوق اسهم هونج كونج، فتوقفت السوق عن التقدم الى ارقام قياسية جديدة سواء في مجال كمية التداول او قيمته او مستوى الاسعار. وفي الوقت نفسه اتجه المستثمرون المحليون الى جني ارباح فروق الاسعار عن طريق البيع، مما ادى الى تراجع مستوى الاسعار عند الاقفال الى ٣٠٧٩,٤ نقطة بخسارة ١١,٢ نقطة على مقياس هانج سينج.

### اسعار الاسهم بسوق لندن

| اسم الشركة | سعر السهم | التغير |
|---|---|---|
| ـ بريتش بتروليوم | ٣٥٧ | ٢ـ |
| ـ بريتش اويل | ٢٩٧ | ١٠+ |
| ـ بريتش تيليكوم | ٣٢٦ | ٩,٥ـ |
| ـ بيتشام | ٥٥٧ | ٢+ |
| ـ بوتر | ٥٢٧ | ٢ـ |
| ـ اي ـ سي ـ اي | ١٤٢٤ | ١٤ـ |
| ـ لويدز | ٥٤٧ | ٧+ |
| ـ ميدلاند | ٦٠٨ | ٣+ |
| ـ نات وست | ٦٩٠ | ٨+ |
| رانك اورجنيزيشن | ٧٥٥ | ٤ـ |
| ـ رويتر | ٧٤٩ | بدون |
| ـ راكال | ٢٥٥ | ١ـ |
| ـ صن اليانس | ٨٩٨ | ١٣+ |
| ـ شل | ١٣٢٤ | ٦+ |
| ـ جنرال اليكتريك | ٢٣٤ | ٤ـ |

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

### اسعار المعادن

| المعدن | نقدا | ٣ شهور |
|---|---|---|
| نحاس | ٩٥٥,٢٥ | ٩٣٢,٧٥ |
| قصدير | — | — |
| رصاص | ٣٨٨,٥٠ | ٣٥٨,٥٠ |
| زنك | ٥٥٢,٠٠ | ٥٣٠,٥ |
| الومنيوم | ٨٩٧,٢٥ | ٨٨٢,٥٠ |
| نيكل | ٢٦٥٠ | ٢٦٧٧,٥ |

### أسعار المواد الخام غير المعدنية

| المادة الخام | موعد التسليم | السعر |
|---|---|---|
| كاكاو | سبتمبر | ١٢١٨,٥ |
| بن | سبتمبر | ١٢٩٣,٥ |
| سكر | اكتوبر | ١٥٥,٩٠ |
| فول صويا | اغسطس | ١٣٠,٢٥ |
| قمح | نوفمبر | ١٠٢,٢٥ |
| شعير | نوفمبر | ٩٩,٩٠ |
| بطاطس | نوفمبر | ٩٠,٨٠ |

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

# معرضان تجاريان للصين في جدة والرياض

**جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد قنديل:**

تشهد مدينة جدة خلال الفترة من ١٦ الى ٢٢ يونيو (حزيران) الحالي معرضا تجاريا لجمهورية الصين وذلك بفندق الكعكي بجدة، ثم ينتقل المعرض بعد ذلك الى مدينة الرياض حيث يقام خلال الفترة من ٦ الى ١٢ يوليو (تموز) القادم بمركز الرياض للمعارض.

وينظم المعرض مجلس تنمية التجارة الخارجية بالصين حيث يعرض حوالي خمسين مصنعا ومصدرا منتجاتهم المختلفة من الالكترونيات والاجهزة المنزلية والكمبيوتر، والاجهزة الطبية والبتروكيماويات وقطع الغيار والاثاث وغيرها.

وسوف يحضر المعرض ممثلون عن المصانع والشركات العارضة للتعرف على احتياجات السوق السعودية وصرح الملحق التجاري بالقنصلية العامة لجمهورية الصين بجدة ان التجارة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين تشهد استقرارا في السنوات الاخيرة.

وقال: «اننا نأمل من خلال هذا المعرض الذي يقام سنويا بالسعودية في كل من جدة والرياض ان يكون بداية جديدة لمزيد من التعاون التجاري والاقتصادي بين السعودية وجمهورية الصين لما فيه مصلحة البلدين الصديقين».

# هولندا تقرر الغاء ديون على مصر قيمتها ٦ ملايين دولار

القاهرة ـ ق.ن.أ: قررت الحكومة الهولندية الغاء ديون مصرية مستحقة لهولندا تقدر بستة ملايين و٦٠٠ الف دولار امريكي.

وقد ابلغ بيتر بوكمان وزير التنمية الهولندي الموجود حاليا بالقاهرة الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط المصري بقرار الحكومة الهولندية خلال لقائهما امس.

وقد بحث الوزيران المصري والهولندي خلال اللقاء سعر الفائدة على باقي الديون المصرية المستحقة لهولندا والتي اتفق على اعادة جدولتها مؤخرا خلال اجتماعات نادي باريس، اضافة الى بحث امكانية مساهمة هولندا في مشروعات الامن الغذائي في مصر.

ويذكر ان وزير التنمية الهولندي موجود حاليا بالقاهرة لحضور الاجتماع الثالث والعشرين لمجلس محافظي بنك التنمية الافريقي الذي بدأ اعماله امس الاول.

### أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٤٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٢٧ | ٦,٢٤٢٤ |
| مارك الماني | ٢,١٠٢٠ | ٢,٠٩٨٠ |
| فرنك سويسري | ٢,٥٣٩٠ | ٢,٥٣٥٢ |
| فرنك فرنسي | ٠,٦٣٢٠ | ٠,٦٢٩١ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٩٣٠ | ٠,٠٠٢٨٩٣ |
| ين ياباني | — | ٠,٠٢١٥٤ |
| جلدر هولندي | ١,٨٦٨٠ | ١,٨٦٦٩ |
| دولار سنغافوري | ١,٧٨٤٠ | ١,٧٨٢١ |
| دولار كندي | ٢,٨٢ | ٢,٨٠٢٢ |
| شلن كيني | — | ٠,٢٤١٠ |
| بيزو فلبيني | ٠,١٩٨٠ | ٠,١٩٦١ |
| شلن نمساوي | ٠,٣٠٢٠ | ٠,٣٠٠١ |
| كرون سويدي | ٠,٦٠٤٠ | ٠,٦٠٢٢ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٦٦٠ | ٠,٥٦٤٢ |
| كرون دنمركي | ٠,٥٦٢٠ | ٠,٥٥٩٢ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٣٠٤٠ | ٠,٠٣٠١٦ |
| فرنك بلجيكي | ٠,١٠١٦٠ | ٠,٠١٠١٤٨ |
| دراخما يوناني | ٠,٠٢٨٣٠ | ٠,٠٢٨١٦ |
| روبية هندية | ٠,٢٩٥٤٠ | ٠,٢٩٥١ |
| روبية سريلانكية | — | ٠,١٣٠٢ |
| تاكا بنجلاديشية | — | ٠,١١٣٧٠٠ |
| روبية باكستانية | ٠,٢١٦٠ | ٠,٢١٧٦١٧ |
| دينار كويتي | ١٣,٤٦ | ١٣,٤٥٤٢ |
| دينار تونسي | ٤,٨٠ | ٤,٥٦١١ |
| دينار عراقي | ٢,٨٢ | — |
| دينار جنوبي | ٩,٦٠ | ١٠,٩٣٣٦ |
| دينار بحريني | ٩,٩٨ | ٩,٩٦٠٤ |
| ريال عماني | ٩,٨٠ | ٩,٧٥٨٢ |
| ليرة لبنانية | ٠,٠٣٢٥ | — |
| ليرة سورية | ٠,١١٩٠ | ٠,١٦٠٤ |
| درهم اماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٢١٤٣٩ |
| ريال قطري | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣٢٠ |
| درهم مغربي | ٠,٤٥ | ٠,٤٥٢٦٦٦ |
| ريال يمني | ٠,٣٤٨٠ | — |
| جنيه مصري | ١,٨١ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٨٠ | — |
| دينار اردني | ١١,٢٠ | — |

| الصنف | البيع | الشراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٥٥,٢٨٠ | ٥٥,١٦٠ |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | ٦,٤٥٥ | ٦,٤٣٠ |
| اونصة ذهب | ١,٧٣٠ | ١,٧١٦ |
| كيلو الفضة | ١,٠٦٠ | ٩٦٠ |
| الأونصة | ٣٨ | ٣٠ |

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

### حركة تداول الاسهم السعودية امس

| اسم الشركة | عدد الصفقات | كمية الاسهم المتداولة | السعر: اعلى | ادنى | متوسط | آخر سعر متوسط للتداول |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **● القطاع المالي** | | | | | | |
| البنك العربي الوطني | ١ | ٢٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ |
| البنك السعودي الامريكي | ٣ | ٩٨ | ٥٠٠ | ٥٠٠ | ٥٠٠ | ٥٠٢ |
| البنك السعودي البريطاني | - | - | - | - | - | ٢١٠ |
| بنك القاهرة السعودي | - | - | - | - | - | ١٦٨ |
| البنك السعودي الهولندي | - | - | - | - | - | ٢٢٠ |
| البنك السعودي التجاري المتحد | - | - | - | - | - | ١٤٥ |
| بنك الرياض | - | - | - | - | - | ٣٧,٠٠٠ |
| البنك السعودي للاستثمار | - | - | - | - | - | ١٣٢ |
| البنك السعودي الفرنسي | - | - | - | - | - | ٥٤٤ |
| بنك الجزيرة | - | - | - | - | - | ٢٦٠ |
| **● القطاع الصناعي** | | | | | | |
| السعودية للصناعات الاساسية (سابك) | ٣ | ٨٥ | ٥٦٥ | ٥٤٠ | ٥٥٧ | ٥٤٦ |
| الاسمدة العربية (سافكو) | - | - | - | - | - | ٣٩٩ |
| السعودية للزيوت والسمن النباتي | - | - | - | - | - | ٢٩٥ |
| الخزف السعودي | - | - | - | - | - | ٨٣ |
| الغاز والتصنيع الاهلية | ٢ | ٤٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٨٩ |
| الدوائية | ٢ | ٢٣٤ | ١١٤ | ١١٠ | ١١٣ | ١٠٨ |
| الجبس الاهلية | - | - | - | - | - | ١٤٠ |
| التصنيع الوطنية | ١ | ٦٠ | ٥٦ | ٥٦ | ٥٦ | ٥٧ |
| المصافي العربية | - | - | - | - | - | ٣٢٥ |
| الاسمنت العربية المحدودة | - | - | - | - | - | ٣٤٣ |
| الاسمنت السعودي (الدمام) | - | - | - | - | - | ١٢٥ |
| الاسمنت السعودي البحريني | - | - | - | - | - | ٦٣ |
| السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت | - | - | - | - | - | ٦٠ |
| اسمنت ينبع | ١ | ٤٠٠ | ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ | ٩٠ |
| اسمنت الجنوب | - | - | - | - | - | ١٣٠ |
| اسمنت القصيم | - | - | - | - | - | ٩٥ |
| اسمنت اليمامة | - | - | - | - | - | ١٣٠ |
| **● قطاع الخدمات والمرافق** | | | | | | |
| كهرباء الوسطى | - | - | - | - | - | ١٧٥ |
| كهرباء الغربية | - | - | - | - | - | ١٧٠ |
| كهرباء الشرقية | - | - | - | - | - | ١٦٢ |
| كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | - | ١٦٠ |
| كهرباء تبوك | - | - | - | - | - | ١٠٠ |
| عسير للتجارة والصناعة | - | - | - | - | - | ٨٨ |
| السعودية للنقل الجماعي | ٢ | ١٢٠ | ١٣٥ | ١٣٥ | ١٣٥ | ١٣٠ |
| الوطنية للنقل البحري (جديد) | ٢ | ٣٣٥ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ |
| الوطنية للنقل البحري (قديم) | - | - | - | - | - | ٦٧ |
| السعودية لنقل وتجارة المواشي | - | - | - | - | - | ٦٧ |
| السعودية لخدمات السيارات | ٣ | ٢٦٥ | ٤٥ | ٤٠ | ٤١ | ٥٠ |
| السعودية للفنادق | - | - | - | - | - | ٨٧ |
| العقارية السعودية | - | - | - | - | - | ١٢٥ |
| تهامة للاعلان والعلاقات العامة | - | - | - | - | - | ٤٥ |
| **● القطاع الزراعي** | | | | | | |
| الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) | ٤ | ٨٠ | ١٦٥ | ١٦٢ | ١٦٤ | ١٦٤ |
| القصيم الزراعية | ٥ | ٢٦٧ | ٦٥ | ٦٥ | ٦٥ | ٦٤ |
| حائل للتنمية الزراعية | - | - | - | - | - | ٢٠٠ |
| تبوك للتنمية الزراعية | ٤ | ٢٩٦ | ١٥٥ | ١٥٥ | ١٥٥ | ١٥٥ |
| السعودية للاسماك | ١ | ٢١ | ٣٦٠ | ٣٦٠ | ٣٦٠ | ٣٨٢ |
| الشرقية الزراعية | ١ | ٦٠ | ٢٨ | ٢٨ | ٢٨ | ٣٥ |

- اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢,٣٨١) سهما وتمثل (١٥) شركة.
- اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٠٥,٧٣٩) ريالا.
- اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٣٥) صفقة.



## الموجز

### استئناف الانتاج على الرصيف البترولي بالامارات الذي قصف العام الماضي

● باريس ـ ذكرت مجلة «بتروستراتيجيز» الاسبوعية المتخصصة في عددها الاخير ان الانتاج البترولي استؤنف في حقل ابو البوكوش البترولي في مياه البحر بأبوظبي والذي تعرض في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لاعتداء جوي اسفر عن مصرع ٥ من بينهم فرنسيان.

وقد استؤنف الانتاج بمعدل محدود وسوف يزداد تدريجيا.

وكان الرصيف البترولي العائم الذي تديره شركة توتال الفرنسية ينتج يوميا ٦٠ الف برميل قبل القصف.

### مساعدة غذائية من السوق الاوروبية لسورية

**● بروكسل ـ قررت السوق الاوروبية منح مساعدة غذائية قدرها ٤ آلاف طن من القمح لسورية لمواجهة النقص الغذائي الذي يعاني منه هذا البلد.**

**وسوف تسلم هذه الكميات من القمح الواردة من السوق الاوروبية في الخامس من يوليو (تموز) القادم عن طريق فرنسا. وكانت السوق قد منحت خمسة آلاف طن من القمح لدمشق في سنة ١٩٨٦.**

### وكيل وزارة الصناعة والزراعة القطري يتوجه الى دمشق

● الدوحة ـ توجه امس المهندس احمد عبد الرحمن المانع وكيل وزارة الصناعة والزراعة القطري رئيس مجلس ادارة الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية الى دمشق لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للشركة ومجلس ادارتها التي تبدأ هناك غدا.

ويتضمن جدول اعمال اجتماعات الشركة العديد من الموضوعات من بينها مناقشة تقرير مجلس الادارة عن اعمالها وانشطتها خلال العام الماضي والاستماع الى تقرير مراقب الحسابات عن الميزانية العمومية وحسابات الشركة للسنة المالية المنتهية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

كما تتم مناقشة ميزانية الشركة وحسابات الأرباح وعدد من المواضيع الأخرى الادارية والفنية.

# قمة الدول الصناعية السبع تختتم أعمالها: إتفاق في السياسة و«تقدم محدود» في الاقتصاد

**البندقية ـ وكالات الانباء: اختتمت قمة البندقية اعمالها امس بعد توصلها الى اتفاق بسرعة غير متوقعة على القضايا السياسية بما في ذلك تاييد الرئيس الامريكي رونالد ريجان فيما يتعلق بسياسته في الخليج واتفاق مع موسكو بشأن الحد من الاسلحة، الا انها لم تحقق سوى تقدم متواضع فيما يتصل بالمشكلات الاقتصادية.**

واختتمت اعمال القمة السنوية للدول الصناعية السبع الكبرى اعمالها ببيان ختامي قرأه رئيس الوزراء الايطالي امنتوري فانفاني، بعد ان عكف كبار المسؤولين على العمل طوال الليل لوضع اللمسات الاخيرة على الجوانب الاقتصادية.

وقد اصدرت الدول السبع ظهر امس الاول بيانا للسياسة الخارجية من ست صفحات في الوقت الذي غادرت فيه مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية البندقية عائدة الى بلادها لحضور الانتخابات العامة التي ستجري اليوم.

وقد اعلنت الدول الصناعية السبع في بيانها تاييدها «لتحقيق زيادة جوهرية» في حجم الموارد التي توضع تحت تصرف الدول الاكثر فقرا عن طريق منح تسهيلات للاصلاحات الهيكلية في صندوق النقد الدولي بحيث تتيح هذه التسهيلات منح قروض للدول الاكثر فقرا باسعار فائدة منخفضة جدا.

وجاء في البيان ان الدول السبع تشيد باقتراح المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي بصدد تحقيق زيادة ذات مغزى في حجم الموارد التي توضع تحت بند قروض ميسرة من اجل الاصلاحات الهيكلية لمدة ثلاثة اعوام اعتبارا من اول يونيو (حزيران) عام ١٩٨٨».

وطالبت الدول السبع «بانتهاء المناقشة حول هذه المقترحات في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل».

وقال البيان «ان النمو الاقتصادي على الصعيد العالمي لو اصبح غير كاف في المستقبل فان اعمالا اضافية ستكون مطلوبة لتحقيق اهدافها المشتركة».

واكدت الدول مرة اخرى «الالتزامات السياسية الهامة والمبادرات التي اتخذت اثناء اجتماعات اللوفر وواشنطن بما في ذلك ما يتعلق باستقرار اسعار صرف العملات». وكانت هذه الاجتماعات قد اكدت رغبة الدول السبع في استقرار اسعار الصرف عند مستوياتها الراهنة.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الدول السبع وهي الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وكندا وايطاليا وافقت على تعديل تقدمت به فرنسا يطالب بان يتضمن البيان الختامي اشارة الى ضرورة ان تخصص كل دولة نسبة ٠٫٧٪ من اجمالي انتاجها القومي للمساعدة العامة من اجل التنمية في الدول الاشد فقرا.

وذكر مسؤول في الوفد الفرنسي ان هذا التعديل الذي اقترحته فرنسا اولا ثم تبناه فانفاني رئيس الحكومة الايطالية بالنيابة قد تمت الموافقة عليه في جلسة موسعة بعد ظهر امس اثر مناقشات استغرقت ساعتين.

واوضح المصدر نفسه انه حدثت مواجهة مرة اخرى بين فرنسا والولايات المتحدة بصدد هذه المسألة المتعلقة بمستوى المساعدة العامة من اجل التنمية. وكان الرئيس ريجان قد رفض عند الصباح الاقتراح الفرنسي موضحا ان رقم ٠٫٧٪ يجب عدم ادراجه في البيان الختامي.

واوضح جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي الذي يعتبر «على وفاق تام مع الرئيس ميتران» ان عدم ذكر هذا الرقم قد يشكل «تراجعا هاما واناتيا لسياستنا بصدد المساعدة على التنمية»، واستطرد قائلا «سنبدو وكاننا قدمنا تاكيدات مجانية».

رئيس الوزراء الايطالي فانفاني يرحب بنظيره الالماني كول قبل دخولهما إلى الاجتماع النهائي امس

# حملة الانتخابات البريطانية العامة ـ ١٩٨٧: شخصية كينوك تعيد للعمال مصداقيتهم

لندن ـ «الشرق الاوسط»

**بدأ حزب العمال هذه الحملة الانتخابية بالاعلان عن هدف اساسي، هو الفوز باغلبية مطلقة وتشكيل حكومة عمالية. ولكن كان هناك هدف ثانوي، لم يعلن عنه كثيرا، وهو الاحتفاظ بمكانته السياسية، باعتباره البديل الاساسي للمحافظين، وعدم التراجع الى المركز الثالث في الاهمية بعد التحالف (بين الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين).**

ففي انتخابات عام ١٩٨٣ انخفض نصيب العمال في اصوات الناخبين الى ادنى مستوى له منذ خمسين عاما تقريبا، مما ادى بكثيرين الى الاعتقاد بأن الحزب قد بلغ حدا من الضعف لا يستطيع عنده استرداد مركزه مرة اخرى. ولكن نيل كينوك ـ الذي انتخب في نفس تلك السنة زعيما للحزب ـ جاهد منذ ذلك بتصميم وعزم لقهر الهزيمة، واستعادة مصداقية حزبه. ويمكن القول انه اخذ يستعد لهذه الانتخابات منذ ذلك الوقت، بترشيد التنظيم الحزبي، واستغلال احدث السبل والوسائل الكفيلة بعرض سياسات حزبه على الجماهير في افضل صورة. وفي الوقت نفسه جاهد لتوحيد حزبه الذي اضعفته الانقسامات الداخلية، وللتخفيف من نفوذ اليسار المتطرف. وكان مقدار نجاحه واضحا تماما في بداية الحملة الانتخابية، وتمكن من الامساك بزمام المبادرة طيلة الايام العشرة الاولى منها.

وعلى مدى السنوات الاربع الاخيرة، حقق نيل كينوك بعض الانتصارات الملحوظة، ولكنه واجه ايضا عددا من المشكلات العويصة. وليس هناك شك في ان مارجريت ثاتشر قد حرفت المملكة المتحدة ناحية اليمين السياسي، ونتج عن هذا ذبول الكثير من التأييد الشعبي التقليدي لحزب العمال. وقل اليوم نفوذ الاتحادات النقابية، كما ان الطبقة العاملة التي كانت في الماضي تقف بصلابة خلف حزب العمال بدأت تتفسخ مع ازدياد الاتجاه الى ملكية المساكن وأسهم الشركات. كذلك رفض الاتجاه اليساري في الحزب التسليم والاذعان، وان فاز نيل كينوك شخصيا بقدر وافر من الاحترام، بموقفه العنيد ضد اليسار المتطرف في حزبه. وكان معنى هذا التآكل في قاعدة التأييد التقليدي للحزب، ان اضطر نيل كينوك الى تجاوز الاقناع السياسي ومحاولة مخاطبة الجماهير من منطلق القيم الاخلاقية.

ويعتمد البيان الانتخابي لحزب العمال على ثلاث قضايا رئيسية هي مكافحة البطالة وحماية نظام التأمين الصحي وانعاش الانتاج الصناعي. ويتركز الانتقاد الرئيسي الذي يوجهه حزب العمال لحكومة المحافظين في ان سياساتها قد تحققت مقابل ثمن باهظ للغاية، تكبدته البلاد وقواها العاملة، ولاسيما الفئات الفقيرة.

فلم تقتصر حكومة المحافظين على زيادة عدد المتعطلين الى رقم قياسي لم تشهده البلاد من قبل، وعلى تعريض برامج الصحة العامة والتعليم والخدمات الاجتماعية للخطر، وانما عمقت ايضا الانقسامات داخل المجتمع، وهو ما قد يكون له اثر خطير على البنية الاجتماعية ذاتها. ومن هنا يقترح حزب العمال تنفيذ برنامج استثماري هائل بعيد المدى، يعين على ايجاد مليوني وظيفة، ويتلقى تمويله من خلال زيادة حجم الانفاق العام، وزيادة الضرائب، ولاسيما على الموسرين. ويدعو الحزب الى تركيز الاستثمار على القطاع العام، وتعزيز الخدمات والمرافق الاساسية في البلاد، وبناء الطرق ومد شبكات المجاري وانشاء المستشفيات والمدارس والمنازل، وكلها اثبتت الاحصائيات انها في حالة يرثى لها. ويامل العمال بخطتهم هذه استعادة الروح المعنوية في قطاع الصحة والتعليم، بعد ان انخفضت هذه الروح الى ادنى مستوى لها.

وفي الوقت نفسه يسعى حزب العمال الى اعادة انعاش القطاع الصناعي، الذي يرى انه كسد في عهد الحكومة المحافظة برئاسة مارجريت ثاتشر. وفي هذا يشير الحزب الى الركود المتواصل في الانتاج الصناعي وزيادة مقدار السلع المستوردة بالمقابل. ويقترح العمال استرداد رؤوس الاموال التي استثمرت خارج بريطانيا، وانشاء بنك للاستثمارات الصناعية، وينتقد حزب العمال سياسة المحافظين لاشاعتها شعورا زائفا بالرخاء والرفاهية، مبنيا على بيع النفط وغيره من الموارد الاحتياطية، بدلا من اقامة قاعدة صناعية سليمة.

وتلقى سياسات حزب العمال في هذه المجالات اقبالا من الجماهير التي اعربت بصفة مستمرة ـ من خلال استطلاعات الرأي ـ عن اعتقادها بسلامة هذه السياسات. وبالاضافة الى ذلك احتلت قضايا البطالة والصحة العامة والخدمات الاجتماعية اهم واول مراتب اهتمام الجماهير. وفي الاسبوع الاول من الحملة، وقت ان كان حزب العمال يمسك بزمام المبادرة واستطاع التركيز على هذه القضايا، اظهرت استطلاعات الرأي ارتفاع مستوى التأييد الشعبي له. كذلك احرز كينوك نجاحا شخصيا، كما دلت على ذلك تقديرات الناخبين له.

ولكن المحافظين تمكنوا بعد ذلك من ترجيح ميزان الحملة الانتخابية لصالحهم،

اثر تركيزهم على اضعف النقاط في سياسة العمال، وهو موقفه من الدفاع عن البلاد. فمع ان البيان الانتخابي لحزب العمال اثبت ان الحزب عدل من هذه السياسة بعض الشيء، الا ان السياسة الدفاعية للعمال مازالت في صميمها سياسة غير نووية. وينادي حزب العمال بأمرين اولهما تخلص بريطانيا من رادعها النووي المستقل بولاريس، ووقف مشروع صواريخ ترايدنت الامريكية، والثاني مطالبة الولايات المتحدة بسحب صواريخها النووية من الاراضي البريطانية، ولاسيما صواريخ كروز.

ومع هذا يلتزم حزب العمال في الوقت نفسه بابقاء بريطانيا في حلف الاطلسي، وتعزيز دفاعاتها التقليدية، وذلك بالاستفادة من الاموال التي ستقتطع من برنامج ترايدنت. وقد رحب حزب العمال ترحيبا كبيرا بمحادثات نزع السلاح، وبمقترحات كل من ريجان وجورباتشوف الرامية الى ايجاد وسيلة لخفض الترسانة النووية. كما عدل مقترحاته بشأن صواريخ كروز، لاتاحة الفرصة امام نجاح محادثات ازالة الصواريخ النووية طويلة المدى من اوروبا. وأنذر حزب العمال بأنه اذا لم تنجح هذه المحادثات، فسوف يمضي في برنامجه المبني على نزع سلاح بريطانيا النووي من جانبها وحدها.

وقد جوبهت السياسة الدفاعية لحزب العمال بانتقادات عنيفة داخل بريطانيا، كما هاجمها الرئيس الامريكي ريجان ايضا، وغيره من الساسة «الصقور» في الادارة الامريكية، الذين انذروا بأن الشعب الامريكي لن يتمكن من الاحتفاظ بنفس مستوى التزامه بالدفاع عن اوروبا فيما لو تبين له ان الاوروبيين لا يتعاونون معه. ومن الجدير بالذكر ان التهديد بسحب القوات الامريكية من اوروبا يؤثر كثيرا على الرأي العام البريطاني، لأن البريطانيين اعتمدوا على الدعم الامريكي للفوز في الحرب العالمية الثانية. وليس لبريطانيا روابط قوية فقط مع الولايات المتحدة على المستوى العسكري، وانما على مستوى الاستخبارات ايضا، واي تهديد لعلاقات التعاون العسكري قد يضعف جانب تبادل المعلومات كذلك.

ومع ان الرئيس ريجان قد صرح بأنه لا يعتقد ان العلاقة الخاصة بين الدولتين سوف تتضرر اذا ما فاز العمال بالحكم، فليس هناك شك في ان هذه العلاقة سوف تتغير. ومن المحتم ان يطرأ تحول على علاقات الصداقة الوثيقة والتعاون الكبير بين الدولتين، وهي العلاقات التي نشأت وتطورت في عهد مارجريت ثاتشر. ويجدر بالذكر ان حزب العمال قد انتقد ثاتشر كثيرا لعجزها عن التصرف بشكل مستقل عن الولايات المتحدة، وما من شك ان يسعى العمال ـ لو شكلوا الحكومة القادمة ـ الى وضع سياسة خارجية اكثر استقلالا.

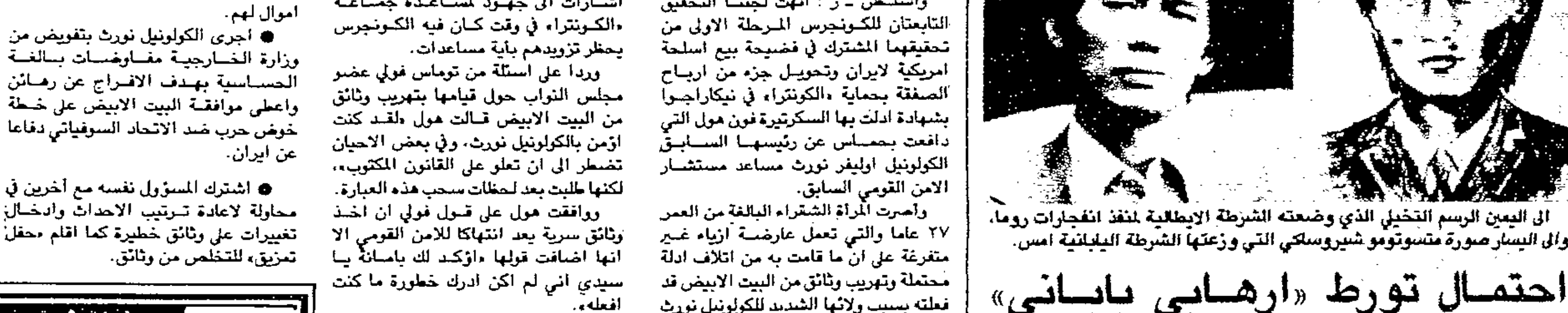
وتعتمد هذه السياسة على دعم روابط بريطانيا بالسوق المشتركة والكومنولث والأمم المتحدة. ومن السياسات الخارجية الأخرى التي اشتمل عليها البيان الانتخابي لحزب العمال، فرض العقوبات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا، ومعارضته الدعم الامريكي للكونترا في نيكاراجوا علاوة على معارضة الوجود السوفياتي في افغانستان.

ولكن ما هو الأثر المحتمل لهذا التغيير السياسي على الوضع في الشرق الاوسط. يقول البيان الانتخابي: «ان حزب العمال سوف يسعى بنشاط الى التوصل لسلام دائم في الشرق الاوسط، يحمي أمن اسرائيل ويعترف بحقوق الفلسطينيين في تقرير المصير». ولقد حدث تحول في مواقف حزب العمال تجاه اسرائيل في السنوات العشر الاخيرة. ففي حين كان للحزب السابق روابط قوية مع اسرائيل، برز الآن قسم كبير من الرأي العام في الحزب، خاب ظنه في دولة اسرائيل وتجاوزات الاحتلال الاسرائيلي، وهو ما ادى الى زيادة التأييد النشط للقضية الفلسطينية وحقوق العرب.

فما معنى هذا في التطبيق العملي؟ ان السياسي المرشح لشغل منصب وزير الخارجية في الحكومة العمالية هو دينس هيلي وهو سياسي قدير ومجرب، ويعتبر من أشد المنتقدين لسياسة ثاتشر الخارجية المبنية على الانحياز الكامل للولايات المتحدة. وقد صرح للصحافيين اخيرا بأن الحكومة العمالية القادمة سوف تبقى ملتزمة بدعم فكرة عقد مؤتمر دولي حول قضية الشرق الاوسط. ويقول في ذلك: «ان اكثر الدلائل بعثا على الأمل هي تلك التي تصدر عن الحكومتين الامريكية والسوفياتية، بشأن عقد مؤتمر دولي عن الشرق الاوسط، بمشاركة مباشرة من الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن». ولكنه اقر بأن هناك عدة مشكلات مازالت قائمة، ولاسيما ما يتعلق بدور المؤتمر فيما يتصل بالمباحثات المباشرة بين اسرائيل وجاراتها العربيات.

وفي اعتقاد دينس هيلي ان الشرق الاوسط ـ باعتباره اخطر مناطق العالم من وجهة نظر السلام الدولي، وبسبب موقعه الجغرافي ومصالح الدول الكبرى فيه ـ يحتاج الى اتباع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأنه سياسة متضافرة لحسم هذه المشكلات. وقد أعرب عن اهتمامه الكبير بالدور النشط الذي يلعبه الاتحاد السوفياتي، من حيث اتصاله المستمر بايران والدول العربية واسرائيل، وهو امر تعجز عنه الولايات المتحدة بسبب فضيحة اسلحتها لايران.

ولقد ضعفت احتمالات نجاح العمال بعض الشيء منذ ان اصبحت قضية السياسة الدفاعية في المقدمة. فلأول مرة منذ بداية الحملة الانتخابية تظهر استطلاعات الرأي انخفاضا في مستوى التأييد لحزب العمال. وتتمثل القضية الآن فيما اذا كان حزب العمال يستطيع الاحتفاظ بمستوى التأييد الشعبي، وصد مزاحمة التحالف له.



# انتهاء المرحلة الاولى من شهادات «ايران جيت»: قصة محزنة خدعت الكونجرس والشعب الامريكي

واشنطن ـ ر: انهت لجنتا التحقيق التابعتان للكونجرس المرحلة الاولى من تحقيقهما المشترك في فضيحة بيع اسلحة امريكية لايران وتحويل جزء من ارباح الصفقة بحماية «الكونترا» في نيكاراجوا بشهادة ادلت بها السكرتيرة فون هول التي دافعت بحماس عن رئيسها السابق الكولونيل اوليفر نورث مساعد مستشار الامن القومي السابق.

واصرت المرأة الشقراء البالغة من العمر ٢٧ عاما والتي تعمل عارضة ازياء غير متفرغة على ان ما قامت به من اتلاف ادلة محتملة وتهريب وثائق من البيت الابيض قد فعلته بسبب ولائها الشديد للكولونيل نورث الذي وصفته بانه «مدير تحلم به كل سكرتيرة».

وقد توقفت امس الاول جلسات الاستماع المشتركة التي عقدتها لجنتا التحقيق الخاصتان التابعتان لمجلسي الشيوخ والنواب بعد اكثر من خمسة اسابيع من سماع شهادات حول اسوأ ازمة سياسية يواجهها الرئيس رونالد ريجان. ومن المقرر استئناف الجلسات يوم ٢٣ يونيو (حزيران) الحالي.

ويدلي الكولونيل نورث ورئيسه السابق الاميرال جون بويندكستر في وقت لاحق هذا الشهر بشهادتيهما اللتين تعتبران حاسمتين في القضية.

وفي اشارة الى دوافعها لتهريب وثائق خاصة بفضيحة «ايران جيت» من البيت الابيض بعد ساعات فقط من فصل الكولونيل نورث من منصبه في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قالت هول عدة مرات «لقد كنت في حالة ميل الى الحماية».

واستخدمت هول نفس العبارة لدى سؤالها عن سبب عدم اطلاع محقق بالبيت الابيض استدعاها بعد يومين من فصل الكولونيل نورث على دورها فيما اصبح يعرف باسم «حفل تمزيق الوثائق» الذي تم يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت في شهادتها «لقد اخبرته (المحقق) باننا اعتدنا تمزيق اوراق كل يوم. ودفعته الى الاعتقاد ان شيئا غير عادي لم يحدث».

وقد ساعدت هول في الواقع الكولونيل نورث في تمزيق كثير من وثائق مجلس الامن القومي البالغة الحساسية في ذلك اليوم الذي تعطلت فيه الالة التي كانا يستخدمانها واضطرا لاستدعاء عامل فني لاصلاحها.

واطلعت هول ـ التي وصفت نفسها بانها كانت سكرتيرة مخلصة للكولونيل نورث ـ اللجنتين على كيفية قيامها باحداث تغييرات في العديد من الوثائق السرية الاخرى بناء على طلب الكولونيل نورث لمحو اشارات الى جهود لمساعدة جماعة «الكونترا» في وقت كان فيه الكونجرس يحظر تزويدهم بأية مساعدات.

وردا على اسئلة من توماس فولي عضو مجلس النواب حول قيامها بتهريب وثائق من البيت الابيض قالت هول «لقد كنت اؤمن بالكولونيل نورث، وفي بعض الاحيان تضطر الى ان تعلو على القانون المكتوب»، لكنها طلبت بعد لحظات سحب هذه العبارة.

ووافقت هول على قول فولي ان اخذ وثائق سرية يعد انتهاكا للامن القومي الا انها اضافت قولها «اؤكد لك بامانة يا سيدي اني لم اكن ادرك خطورة ما كنت افعله».

وقد حاولت هول التي عملت سكرتيرة للكولونيل نورث منذ فبراير (شباط) ١٩٨٣ حتى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان تصور نفسها على انها كانت تجهل اعماله.

ولكن بعد الالحاح عليها بالاسئلة من جانب السيناتور سام نون اعترفت بانها كانت تؤيد سياسة الرئيس رونالد ريجان الخاصة ببيع اسلحة لايران ومساعدة «الكونترا» وقالت «لقد كنت مؤمنة بسياسة الادارة في دعم الكونترا».

وعقب انتهاء المرحلة الاولى من جلسات التحقيق التي اذيعت تلفزيونيا قال النائب الديمقراطي لي هاملتون رئيس لجنة التحقيق التابعة لمجلس النواب ان جلسات التحقيق في الفضيحة شهدت بعضا من اهم الشهادات في تاريخ الكونجرس الذي يرجع الى مئتي عام.

وقال ان ما تم الكشف عنه على مدى اكثر من ١٠٠ ساعة استمعت خلالها لجنتا التحقيق لشهادات ١٨ شاهدا منذ مايو (ايار) الماضي اظهر «فوضى ملحوظة في اسلوب عمل الحكومة».

وذكر هاملتون انه من بين ما كشفت عنه التحقيقات ما يلي:

● تشكيل شبكة موسعة غير حكومية لتنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وقيام مواطنين عاديين بعضهم بدافع الربح ببيع اسلحة والتفاوض بشأن رهائن.

● تورط الرئيس ريجان في عملية خاصة لجمع تبرعات لصالح «الكونترا».

● موافقة الرئيس على دفع مبالغ الى «ارهابيين» من اجل اطلاق سراح رهائن.

● لم يعرف مسؤولون كبار ـ بل وتعمدوا الا يعرفوا ـ حقائق مهمة حول السياسة الامريكية.

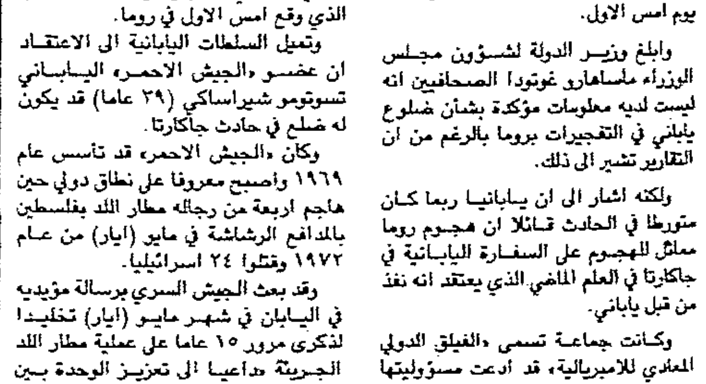
● حجب مستشار للامن القومي ومساعد لوزير الخارجية معلومات وضللا الكونجرس فيما يتصل بتورط الولايات المتحدة في عملية تقديم امدادات لجماعة «الكونترا» وحث دول اخرى على تقديم اموال لهم.

● اجرى الكولونيل نورث بتفويض من وزارة الخارجية مفاوضات بالغة الحساسية بهدف الافراج عن رهائن واعطى موافقة البيت الابيض على خطة خوض حرب ضد الاتحاد السوفياتي دفاعا عن ايران.

● اشترك المسؤول نفسه مع آخرين في محاولة لاعادة ترتيب الاحداث وادخال تغييرات على وثائق خطيرة كما اقام «حفل تمزيق» للتخلص من وثائق.



فون هول في طريقها الى قاعة الاستماع في الكونجرس امس الاول، والصورة الثانية تظهرها في لحظة تأثر.



الى اليمين الرسم التخيلي الذي وضعته الشرطة الايطالية لمنفذ انفجارات روما، والى اليسار صورة متسوتومو شيروساكي التي وزعتها الشرطة اليابانية امس.

# احتمال تورط «ارهابي ياباني» في عملية التفجيرات بروما

طوكيو ـ كونا: بدأت السلطات اليابانية المختصة امس جمع معلومات حول نشاط افراد «الجيش الاحمر» الياباني المشتبه باحتمال قيامهم بتفجير القنابل في السفارتين الامريكية والبريطانية في روما يوم امس الاول.

وابلغ وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ماساهارو غوتودا الصحافيين انه ليست لديه معلومات مؤكدة بشأن ضلوع ياباني في التفجيرات بروما بالرغم من ان التقارير تشير الى ذلك.

ولكنه اشار الى ان يابانيا ربما كان متورطا في الحادث قائلا ان هجوم روما مماثل للهجوم على السفارة اليابانية في جاكارتا في العام الماضي الذي يعتقد انه نفذ من قبل ياباني.

وكانت جماعة تسمى «الفيلق الدولي المعادي للامبريالية» قد ادعت مسؤوليتها عن تفجير جاكارتا بعد اسبوع واحد من انعقاد القمة الصناعية في طوكيو في صيف العام الماضي.

واتصل مجهول بمكتب وكالة انباء يابانية في لندن واعلن مسؤولية «الفيلق الدولي المعادي للامبريالية» عن التفجير الذي وقع امس الاول في روما.

وتميل السلطات اليابانية الى الاعتقاد ان عضو «الجيش الاحمر» الياباني تسوتومو شيراساكي (٣٩ عاما) قد يكون له ضلع في حادث جاكارتا.

وكان «الجيش الاحمر» قد تأسس عام ١٩٦٩ واصبح معروفا على نطاق دولي حين هاجم اربعة من رجاله مطار اللد بفلسطين بالمدافع الرشاشة في مايو (ايار) من عام ١٩٧٢ وقتلوا ٢٤ اسرائيليا.

وقد بعث الجيش السري برسالة مؤيديه في اليابان في شهر مايو (ايار) تخليدا لذكرى مرور ١٥ عاما على عملية مطار اللد الجريئة «داعيا الى تعزيز الوحدة بين شعوب العالم في النضال ضد الامبريالية».

# حملة اعلامية لدعاة الاصلاح ضد «اليسار المتطرف» في الصين

بكين ـ ا.ف.ب: اخذت الحملة السياسية التي يقودها دعاة الاصلاح في الصين ضد اليسار المتطرف داخل الحزب بعدا جديدا امس مع النداء الذي نشرته الصحف بدعوة الصينيين ان لا ينسوا اخطاء الماضي والى مساندة الاصلاحات باعتبارها الطريق الوحيد لانقاذ الصين من التخلف.

وقد اكدت صحيفة «الشعب» في مقالها الافتتاحي «ان الاصلاحات ليس من شأنها ابطاء عملية البناء الاشتراكي بل انها على العكس من ذلك تعمل على الاسراع بها».

ودعت الصحيفة كل اجهزة الدعاية في البلاد الى ضرورة الاصلاحات واكدت انه لا ينبغي لاحد ان ينسى مطلقا الخطب العقائدية الخاطئة التي ترددت في الماضي والتي قادت الصين الى كوارث ومعاناة ضخمة. ويعتقد المحللون ان المقال الافتتاحي لصحيفة «الشعب» يتضمن انتقادا واضحا وان كان ضمنيا لحكم ماوتسي تونج الذي استمر ثلاثين عاما.

وجدير بالذكر ان الجناح اليساري المتطرف في الحزب الشيوعي الصيني الذي كان نفوذه قد تراجع على الساحة السياسية، اغتنم فرصة مظاهرات الطلبة في الشتاء الماضي وما اعقبها من اضطرابات سياسية لتكثيف نضاله وصولا الى السلطة ضد القادة الاصلاحيين المعتدلين.

ويعتقد معظم المحللين الغربيين ان حملة الاتجاه المحافظ على الصعيد العقائدي ثم الاقتصادي منذ يناير (كانون الثاني) الماضي دفعت دينج تشياوبنج الرجل الاول في الصين الى التحول خطوة الى اليمين بعد ان قرر هو نفسه الانفصال عن هو ياوبانج الرئيس السابق للحزب.

واضافت صحيفة «الشعب» تقول «ان تطبيق الاصلاحات يعني ان نسلك طريقا لم يسلكه اسلافنا من قبل». واكدت ان سياسة الانفتاح والاصلاحات المطبقة منذ سنة ١٩٧٨ برعاية دنج تشياو بنج هي بالتاكيد ذات طبيعة اشتراكية خلاقة للانتقادات التي وجهها الجناح اليساري في الحزب مؤخرا.

وستكون نتائج حملة الفريق الاصلاحي بقيادة تشاو تشي يانج رئيس الوزراء ورئيس الحزب بالنيابة ذات تأثير حاسم على قرارات المؤتمر الثالث عشر للحزب الذي سيعقد في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل على تحديد الهيئات القيادية للحزب. ويعتقد كثيرون من الدبلوماسيين والمحللين ان التكهن بنتيجة الصراع على السلطة في الصين يظل امرا صعبا.

## جبهة «مورو» تهدد باستئناف الحرب في الفلبين

كوالالمبور ـ كونا: ذكر كبير مفاوضي «جبهة التحرير الوطني الفلبينية» (مورو) ان الجبهة ستدعو قريبا اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي الى دعمها عسكريا فيما لا تستبعد الحركة استئناف حربها ضد الحكومة الفلبينية.

وابلغ حبيب هاشم الصحافيين لدى وصوله الى كوالالمبور الليلة قبل الماضية «ان الحكومة الفلبينية ليست مخلصة في حل قضية ميندناو بالطرق السياسية ولا تترك لنا اي خيار».

ويأتي وصول هاشم الى ماليزيا في اطار حملة جبهة «مورو» لشرح موقفها في قضية ميندناو للمسؤولين الماليزيين بعد ان قام بجولة في عدد من الدول الافريقية والشرق اوسطية وسوف يتوجه في ختام زيارته الحالية الى جاكارتا.

ووصف هاشم رفض الحكومة الفلبينية الاخير اجراء جولة جديدة من المحادثات في جدة مع الجبهة بانه «اعلان حرب».

# للحقيقة: مافعله عبد الله خليل كان عن قناعة تامة
# سألوا الفريق عبود فقال: اكتبوا انها "تصحيح أوضاع"!!




**انقلاب ١٧ نوفمبر ١٩٥٨م/ ٢١ اكتوبر ١٩٦٤م لم يكن انقلابا بالمعنى المعروف والمالوف في عام الخمسينات عندما بدأ ذوو الياقات والقبعات الحمراء يتسللون بمدافعهم في الظلام ويسطون على الحكم ويسحلون ويقتلون ويشردون ويملأون السجون والمعتقلات بمئات الاشراف والاطهار. لم يكن انقلاب نوفمبر السوداني كذلك، وانما كان انقلابا ابيض لا يعدو ان يكون عملية تنازل اختيارية أو تسليم وتسلم قلم بها رئيس الوزراء البرلماني الشرعي السيد عبد الله خليل سكرتير عام حزب الأمة بعد ضغط متواصل على كبار القادة والضباط وعلى راسهم الفريق ابراهيم عبود القائد العام للجيش السوداني آنذاك هذا على الأقل ما حوته يوميات التحقيق وجاء في اقوال قادة الانقلاب بعدما انتهى عهدهم على اثر قيام ثورة اكتوبر الخالدة. وعلى الرغم من ان عاصفة من الشائعات قد سبقت قيام هذا الانقلاب، إلا انه كان سلميا وابيض الى درجة لم يشعر معها المواطنون بتغيير واضح وبارز في معالم الحياة اليومية باستثناء تعطيل البرلمان والدستور المؤقت فلم تقم المحاكم السياسية، ولم تعطل الصحف، ولم تظهر اية بادرة تنم عن تغيير السلطة بشكل يدعو الى لفت الانظار، ويبدو ان ذلك يرجع الى عاملين اساسيين أولهما الشعور بالخوف وبالذنب من جانب العسكريين الجدد وثانيا لكبر سنهم وارتباطهم الوثيق بالتقاليد الموروثة والاصالة السودانية المعروفة مما جعل اللين والمعاملة الحسنة طابعا مميزا لهم خاصة في ايامهم الأولى.**

ومن العوامل الاخرى التي ساعدت على الهدوء والسكينة هي الوضع الاقتصادي المستقر إذ كان فائض الخزينة العامة يزيد على المليوني جنيه استرليني وان الجنيه السوداني كان قويا ومتماسكا إذ كان يعادل اكثر من دولارين حتى الى ما بعد نهاية الحكم النوفمبري مما جعل المواطن العادي في حالة استقرار نفسي واقتصادي لم يشعر معها بالتغيير السياسي الواضح الذي انحصر فقط في دوائر الاحزاب والطلاب وبعض المهنيين والسياسيين.. لم يكن هناك ما يبرر قيام انقلاب نوفمبر لان التجربة الديمقراطية الفريدة التي تنبع من التاريخ السوداني لم تتعد انذاك العامين ولم يكن سلوك الساسة اذا استثنينا عددا لا يتجاوز اصابع اليدين فيه ما يشين أو يسيء الى التجربة الديمقراطية أو ممارسة الحكم لكن السيد عبد الله خليل الذي سلم السلطة للعسكريين كانت له نظرته وفلسفته الخاصة التي انحصرت اساسا في تخوفه من التغول المصري على السودان في مرحلة من مراحل الخلاف العنيفة المملوءة بالشكوك وعدم الثقة والحذر وذلك نتيجة مباشرة لمحاولات التقارب واللقاء التي كان يتشرف عليها الرئيس عبد الناصر بين اسماعيل الأزهري والعناصر المنشقة من الختمية التي كان يتزعمها الشيخ علي عبد الرحمن عندما التقوا جميعهم في القاهرة والتي كانت تهدف اساسا الى اسقاط حكومة عبد الله خليل عند افتتاح البرلمان في ١٧ نوفمبر.

وعلى كل حال ومهما اتفق او اختلف الناس حول سلوك عبد الله خليل وادانه حزب الأمة بعملية التسليم فان الحقيقة الباقية هي ان عبد الله خليل قد فعل الذي فعله عن قناعة وايمان.

## استقرار:

استطاع حكام نوفمبر العسكريون أن يحققوا نوعا من الاستقرار النفسي للناس ويقيموا كثيرا من المشاريع الانشائية كالشوارع والكباري ومصانع السكر وغيرها ويسيروا دفة الحكم بلا تغيير يذكر ولم يمارسوا اي نوع ظاهر من انواع العنف أو الضغط أو القهر أو الكبت للدرجة التي لم يشعر معها المواطن العادي بأنه فقد شيئا يذكر مما يؤثر على مساره الحياتي العادي وقلت ان هذا المسلك يعود في الأساس الى طبيعة تكوينهم النفسي وتربيتهم العسكرية المنضبطة إذ ان الجيش السوداني طيلة العهد النوفمبري كان لايزال يتمتع بقدرات عالية وراقية افتقدها مع مرور الزمن خاصة في عهد النميري المايوي.

الفريق ابراهيم عبود

الصراع الوحيد والموجع الذي ظل يلازم عهد نوفمبر هو حركة العصيان والغليان في الجنوب التي تصاعدت الى درجة كبيرة وصلت معها حد الحرب العلنية فقد آل حكام نوفمبر ان يواجهوا غضبة الجنوب بالحديد والنار ولم يفكروا بل ولم يخطر على بالهم موضوع التفاوض أو بحث المظالم التي كان يشكو منها اهلونا في الجنوب مما جعل الغليان يستمر بقيادة وليم دينق رئيس حزب سانو.

انحصرت المعارضة اساسا في دوائر الأحزاب المنحلة وفي الجامعات والمدارس في شكل منشورات لكنها سرعان ما بدأت تلفت انظار العامة مع مرور الزمن ومع حرب الجنوب من جهة وململة الشارع السياسي من جهة أخرى بدأت المواجهة السافرة في اضراب عمال السكة الحديد الذي استغرق وقتا طويلا وقد انتهت المعارضة الحقيقية باعتقال القادة والزعماء السياسيين وعلى رأسهم اسماعيل الأزهري وعبد الله خليل وترحيلهم الى جوبا وسط تذمر الشارع السوداني المتحفظ بصورة ما في ذلك الوقت.

اشتدت المقاومة السياسية وكان يتزعمها ويتقدم صفوفها بلا منازع ولا مشارك السيد الصديق المهدي النجل الاكبر للامام عبد الرحمن المهدي زعيم الانصار الذي التف حول قيادته جميع السياسيين والطائفيين والنقابيين بما فيهم قادة الحزب الشيوعي السوداني وقد سجل التاريخ السياسي للامام الصديق المهدي مواقف شجاعة مع العسكريين في مناسبات مختلفة حتى جاءت احداث المولد النبوي الشريف بأم درمان التي التحم فيها الانصار مع قوات الأمن فراح عديد من الضحايا من الجانبين غير ان الامام تصرف بحكمه وتعقل واستطاع ان يقضي على الفتنة في مهدها قبل ان تنمو وتكبر وتستفحل وتستعصي.

في لحظة من لحظات اليأس بدأ الأزهري يضغط على الامام الصديق لاستغلال الانصار في اسقاط الحكم غير ان الامام رفض هذا العرض لا ضعفا منه، ولكن لأنه كان يرى بأن الانصار اذا ما دخلوا في ملحمة الملاحم وانتصروا فيها، فان الدعوة لعودتهم تكون بمثابة المستحيل وهو لا يستطيع ان يتحمل مسؤولية الدماء والضحايا فوق انه قد لا يستطيع ان يتحكم في الأمر ان انتصر الانصار في معارك مواجهة. وبنفس القوة التي رفض بها عرض اسماعيل الأزهري رفض كذلك مبدأ الاغتيالات بالرغم من انها ـ على حسب تعبير الامام الصديق ـ من اسهل الحلول ـ الا انها ستكون بداية خطيرة لحل المشاكل وقد لا تتوقف عند حد معين وقد تصبح عادة كريهة وقبيحة مما يتنافى مع سلوك الاسلام واخلاقيات الشعب السوداني الذي تربى على السلام والشورى والهداية.

كان الامام الصديق يجمع بين اصابعه كل خيوط المشاكل، ويضع فوق اكتافه كل هموم السودان ويتمتع بتأييد مطلق من جميع المحاور السياسية والعمالية والطلابية ومع ذلك فقد كان يتصرف بعمق ومسؤولية وتجرد في الحدود الديمقراطية دون اللجوء الى العنف الذي يؤمن في قرارة نفسه وتفكيره بأن عواقبه وخيمه فوق انها لا تحقق الهدف المنشود ولا الفائدة المرجوة.

من هذا المنطلق، ومن هذا الايمان وبهذا القدر من المفهوم، كان الامام الصديق يتشاور ويتحاور مع العسكريين الذين كانوا رغم كل شيء يعملون له الف الف حساب.

## اصرار واصرار:

كان الامام الصديق يداوم على رسائله المتكررة والمعروفة للعسكريين مصرا على ضرورة عودتهم الى الثكنات واقامة حكم الشورى والديمقراطية وكانت لقاءاته بهم كثيرا ما تصل درجة العنف والحدة مما اصبح يسبب لهم قلقا بل سرطانا مستديما غير انهم ابوا واستكبروا ولم يستبينوا.

قامت اثناء الحكم النوفمبري محاولات عسكرية أخرى لقلب نظام الحكم كان اكبرها خطرا ونفوذا تلك التي تزعمها البكباشي علي حامد والتي انتهت باعدامه ومع عدد من زملائه لكن محاولات الانقلاب المضادة لم تكن تجد تأييدا شعبيا او سياسيا إلا في حدود محصورة جدا وضيقه جدا ذلك لأنها لا تعني في واقعها إلا تغيير اسماء ورتب باسماء ورتب أخرى. الذي كان يهدف ويرمي ويسعى اليه الشعب السوداني هو الحكم الديمقراطي السليم بكل مؤسساته التشريعية والتنفيذية والدستورية.

ونحن نسجل التاريخ، فان الأمانة تفرض علينا ان نقول بأن الحكم العسكري النوفمبري ولأسباب كثيرة ذكرتها لم يكن عسكريا بالمعنى المعروف والمتعارف عليه فمن محاسنه القليلة بين مساوئه العديدة انه لم يلجأ الى سياسات المصادرات والمحاكمات الصورية الهزلية ولم يلغ أو يعطل القانون فقد ظل ساريا في حدود حققت نوعا من العدالة والمساواة والاستقرار، ولم يكن فاسدا أو مرتشيا فوق انه لم يعطل الصحف كما جرت العادة عند شعوب أخرى وعلى الرغم من انه ظل يطارد الصحف ويخنقها بسلاح التخويف والتعطيل إلا ان بعضها استطاعت رغم كل ظروف الكبت ان تؤدي ما عليها من واجبات تكلفها احيانا ثمنا باهظا بالتعطيل ستة اشهر كما حدث في مناسبات ثلاث على الأقل لجريدة الصحافة. ومن محاسن الحكم النوفمبري ايضا انه لم يخرب الخدمة المدنية ولم يفسد القوات المسلحة وانما استطاع ان يحافظ عليها بقدر الظروف المتاحة والمتيسرة.

الرئيسان عبد الناصر وازهري في احد لقاءاتهما

من الأشياء الطريفة التي علقت بذهني وهي في حد ذاتها تأكيد صريح وواضح بأن السلطة قد فرضت قسرا وقهرا على العسكريين المؤتمر الصحفي الذي عقده الفريق ابراهيم عبود يوم ١٨ نوفمبر فقد رفض بل وحذر الصحفيين تحذيرا قاطعا من وصف الذي حدث بأنه ثورة أو انقلاب ولما ضايقه الصحفيون بضرورة تعريف هوية الذي حدث قال في نبرات حاسمة وجازمة انه «تصحيح اوضاع!» فما كان من أحد الصحفيين الخبثاء إلا ان قال معلقا: يعني يا سيادة الرئيس نكتب بباكر مانشتات الصحف بأنه قام في السودان تصحيح اوضاع!؟ فأجابه عبود كل بساطة وبحزم «أيوة!!».

## وفاة الامام الصديق:

الفترة الزمنية التي عاشها الامام الصديق كزعيم للأمة السودانية جمعاء كانت بجانب انها قصيرة زاخرة ومليئة بالاحداث الجسام وعلى الرغم من انه كان يتمتع بصحة متكاملة وحركة وحيوية لا تتوقف، إلا ان الاحداث الكبيرة والمواجهة العنيفة مع حكام نوفمبر ثم بعدها حوادث المولد المؤسفة بدأت تهده وتهزه هزا عنيفا وظل يشكو من متاعب المرض والارهاق ولما كنت لصيقا به في تلك الظروف فقد عرضت عليه ان نسافر معا الى سويسرا للاستشفاء والترويح قليلا على النفس غير ان محاولاتي رغم انها كانت مستمرة ومتواصلة إلا ان الامام ابى ان يترك سفينة البلاد وقد اصبح هو ربانها وسائقها واذكر انني قبل يومين فقط من وفاته اعدت محاولاتي من جديد إلا انه حدثني حديثا عجيبا وهو في كامل وعيه وصحيانه عندما روى لي انه رأى في المنام الامام المهدي وأمامه حصانا ابيض وظل يناديه في غير ما توقف ان يركب الحصان ويخوض مع الخائضين فقال لي انه ركب الحصان في النهاية ولذلك فهو يرى انه عما قريب سيغادر هذه الدنيا فقلت له يا مولاي دعك من كل هذه التفسيرات التي ذهبت معها بعيدا جدا ورحت أحاول اقناعه بالاهتمام بصحته وبضرورة السفر طلبا للعلاج فلاحظت انه كان ساهما شاردا بنظراته كأنما يبحث في جو الغرفة عن شيء ضائع.

وبعد يومين من هذا اللقاء المؤثر ٢ اكتوبر ١٩٦١م وانا اقود عربتي بعد المغرب بقليل في طريقي الى أم درمان لمعاودته والسؤال عن صحته لاحظت على غير العادة الاذاعة وهي تتلو القرآن وما ان وصلت مرسى توتي ـ مكان قاعة الصداقة الحالي ـ حتى اوقفت عربتي بحركة لا شعورية وانا استمع الى النبأ المفزع الحزين بوفاة الامام الصديق وكان حالي في تلك اللحظات كحال اهل السودان اجمعين الم وحرقة وحزن وبكاء وفقدان كبير لا يعوض ولن يعوض.

قال لي صديقي المرحوم حسن محجوب والدكتور محمد الحسن ابو بكر وعدد ممن حضروا لحظات الفراق الأخيرة ان الامام الصديق اخرج بيده انبوبة الاوكسجين ونادى ابنه الصادق وبدأ يملي عليه وصيته وقد حاول الاطباء والحاضرون عبثا ان يثنوه عن عزمه وقال لهم قولته المشهورة ما معناه: «ليس منا من مات ولم تكن وصيته تحت وسادته» رحم الله الامام بقدر ما ضحى وأوفى.

الحلقة ١٣
الاثنين المقبل

# كتب جديد

## الدليل الطبي للمملكة العربية السعودية

**لندن ـ «الشرق الأوسط»:**

**يعتبر «الدليل الطبي للمملكة العربية السعودية ١٩٨٦م ـ ١٤٠٦هـ»، والذي صدر باللغتين العربية والانجليزية من «مكتب سفير» بالرياض، المملكة العربية السعودية، المرجع الوحيد من نوعه في المملكة العربية السعودية الذي يتحدث عن الخدمات الطبية سواء منها ما كان للقطاع الحكومي او ما كان للقطاع الخاص.**

ويلبي هذا الدليل حاجة شديدة لكثير من الأفراد، مواطنين ومقيمين في المملكة، وكذلك الشركات المحلية والاجنبية. ولهذا الغرض فقد تم اصداره باللغتين العربية والانجليزية، وكذلك تم تصنيفه وتبويبه بدقة حتى يكون الرجوع اليه سهلا وميسرا.

ويشتمل هذا الدليل في مقدمته على نبذة عن الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية، ويذكر ان من ضمن الحقول التي حظيت باهتمام الحكومة السعودية كان حقل الخدمات الصحية. فقد قفزت الانجازات في هذا الحقل خلال السنوات الاخيرة قفزات كبيرة.

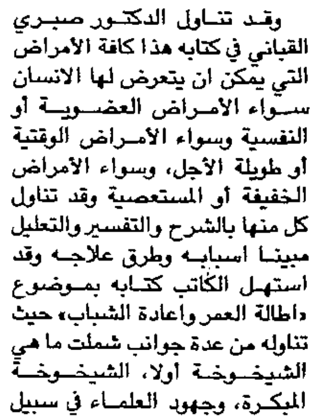
ورغم ان وزارة الصحة هي الجهة الحكومية المسؤولة بصفة رئيسية عن الخدمات الصحية بالمملكة الا ان هناك جهات اخرى كثيرة تقدم هذه الخدمات الى منسوبيها، ومن هذه الجهات وزارة الدفاع والطيران، الحرس الوطني، الأمن العام بوزارة الداخلية، الصحة المدرسية، الخدمات الصحية بالرئاسة العامة لتعليم البنات، الجامعات، الهلال الأحمر بالاضافة الى المستشفيات والمستوصفات والعيادات التي ينشئها القطاع الخاص.

ويشتمل هذا الدليل على جداول واحصائيات مكثفة عن الخدمات الصحية التي تقدمها الأجهزة المسؤولة في المملكة العربية السعودية، بالاضافة الى اسماء وعناوين كافة المستشفيات والمستوصفات في المملكة.

# طبيبك معك

**جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من سوزان يوسف:**

**يعد كتاب «طبيبك معك» في طبعته الجديدة التاسعة عشرة عن دار العلم للملايين بلبنان، كتابا من نوع جديد حيث يناقش مؤلفه الدكتور صبري القباني الامراض التي يواجهها الانسان طيلة حياته ولا يقتصر المؤلف على اسباب المرض وعلاجه وانما يتطرق الى كل ما يتصل بالمرض ومكوناته واسبابه وظواهره وطرق الوقاية منه وطرق علاجه.**




وقد تناول الدكتور صبري القباني في كتابه هذا كافة الأمراض التي يمكن ان يتعرض لها الانسان سواء الامراض العضوية أو النفسية وسواء الامراض الوقتية أو طويلة الأجل، وسواء الأمراض الخفيفة أو المستعصية وقد تناول كل منها بالشرح والتفسير والتعليل مبينا اسبابه وطرق علاجه وقد استهل الكاتب كتابه بموضوع «اطالة العمر واعادة الشباب» حيث تناوله من عدة جوانب شملت ما هي الشيخوخة أولا، الشيخوخة المبكرة، وجهود العلماء في سبيل الحياة.

كما تناول الدكتور صبري القباني الوهن العصبي باعتباره مرض العصر ومرض المدنية الحديثة، وقد اتهم ضجيج المدن وصخبها في ازهاق اعصاب بنيها وتهيئتهم للانهيار العصبي.

كما تناول التعب والارهاق كسبب لاتساع آفاق التجارة والتعامل، ولتشعب العلوم وكثرة الاختراعات والاكتشافات ويؤكد المؤلف ان المدينة وما يرافقها من تقدم اكبر نعمة للبشرية ولكنها مع الاسف نقمة في عصر كثرت فيه المنافسات وعمت فيه الفردية والوصولية لايجاد مركز في مجتمع لا يرحم.. في كل مكان ضجة وعمل..

كما تناول الكتاب موضوع «كيف تتغلب على الأرق»؟ وقد ناقش المؤلف عملية التخلص من فضلات الجسم لأنها تؤذي صحة الانسان اكثر مما تؤذيها الاقذار الخارجية لأن باستطاعة الانسان ان يتخلص من الاقذار الخارجية بالماء والصابون ولكن وجود الاقذار داخل الجسم يشكل خطرا وأي خطر.

كما تناول الدكتور صبري القباني موضوعا من اهم المواضيع الطبية وهو «كيف تحافظ على كبدك؟» حيث يؤكد ان كل سكان الشرق الأوسط يشكون مرضا كبديا أو قصورا وظيفيا في الكبد سببه التخمة والنهم والشهوة الجامحة للأطعمة الدسمة والسمن، ويؤكد المؤلف على ضرورة الوقاية للكبد من خلال استعراضه لمظاهر قصوره.

وقد أوضح الدكتور صبري القباني للسيدات الحوامل كيفية التخلص من الوحام من خلال عرض اسبابه ومظاهره وكيفية علاجه.

ومن بين الموضوعات الطبية التي اشتمل عليها الكتاب موضوع «السمنة» حيث يؤكد مؤلف الكتاب ان الامساك سبب كثير من الأمراض، ومن بين موضوعات الكتاب الذي جاء في ٥٢٠ صفحة هي: كيف تتقي امراض المرارة حيث عرض الدكتور صبري القباني مجموعة من الارشادات تتبع لتجنب الاصابة بحصى المرارة هي:

ـ أن يتناول كل يوم ثمانية اكواب أو اكثر من الماء ـ ان يرتدي ملابس فضفاضة مريحة ـ ان يكثر من تناول اللحوم الحمراء الخالية من الدهن ـ ان يقوم بتمارين رياضية خفيفة منتظمة.

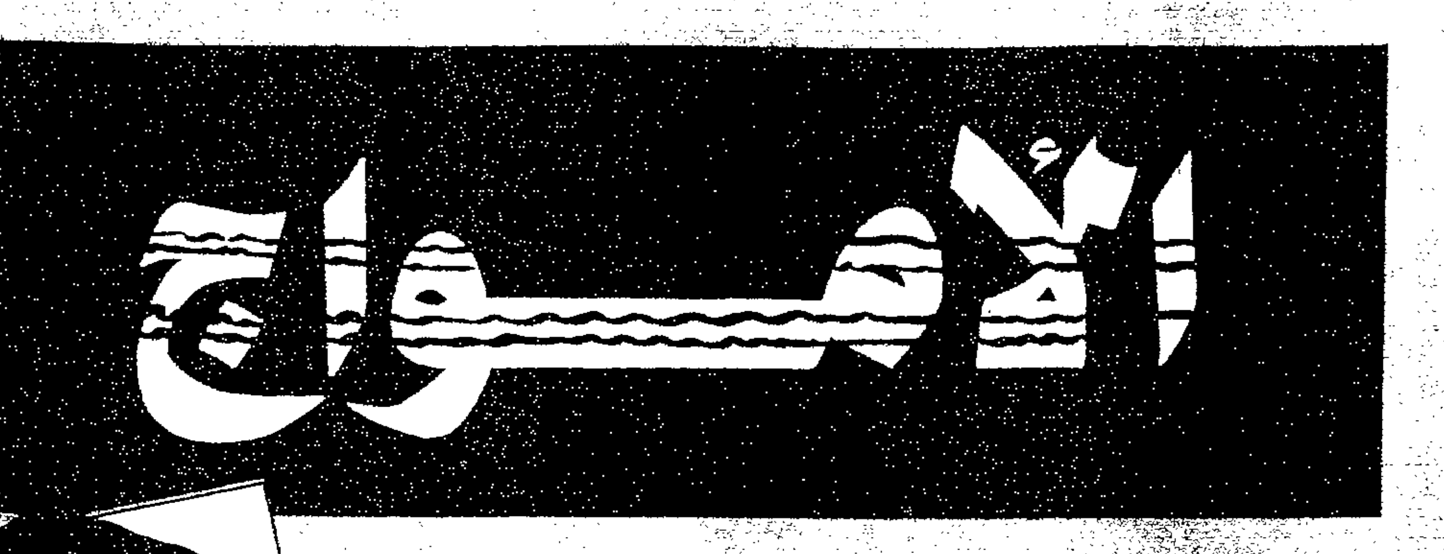
كما تضمن الكتاب ارتفاع الضغط وانخفاضه حيث ان ارتفاع الضغط اصبح مرضا من امراض العصر يصاب به الشيوخ والكهول والشباب على السواء وأوضح الكتاب ان هناك علاجا جديدا يقضي على الضغط.

كما تضمن الكتاب عددا من الموضوعات الهامة الأخرى تناولت ما يلي:

ـ كيفية علاج دوار البحر ـ اقضي على الزكام في يوم واحد ـ فساد الاسنان ـ عوامل المرض تكمن بين الاسنان ـ كثرة الأكل تضعف النسل ـ التغلب على ضعف الارادة ـ لم يعد السرطان غولامخيفا ـ كيف تحافظ على صحتك صيفا ـ كيف تجابه شلل الاطفال ـ كيف تعالج آلامك النفسية ـ عبودية المرأة والرجل ـ هل نشرب الماء قبل الطعام أو بعده ـ الاضطرابات الهضمية والتهابات الامعاء.

وترجع اهمية هذا الكتاب الى كونه مرجعا كاملا للانسان يساعده على الحفاظ على صحته وتجنب الكثير من الامراض ومن ثم التمتع بحياة اكثر صحة وسعادة.

# جديد.. الشرق الأوسط




## مذكرات رئيس وزراء الأردن الزعيم والأديب الراحل

# عبد المنعم الرفاعي

"حقائق وأسرار .. يعينها الأدب على السياسة"

- صفحات من رحلة حياة زعيم سياسي شارك في بناء دولة ظلت مستقرة على فوهة بركان.
- رئيس وزراء الاردن الراحل يروي في «الامواج» ما واجهته المنطقة من مؤامرات على مدى ٦٠ عاما.
- تفاصيل جديدة تنشر لاول مرة عن قضية فلسطين وتدويل القدس ومشروع التقسيم وحرب ١٩٤٨.
- آراء الملك عبد الله في مشروع سورية الكبرى والعلاقات مع مصر والعراق، وكيف اغتيل عاهل الاردن الراحل.
- روايات عن قرب، حول انقلاب مصدق ضد الشاه عام ١٩٥٢ وقيام الاتحاد الهاشمي واحداث ١٩٥٨ في العراق.
- اعوام هبوب العاصفة على الاردن في عامي ١٩٥٦ و١٩٥٧ واسرار قيام المحاور في المنطقة العربية.
- الامواج: جولات لرجل فكر وسياسة وادب حول الارض مع الملك حسين والملك عبد الله من فرموزا حتى هاواي.

- محاولات قيام الكيان الفلسطيني في مواجهة الكيان الصهيوني.
- كيف واجهت المنطقة العربية آثار الحرب العالمية الثانية.
- ذخائر ونفائس لـ ٦٠ سنة يرويها شاعر كبير ودبلوماسي عريق استغنى عن الالقاب والمعاشات.. ومات وليس له دار او حساب في بنك.
- احاديث وقصص عن كواليس الامم المتحدة والاجتماعات العربية على مدى ٢٥ عاما.
- كيف تعلم عميد الاسرة الرفاعية السلوك مع الملوك وهو الفتى الذي عاش حياة الشظف والعوز؟
- قصة مقتل هزاع المجالي وعلاقات الاردن بمصر.
- كيف جرت مصالحة الحسين وعبد الناصر في الامم المتحدة عام ١٩٦٠؟

قريبا في الشرق الأوسط
وعلى حلقات

# الاحتفاظ بالأراضي العربية سيؤدي إلى دمار إسرائيل في نهاية المطاف

**نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالا بقلم احد معلقيها وهو انتوني لويس قال فيه: لقد وقع في الاسبوع الماضي حادث لم ينل اهتمام العناوين الرئيسية. وفي هذا ما يجعله حدثا مهما.**

وقع ذلك الحادث في مدينة رام الله احدى كبريات مدن الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل. فقد قام عدة مئات من الجنود الاسرائيليين بتطويق الشوارع في احد الاحياء السكنية الموسرة في المدينة. ودخلوا منزل احد التجار وهو رمزي جابر، والمنزل كبير يتألف من عشر غرف على طابقين فوقهما غرفة اضافية وفورا وضع الجنود الاسرائيليون عبوات الديناميت ونسفوا الغرفة العلوية مما ادى الى ايجاد فجوة كبيرة في سقف المنزل وانهيار الانقاض داخله.

وبعدئذ قام الجنود بختم الطابق الثاني بالشمع الاحمر وسدوا النوافذ بألواح معدنية كما لحموا ابواب الشرفتين وأغلقوهما. اما الدور الاول فقد ظل نسبيا دون ضرر وبقي ليستخدمه السيد رمزي جابر وعائلته المؤلفة من ثمانية افراد.

## شبهة

ومضى الكاتب يقول: ان الجيش الاسرائيلي فعل ذلك في منزله لأنه اشتبه بأن نادر ابن رمزي جابر (٢٨ سنة) اشترك في نسف سيارة باص بمدينة القدس عام ١٩٨٣ مما ادى الى مقتل ستة اشخاص آنذاك، ويقول الجيش الاسرائيلي ان شخصين أدينا بالهجوم ذكر اسم نادر.

الا انه لم يوجه الى نادر اي تهمة على الاطلاق بارتكاب اي جرم. فقد غادر رام الله عام ١٩٨٥ ليدرس في الولايات المتحدة وهو يحمل وثيقة سفر اسرائيلية تم تجديدها في السنة التالية. ولكن اين هو الآن؟ لا احد يعرف ذلك.

وليس هناك اي اتهام اطلاقا بأن والده او افراد عائلته الآخرين كان لهم اي علاقة بحادث القدس. كذلك لم تتخذ اي اجراءات قضائية لادانة المنزل. ولكن ما حصل هو في الحقيقة عقاب جماعي للعائلة على اساس الاشتباه في نادر.

واستطردت الصحيفة تقول: لو ان الجيش او الشرطة نسفت بيتا في الولايات المتحدة او في اي دولة غربية دون اي مستند قانوني لقامت الدنيا ولم تقعد. لكن اسرائيل تقول انها دولة بمعايير العدالة الغربية. وهذا هو ما تصر عليه اسرائيل وما يعتقده الغربيون.

فكيف اذن يحصل مثل هذا الظلم الفادح: عقوبة جماعية دون اي محاكمة في اسرائيل ولا يرد ذلك اطلاقا في اي اخبار؟

## افساد القيم

الجواب ـ وهو جواب يثير الاكتئاب وجواب مهم ايضا ـ هو ان سنوات الاحتلال الاسرائيلي العشرين ادت الى افساد القيم. فالاجراءات القانونية التي كانت ستثير الصدمة والذهول لدى الناس قبل عشرين سنة لم تعد تجلب اي اهتمام. لقد اصبحت ممارسة عادية.

ان نسف منزل رجل لأن ابنه يشتبه في وجود علاقة له بالفدائيين كان يشكل اخبارا رئيسية مهمة في البداية. ولكن اسرائيل نسفت الآن حوالي الف وخمسمائة بيت منذ العام ١٩٦٧ وتركت حوالي عشرة آلاف شخص دون مأوى ليصبحوا مشردين. وهكذا لم يعد في ذلك شيء جديد او مهم الا للضحايا طبعا.

وكانت حكومة ليكود في اواخر السبعينات تمارس ذلك بحذر اكبر. الا ان الممارسة تكثفت في عام ١٩٨٥ على ايدي وزير الدفاع في الحكومة الائتلافية الحالية اسحق رابين كجزء من سياسة «القبضة الفولاذية» في الضفة الغربية.

وقد علق احد المراقبين الامريكيين على ذلك بقوله: «ان هذا اصبح اضفاء الصبغة الروتينية على عدم الاحساس. فقد سمعت عن حادثة رام الله من احد اقرباء رمزي جابر في الولايات المتحدة وتساءلت لماذا لم يهتم احد بما حدث.

واضاف ذلك المراقب يقول: ان المعاملة التي ينفذها الاسرائيليون للبيوت ليست سوى جزء ضئيل مما حدث للمعايير القانونية خلال الاحتلال. اذ ليس هناك تقريبا اي محاكمات للفدائيين في الضفة الغربية. فالذي يحصل هو ان سلطات الاحتلال تعتقلهم لمدة ايام ثم يجبرون على الاعتراف ويصدر الحكم عليهم.

والذي حصل للقانون ليس سوى جزء صغير من آثار الافساد التي نجمت عن الاحتلال الاسرائيلي. فالجزء الأساسي هو الواقع اليومي الذي يعيشه مليون وثلاثمائة الف فلسطيني دون ان يوافقوا على ذلك الواقع.

وكيف يمكن لاسرائيل ان تخلص نفسها من آثار الفساد؟ ان هناك حديثا كثيرا عن مفاوضات السلام، ولكن اذا اردنا ان نكون جديين فان تلك المفاوضات يجب ان يشترك فيها الاسرائيليون والطرف الذي يرى معظم الفلسطينيين انه يمثلهم! اي منظمة التحرير الفلسطينية.

«نيويورك تايمز»

## منطقة تشيرنوبل اشبه بميدان معركة

بعد مرور اربعة عشر شهرا تقريبا على كارثة مفاعل تشيرنوبل النووي السوفياتي لاتزال منطقة المفاعل تشبه ميدان المعركة.

فهناك آلاف من الجنود السوفيات الذين يرتدون الاقنعة البيضاء خوفا من التلوث النووي. كما ان نسبة الاشعاع في المنطقة تزيد مائة ضعف على الاقل عنها في المناطق التي تبعد مجرد بضعة كيلومترات.

ولأول مرة منذ انفجار المفاعل في السادس والعشرين من ابريل (نيسان) من العام الماضي سمح لبعض الصحفيين الغربيين بزيارة الموقع هذا الاسبوع.

ومن التحذيرات الأساسية التي ابلغها المسؤولون للصحفيين وجوب عدم فتح نوافذ سيارة الباص او التدخين ضمن المنطقة التي يمتد قطرها حوالي ثلاثين كيلومترا حول المفاعل. كذلك منعوا من الشرب او المشي في المنطقة وطلب اليهم ارتداء نظارات شمسية سميكة.

وقد كشف ذلك كله عن مدى الرعب الذي يرافق اي انفجار نووي. ولايزال اكثر من عشرة آلاف جندي يعملون على تخفيف نسبة الاشعة القاتلة في المنطقة.

«التايمز»

# الاصلاحات الاقتصادية التي بدأها جورباتشوف لا تشجع على التفاؤل بالمستقبل

تحت هذا العنوان تناولت صحيفة «ذي اندبيندنت» المقاومة داخل الاتحاد السوفياتي للاصلاحات التي بدأ الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في تطبيقها فقالت:

هذه هي الفرصة الكبرى امام جورباتشوف. فنشر الكتب التي كانت ممنوعة في السابق واطلاق سراح المزيد من المنشقين شيء، الا ان ما تواجهه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الآن شيء آخر. فهي تواجه اهم قضية على الاطلاق وهي الاقتصاد. ولا بد من القول ان الدلائل غير مشجعة.

## اعادة بناء

فقد يكون الحديث الدائر في موسكو هو عن «اعادة البناء الاقتصادي». ولكن الواقع هو انه لم يحدث رغم كل الأخبار والتقارير شيء ذو قيمة من الناحية العملية.

والاحصاءات المتوافرة تحكي نفس القصة ايضا. فالانتاج خلال الأشهر الثلاثة الاولى من هذا العام كان مخيبا للآمال. وفي المجالات الحيوية مثل السلع الاستهلاكية والآلات المكنية نجد ان الانتاج كان في الحقيقة أقل من الهدف المحدد.

والأسوأ من كل ذلك هو المزيج القاتل المحتمل من اللامبالاة والقلق النفسي بين السكان. فالبيانات والمراسيم التي تعزز التعاونيات وتسمح بقدر من العمل العائلي الخاص لا أثر لها اكثر من اضفاء الصبغة الشرعية على ما كان يحصل منذ سنوات.

## امتيازات

والبنود الخاصة بانتخاب كبار مسؤولي المصانع تهدف الى اشراك الموظفين والعمال في ادارة المشاريع. ولكنها كثيرا ما أحبطت بسبب موقف السلطات الفعلي والخوف من تكريس اي امتيازات.

والأهم من ذلك كله القيود الشديدة الجديدة على نوعية انتاج المصانع التي بدأ العمل بها في اول



جورباتشوف



خروتشوف

شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. اذ انها ادت الى ايجاد فوضى واضطراب شديدين. وقد كانت السلع سيئة النوعية. كما ان الانتاج انخفض مثلما انخفضت الأجور والعلاوات.

وهكذا فمن الواضح ان الخوف هو الذي يقيد السوفيات: فهم يتساءلون ماذا سيحصل اذا ما انخفضت رواتبنا او اذا ما أفلس هذا المشروع او ذاك او اخفق شخص في الحصول على وظيفة او عمل او.. او.. بمعنى آخر نجد ان الكثير من الناس يفضلون بالمقارنة مع تحديات العهد الجديد ان يحتفظوا بالوضع القائم مهما كانت نقائصه ومصادر الهدر فيه.

## شائعات

وقد ساعدت كل هذه الشكوك والمخاوف خصوم جورباتشوف. كما ان الشائعات تشير الى ان اجتماع مجلس الرئاسة الاعلى تأجل. ولكن هناك موعدا نهائيا للاجتماع وهو التاسع والعشرون من الشهر الحالي. ومع ان مهمة المجلس هي المصادقة التلقائية على قرارات اللجنة المركزية فان هذه المهمة لم تعد مضمونة.

ففي الاجتماع الأخير لمجلس الرئاسة نجد ان جورباتشوف واجه مصاعب كبيرة لضمان مصادقة المجلس على برنامج اصلاحاته.

## معركة عنيفة

وكل مؤشر يدل على ان هناك معركة حامية الوطيس تجري الآن في موسكو. فاذا كان لجورباتشوف اغلبية بين اعضاء المكتب السياسي وهم احد عشر عضوا فانه لا يمكن ضمان حصوله على الأغلبية في اللجنة المركزية. ذلك ان حوالي ستين بالمائة من مجموع الأعضاء (٣٠٨) كانوا قد عينوا قبل تولي جورباتشوف السلطة في مارس (آذار) عام ١٩٨٥.

ولكن كل هذا لا يعني ان جورباتشوف قد يعزل او يطاح به. وانما يعني ان هذه المحاولة الاخيرة التي يقوم بها لجعل الاقتصاد السوفياتي اقتصاد دولة عظمى قد لا تنجح كما حصل مع خروتشوف ومن بعده كوسيجن.

ولقد حذر جورباتشوف شعبه مرارا من ان الوقت امامه قليل. ونظرا لما يصادفه من عقبات ومشكلات فان هذا التحذير صادق فعلا. ذلك ان السوفيات يفضلون دائما الارتباط بالماضي بقوة.

«ذي اندبيندنت»

## مطالبة واشنطن بتحديد سياستها في منطقة الخليج

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» انه ينبغي تحديد سياسة الرئيس الامريكي رونالد ريجان في الخليج بشكل افضل قبل ان تعزز الولايات المتحدة التزاماتها هناك.

وذكرت الصحيفة في مقال افتتاحي ان الرئيس ريجان «متناقض مع نفسه» فيما يتعلق بما يريد انجازه في الخليج من خلال توفير الحماية للملاحة وتحذير ايران من استخدام صواريخ سيلكوورم الصينية الصنع.

وتساءلت الصحيفة عن سبب ضرورة السماح للناقلات الكويتية برفع العلم الامريكي من اجل توفير الحماية لها في حين ان الاتحاد السوفياتي اخذ الخطوة الاسهل وهي السماح للكويت باستئجار سفن سوفياتية.

وقالت الصحيفة ان «هناك احتمالا قويا بان ينتهي الامر بدخول امريكا في اشتباك مسلح مع ايران مما يدع لموسكو حرية ادانتها واستمالة الايرانيين..».

وأضافت قولها «الى ان تقدم الحكومة سياسة مقنعة وتفوز بالمساندة اللازمة لن يكون من الحكمة التزام امريكا بحماية سفن اي شخص آخر او الاضطلاع بمزيد من الحشد العسكري».

# لبنان دخل مرحلة المجهول بعد اغتيال كرامي

**كتبت مجلة «لوبوان» الفرنسية تعليقا على اغتيال رئيس وزراء لبنان الراحل رشيد كرامي فقالت ان هناك عدة جهات يمكن اتهامها بانها وراء الجريمة، لكن الجهات المسؤولة غير مستعدة على ما يبدو للكشف عن المجرم.**

**واضافت «لوبوان» ان الرئيس اللبناني امين الجميل يجد نفسه في وضع لا يحسد عليه بسبب اصرار الزعماء المسلمين ومعهم عدد من الزعماء المسيحيين على كشف الجهة المحرضة والجهة المنفذة.**

**وقالت «لوبوان» ان لبنان دخل، بعد اغتيال كرامي، مرحلة المجهول خصوصا بعد فشل المساعي المبذولة لاعادة الحوار بين الرئيس الجميل ودمشق وبعد ان اقدم مجلس النواب اللبناني على الغاء اتفاق القاهرة الذي ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان واعلان منظمة التحرير الفلسطينية عدم اعترافها بقرار الالغاء.**

**واشارت المجلة الى ان اغتيال كرامي احدث ردود فعل غاضبة جدا في العاصمة السورية وحمل وسائل الاعلام هناك على التهديد بتوجيه ضربة الى منفذي الجريمة ستكون ـ على حد تعبير الصحف السورية ـ اقسى واشد ايلاما من اغتيال كرامي.**

**وخلصت «لوبوان» الى القول ان الأيام القليلة المقبلة ستكون اياما حافلة بالتطورات الدراماتيكية على الساحة اللبنانية.**

«لوبوان»

# تحديات كثيرة تنتظر تاتشر في المرحلة الجديدة من الحكم

قالت جريدة «لوموند» ان آخر استطلاعات الراي في بريطانيا اكدت ان حزب المحافظين يعود الى الحكم نتيجة الانتخابات العامة التي ستجري غدا الخميس.

وأضافت الصحيفة انه في حال فوز المحافظين لولاية ثالثة فان السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء عازمة على مواصلة سياستها الاقتصادية القائمة على تشجيع المبادرات الفردية وعلى تسليم القطاعات الحكومية الى القطاع الخاص.

وقالت «لوموند» ان سلسلة تحديات تنتظر السيدة تاتشر في ولايتها الجديدة وأبرزها البطالة وسوء الخدمات الصحية وارتفاع اسعار المواد الضرورية.

واستطردت الصحيفة الفرنسية تقول ان حزب العمال نجح في تسليط الاضواء على الفقر الذي تعاني منه مناطق كثيرة في بريطانيا ولاسيما في المدن الصناعية التي شهدت ازدهارا كبيرا ما لبث ان انهار بعدما اصيبت الصناعة البريطانية بالشلل.

وأعطت «لوموند» مثلا على ذلك مدينة ليفربول التي ضرب عدد العاطلين عن العمل فيها رقما قياسيا اضافة الى ازدياد عدد الفقراء الذين لا يملكون من المال ما يسمح لهم بشراء منزل.

وقالت الصحيفة ان عودة حزب المحافظين الى الحكم سيكون سببها فشل حزب العمال في اقناع الناخبين بجدوى السياسة الدفاعية التي ينادي بها، في الوقت الذي عرفت مارجريت تاتشر كيف تثير مخاوف البريطانيين من اضعاف سياسة بريطانيا الدفاعية وتركها فريسة سهلة امام الأطماع السوفياتية.

وخلصت الصحيفة الى القول ان زيارة رئيسة وزراء بريطانيا الخاطفة الى البندقية لحضور القمة الصناعية ركزت الأضواء عليها من جديد وأبرزتها كزعيمة اوروبية تعرف ماذا تريد وكيف تدافع عن المبادىء التي تؤمن بها.

«لوموند»

## لا أماكن شاغرة في المستشفيات للنساء الحوامل في بريطانيا!

وصل النقص في أسرة المستشفيات اللازمة للنساء الحوامل الى درجة اصبح يشكل معها ازمة خطيرة في بريطانيا تبعا لتقرير اعدته رابطة المجالس الصحية. اذ يقول التقرير ان الحاجة ملحة جدا الآن الى علاج هذا الوضع قبل ان يزداد سوءا.

وتبين ان احد المستشفيات مثلا يبقي النساء الحاملات رغم اقتراب المخاض في الممرات نظرا لعدم توفر الأسرة لهن.

ويذكر التقرير ايضا ان عدد الأسرة المخصصة للنساء الحوامل في لندن وحدها قد انخفض بنسبة ١٦ بالمائة منذ عام ١٩٨٠ بينما ارتفعت نسبة حالات الولادة والوضع ما بين ١٠ و٢٠ بالمائة. ويتوقع ان تستمر نسبة الزيادة هذه حتى عام ١٩٩٤.

***

## حمل يده المقطوعة وسار فيها مسافة كيلومتر

**رفع عامل مزرعة، كان قد حمل يده المقطوعة مسافة كيلومتر كامل وسط الحقول حتى وصل الى المستشفى لتركيبها في عملية جراحية، قضية على صاحب المزرعة الذي كان يعمل معه مطالبا بالتعويض.**

**اذ يطالب روي تابنج بتعويضه عن الأضرار الجسيمة والمادية التي اعقبت الحادثة التي وقعت قبل اربع سنوات. وكان تابنج قد نال اهتمام بريطانيا باسرها عندما انيع نبأ الحادث الذي ادى الى بتر ذراعه كليا وهو يعمل في حصادة.**

**وفعلا تم اجراء عملية له دامت عشر ساعات اعيد فيها ذراعه اليه. وهو يلوم صاحب العمل لأن الحصادة لم تكن تعمل بصورة صحيحة عندما بدأ استخدامها ويقول انه كان على صاحب المزرعة او مديرها ان يضمنا سلامة العمل فيها.**

***

## جيل جديد من الطائرات النفاثة

بدأت الضغوط تزداد داخل شركة الخطوط الجوية البريطانية من اجل شراء جيل جديد من الطائرات النفاثة القادرة على الطيران بمحركين مسافة تصل الى حوالي ١١ ألف كيلومتر. الا ان رئيس مجلس ادارة الشركة اللورد كينج رفض اقتراح شراء الطائرات المزدوجة المحرك. وهو يقول انه لا تتوفر حتى الآن خبرة كافية عن الرحلات الطويلة المدى فوق الماء بهذه الطائرات التي لم يسمح لها بالطيران الا منذ سنتين فقط.

لكن الصحيفة قالت ان ارتفاع مستوى الاعتماد على المحركات الجديدة وخبرة شركات الطيران الأخرى التي قامت حتى الآن بأكثر من ١٣ الف رحلة اقنعت كبار المسؤولين في الشركة بجدوى هذه الطائرات.

وسوف تتخذ الشركة الآن قرارا نهائيا في هذه المسألة خلال الأشهر القليلة المقبلة.

***

## «لم اضرب الرجل بل قتلت غيره»

**قالت مجلة «باري ماتش» ان رجال الشرطة في مدينة نيس القوا القبض على رجل بتهمة ضرب جاره. غير ان الرجل نفى التهمة واعترف بانه اقدم منذ اسبوعين على قتل رجل آخر.**

**الرجل اسمه باتريك كاركوف (٤٥ سنة). وقد فوجىء رجال الشرطة باعترافه وظنوا باديء الأمر انه يمزح لكنه اصر على انه ارتكب جريمة القتل واصطحب رجال الشرطة الى المكان الذي اخفى فيه جثة الشاب حيث تأكد للبوليس ان ما قاله الرجل صحيح.**

**وتبين ان سبب الجريمة هو تنافس الرجلين على حب امراة.**

***

## بحث علمي عن «الايدز» يتحول الى مسألة عائلية

تحدث البروفسور اوزولد جاريت عن كيفية تحول البحث العلمي في مرض الايدز الى مسألة عائلية. اذ ان اللقاح الذي طوره البروفسور شبيه بذلك الذي كان قد طوره مع شقيقه في اوائل السبعينات ضد مرض فقر الدم.

ومنذ ذلك الحين انضمت اليه في مركز ابحاث جامعة جلاسكو ابنته الطبيبة الباحثة روث جاريت.

ويقول البروفسور انه يعمل الان مع ابنته في محاولة تنقية اللقاح الجديد الذي اختبره اخوه بنجاح على بعض القردة في الولايات المتحدة. اذ تم تلقيح القردة باللقاح الجديد فاثبت نجاحه فيها.

ويقول البروفسور جاريت انه يعمل الان مع ابنته وزملائه سبعة ايام في الاسبوع. وعندما سئل عما اذا كانت زوجته تشعر بقلق على سلامته وسلامة ابنتها اذا ما قرر اختبار اللقاح على نفسه قال انها لم تعرب عن اي قلق ولكن من البديهي ان تكون متلهفة لكي تتخذ اجراءات الوقاية اللازمة.

# لا خوف على الدول الصناعية من توقف تدفق النفط عليها

تحت عنوان «الملاحة النفطية في الخليج هي صفقة رابحة» كتبت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية تعليقا حول حرب الناقلات في الخليج العربي، جاء فيه:

لا ضرورة لقلق الدول الصناعية في العالم بشأن تزويدها بنفط الخليج العربي، اذ ان تجهيزات النفط سوف تستمر بالتدفق عليها في المستقبل ايضا، فعلى الرغم من استمرار الحرب الايرانية ـ العراقية ما يزيد عن ست سنوات فان النفط ظل يتدفق من الخليج على الدول الصناعية دون انقطاع.

ويرى اصحاب ناقلات النفط في العالم ان الاستعدادات العسكرية الامريكية لحماية خطوط النفط في الخليج تحقق نسبة كبيرة من الضمانات دون ان تحقق الامن المطلق في المنطقة، ويتساءلون عن سبب اقتصار الضمانات الامريكية والعلم الامريكي على السفن الكويتية فقط بينما لا يقل نفط الدول الاخرى الواقعة في الخليج اهمية بالنسبة للغرب واليابان عن نفط الكويت.

ومنذ نشوب «حرب الناقلات» قبل ثلاث سنوات غرقت حتى الان ٤٧ ناقلة، من بين ٢١٨ ناقلة اصيبت، وبلغ عدد البحارة والاشخاص الذين قتلوا خلال هذه العمليات ١٣٤ شخصا، من جنسيات مختلفة.

والجدير بالذكر ان العراق يضخ يوميا ١,٨ مليون برميل من النفط الخام الى البحر الابيض المتوسط عبر تركيا او الى البحر الاحمر عبر المملكة العربية السعودية، وسوف يبدأ استخدام خط آخر ينقل نصف مليون برميل من النفط يوميا، بحيث لا يوجد اي خطر على تدفق النفط العراقي، نتيجة لاخطار الملاحة في الخليج العربي. في نفس الوقت الذي تضخ فيه المملكة العربية السعودية ثلث صادراتها النفطية في منطقة الخليج عن طريق البحر الاحمر، كما ان هناك مشروعا بمد خط من انابيب النفط عبر سلطنة عمان، بحيث يمكن القول بان الدولة الوحيدة التي تضطر للاعتماد في تصديرها لنفطها الى الخارج على مياه الخليج.

ومن الملاحظ ان جزيرتي خرج ولاراك الايرانيتين لتصدير النفط لا تستقبلان ناقلات النفط الاجنبية، غالبا، سوى في الليل، علما بان جزيرة خرج الايرانية لم تعد تتلقى ضربات سلاح الجو العراقي منذ تزويدها بصواريخ هوك الأمريكية، ولكن شركات الملاحة العالمية مازالت تواجه مصاعب بشأن حساب الاسعار والتأمين.

والواقع ان الملاحة في الخليج تعتبر صفقة غير سيئة بالنسبة لناقلات النفط، فالقباطنة والبحارة الذين يتطوعون للعمل في منطقة الخليج يتلقون مكافآت اضافية على رواتبهم تصل حتى ٢٠٠٪، وقد جرت العادة ان تزود هذه الناقلات باجهزة رادار وشبكة خاصة للانذار من الصواريخ.

وتقول صحيفة «فاينننشال تايمز» اللندنية بان تجميد سفينة ضخمة من ناقلات النفط تتجاوز حمولتها ٢٠٠ الف طن يكلف سنويا مليون دولار، بينما تصل ارباح الرحلة الواحدة من منطقة الخليج حتى اليابان، ذهابا وايابا ـ ولمدة اربعين يوما ـ ما يزيد عن مليون دولار.

ومن الطريف ان غرق احدى ناقلات النفط القديمة ـ او احتراقها في منطقة الخليج قد يحققان مكاسب لشركات الملاحة وخسارة كبيرة لشركات التأمين العالمية.

«دي فيلت»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشـــران: هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

International Offices المكاتب في العالم

U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

الاشتراك السنوي ٣٦٠ ريالاً سعودياً أو ما يعادلها، و٣٠٠ دولار في أمريكا وكندا ABC

# رأي الشرق الأوسط

## القمة الصناعية والخليج

البيان الذي أصدرته قمة الدول الصناعية السبع الكبرى المنعقدة في مدينة البندقية حول الحرب العراقية الايرانية وحرية الملاحة في الخليج يعكس واقعين أساسيين أوجدتهما التطورات الأخيرة في المنطقة. أولهما أن التصعيد الخطير في منطقة الخليج يشكل تهديداً لاستقرارها وامنها ولحرية الملاحة فيها، وثانيهما أن هذا التهديد يمتد ايضاً إلى الاستقرار العالمي كله بما في ذلك مصالح الدول الكبرى.

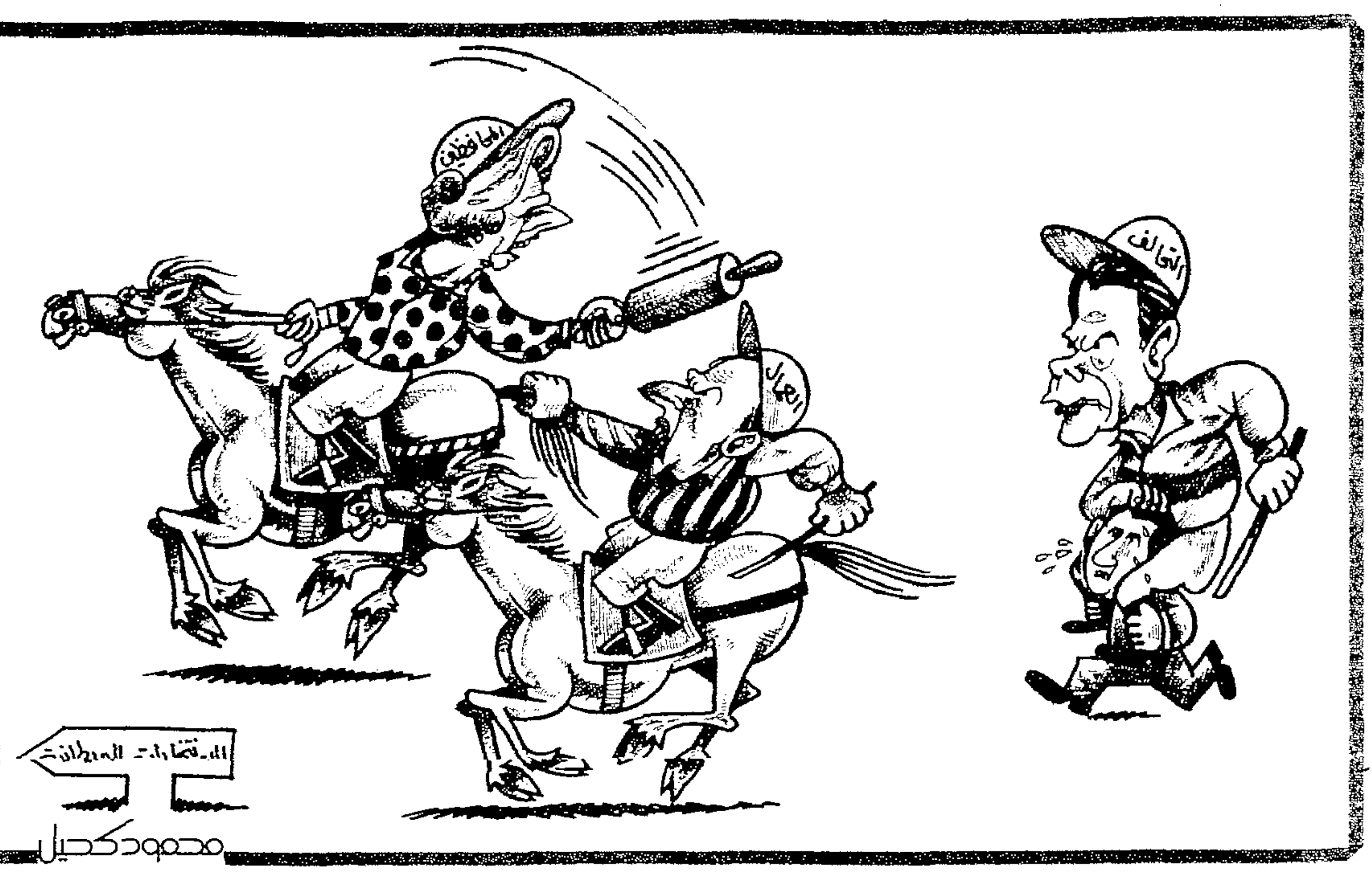
ومن هذا المنطلق جاء تصدر الحرب العراقية الايرانية لقائمة القضايا التي تضمنها جدول أعمال قمة البندقية وتصدرها للبيانات السياسية التي أصدرتها في بداية اجتماعاتها.

وكان بيان الدول السبع واضحاً في التأكيد على خطورة الوضع وعلى أن مبدأ حرية الملاحة في الخليج له اهمية جوهرية لها وللدول الأخرى ويجب الحفاظ عليه.

كما طالب البيان بضرورة وضع حد بأسرع ما يمكن للحرب عن طريق المفاوضات مع احترام وحدة أراضي واستقلال ايران والعراق.

ومثل هذه التأكيدات قد لا تعتبر جديدة نظراً لانها تعكس واقعاً معروفاً وملموساً، ولكن المؤكد أنها تضمنت موقفاً جديداً من جانب الدول الصناعية الكبرى، فلأول مرة يخرج اجماع علني على تأييد دور الولايات المتحدة في الجهود المبذولة لانهاء الحرب مما دفع المراقبين إلى توقع أن تدعم الدول المشاركة في قمة البندقية الخطوات التي يتخذها خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة تمهيداً لقيام مجلس الأمن بدور رئيسي لوضع حد للحرب.

ولا شك ان هذا الدعم يعد تطوراً ايجابياً على صعيد الجهود الدولية المبذولة لاعادة الاستقرار إلى منطقة الخليج.




## عاجل جداً

السيد تاداشي كوراناي
وزير خارجية اليابان

خلال الاسبوع المقبل واثناء زيارتك المرتقبة الى ايران مطلوب منك ان تؤكد لنظيرك الايراني السيد علي اكبر ولايتي ان استمرار حرب الخليج على النحو الذي تسير به وصل الى حافة النقاط الحمراء غير المقبولة دوليا.

انك تزور طهران عقب اختتام اجتماع زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى في ايطاليا. وتعلم ان تهديد الملاحة البحرية في الخليج هو مساس بالامن السياسي والاقتصادي للعالم.

واذا كانت بلادك تستورد نصف نفطها عبر الخليج العربي، فلن اهمية سلامة واستقرار المنطقة تتزايد لديكم لما فيهما من تاثير على مصالحكم.

نريدكم ان تخاطبوا الاخوة في طهران [illegible] لا مجال فيه لاحلال الغضب والثار محل العقل والمصالح.

# أحداث ورجال

بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

### بين يدي هذه السلسلة

هذه سلسلة جديدة، تحمل عنوان «احداث ورجال»، ثم تكون في كل حلقة، فقرات قد تحمل عنوانا فرعيا، وربما تيسر ان تأتي متواترة، ما بين اسبوع واسبوع، حيث ارجو ان أتمكن من ان اعرض تباعا، في صفحة الراي من جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط»، ما تثيره في الخاطر، بعض الأحداث، أو ما يعني للفكر من سوابقها، وكذلك ما يجد فيه القراء تذكيرا بسيرة بعض الرجال، إذ يتوقد في الذاكرة ما كان من شأنهم، ومنهم من قضى نحبه، ولقي ربه، ومنهم من لايزال على الثرى، حيا مع الاحياء، لا ميتا يحسب حيا.

●●●

### رجال في صورة

الذي قضى سنوات تقارب العشر في المغرب، لا بد ان يسمع او يقرأ ما قدمته عائلات عريقة، من جهود مبرورة، في دنيا العلم والجهاد، فأعانوا على بث انوار المعرفة، أو شاركوا في معركة تحقيق الاستقلال، ومن هؤلاء آل «بنونة» في شمال المملكة المغربية. وقد عرفت منهم معرفة شخصية مباشرة المرحوم ادريس بنونة، إذ كان سفيرا لبلاده في سورية، وقد كان لطيف المعشر، رقيق الحاشية، كريما يحب لقاء الناس، وفي بيته اكثر من بيوتهم، وقد اختاره الله اليه وهو في اكتمال سن الشباب، لم تنل منه الكهولة، رغم ان قد سار في مدارجها، ومن الناس من يؤتى في روحه من الحيوية، أو البشر، أو صفاء العيش، ما لا يدرك معه المخمنون حقيقة عمره.

ولقد قرأت ما تنشره «الشرق الأوسط» من حلقات تكشف عن «السنوات الحرجة» في المغرب، مما نسقه الكاتب المعروف «المهدي بنونة» (شقيق السفير المرحوم ادريس بنونة)، مع مراسل الجريدة في الرباط الأستاذ طلحة جبريل، ووقفت في واحدة من الحلقات، عند صورة تضم عددا من رجالات العرب، لم يذكر تحتها تعدادهم بالاسماء.. فألمت وأسيت، وتمنيت ان لو كان رافق الصورة توضيح يأخذ محله في تاريخ العروبة والمغرب، مادامت الصورة للمشرقيين والمغربيين معا..

حتى اذا قرأت عدد «الشرق الأوسط» الصادر صباح يوم الجمعة ١٩٨٧/٦/٥، رأيت الصورة يعاد نشرها، وقد تفضل الكاتب العربي الكبير «اكرم زعيتر» فعدد بالأسماء اولئك المشاهير الذين تصدروا الصورة، جزاه الله خير الجزاء وأطال في عمره.

●●●

### من الكتاب الكرام

والشيء بالشيء يذكر، فلقد عرفت صحافة العرب منذ اكثر من خمسين عاما، كتابا اعلاما، ما فتئوا يقرعون بالعصا (حين لا ينفع القلم إلا ان يكون عصا) أو يذكرون من نسي، أو يثيرون في القلوب ايمانا إن عليه الصدأ، فلم يعد لها رجع ولا صدى، واذا هي بفضل الله ثم بفضل الأقلام المؤمنة النيرة، تستفيق من سبات عميق، كيما تلتزم ثانية مبدأ الثبات على الحق، في وجه الباطل والمبطلين..

ولئن عدت هنا الى الحديث من واحد من هؤلاء الكتاب الكرام، فليس بوازع الزهو بما كرمني به، من لفتة اخوية طيبة، جدد فيها ذكرى اخي الشهيد، وانما اصل بهذه الاسطر، ما سبق ان كتبته في مقالات عدة، عن هذا الكاتب الكبير «اكرم زعيتر»، ومن وقت غير قريب.

تحدثت عنه أول مرة، في عدد «الشرق الأوسط» الصادر يوم ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٦ في كلمة «حول الدفاع عن جامعة الدول العربية»، وأشرت وقتئذ، الى ان محبة رؤساء الدول العربية كانت كفيلة بأن تسلمه مقاليد جامعة الدول العربية، ليكون الأمين العام الثاني لها.. ولقد حال دون ذلك ـ في رأيي ـ تقليد لايزال متبعا وهو ان يكون الأمين العام من البلد الذي يكون فيه مقر الجامعة.. مع ان «اكرم زعيتر» يحمل ـ في رايي ايضا ـ لا جنسية فلسطين وحدها، بل كل جنسية عربية أخرى، لأنه نذر قلمه وروحه وفكره للعرب جميعا..

وتحدثت عنه مرة ثانية، في العدد الصادر يوم ١٩٨٧/١/٢١، تحت عنوان: «الفرصة التي واتت للاستفادة من صحوة الاعلام الامريكي»، إذ حسبت جامعة الدول العربية تستجيب لنداء مخلص، في اعتماد ثلاثة عرفوا امريكا عن كثب هم «اكرم زعيتر» ورفيق جويجاتي والشاعر المبدع عمر ابو ريشة» ليجوبوا العالم الجديد، ويدعموا صحوة تبدت في الصحافة الامريكية، على مخاطر الصهيونية ومكائد اسرائيل، واذا الذي حل محل هذه الفكرة، جولة كلفت جامعة الدول العربية المقهورة بالعجز المالي، مئات الألوف، ولكنها كانت في الدول الشرقية من اوربا، وهي معنا لا علينا، ولو في الظاهر، فكان الأجدى ان ينفق مال العرب، في قراع أعدى اعداء العرب!.

ثم كانت المرة الثالثة، في الحلقة العاشرة من «لمحات في مواقف الرئيس شكري القوتلي»، في جريدتنا المرموقة الصادرة يوم ١٩٨٧/٤/٢٧. فلا عجب ان تحدثت عنه اليوم ايضا، لأذكر بما وصفته من قبل، فهو لا شك علامة في التاريخ العربي، وهو صاحب قلم مفرد معجز، وهو الذي ينكر نفسه تواضعا وأدبا، حين يذكر صداقته للقادة العرب الأبرار، فيذكر ما يعرفه عنهم، ويؤثرهم باكثر الحديث، فلا يرد اسمه إلا لماما، وعند الضرورة القصوى!

واليوم أتحدث عن هذا «العلم»، في دنيا «الفكر والقلم»، الذي أرخ للمجد مثلما يؤرخ للألم، وبخاصة حين يندد بأحكام «محاكم التفتيش» التي اشتهرت في اوربا، ثم استجدت في الأرض المحتلة، حيث يقضى بأقصى العقوبة، على شباب فلسطين وشيبها ونسائها واطفالها، مما تتسرب اخباره الى كاتبنا العربي الجليل..

ولقد سألني أديب فلسطيني تحجب الوظيفة الادارية نتاج قلمه (وكنت تحدثت عنه في سلسلة مقالات عن الاكثرية الصامتة وبخاصة في عدد «الشرق الأوسط» الصادر يوم ١٩٨٧/٣/٧)، سألني عن عمر الأستاذ «اكرم زعيتر»، فأجبت: إنه رغم ان قد جاوز السبعين، وربما قارب الثمانين، فهو لايزال ذلك الشاب الشجاع الذي عرفته أول مرة، على مدرج جامعة دمشق، في احتفالات عيد الجلاء الأول، التي بدأت يوم ١٩٤٦/٤/١٧. فلقد كانت كلمته في المهرجان الخطابي، الذي شارك فيه اعلام الشعر والنثر، من اجمل ما يكتب عن العروبة وعن فلسطين، ومن اكرم ما صدر.

وأعود فأذكر القادة الابرار (ولا يحتاجون الى تذكر)، مثلما اشيد امام الاجيال الطالعة من القراء، بما وقر في القلب، من عميق الاحترام لكاتبنا الجليل..

واني لأهدف من هذا الى ان «أضيق» على الكاتب البار بأمته، فأناشد من بيدهم القول الفصل في تكريم اعلامنا الاطهار، ان يفرضوا عليه ما يشبه «الاقامة الجبرية» في بيت منعم، يجد فيه كل اسباب الراحة التي تنشط للعمل، وتحيط به فرقة من طلاب كليات الاعلام (بكسر الهمزة)، فيكون دورهم معه، كمثل دور الأستاذ طلحة جبريل مع «المهدي بنونة مؤرخ المغرب في السنوات الحرجة»، هذا مع الاشارة الى ان الذي في جعبة الأستاذ «اكرم زعيتر» إنما يسع المشرق والمغرب في وقت معا، ثم تنشر جريدة العرب الدولية، نتاج هذا «الحصار» الذي يفرض على من وصفته مرة بأنه «كمبيوتر» القضية الفلسطينية، في حين ان الوصف الحق هو الذي قلت فيه: انه «مؤرخ العروبة وفلسطين في آن». وما أشك في انه لو اطلع على هذه الأسطر «الفارس العربي» الذي يمد يد الكرم الأصيل، الى كل قطر عربي، والى كل قطر مسلم، فانه لا شك سيغني التاريخ العربي بالاستجابة الى هذا النداء!.

●●●

### مع فقيه عربي مجدد

وكمثل هذا المقترح، في حق الأستاذ اكرم زعيتر، فقد كنت «ادعو» على استاذي أولا، وزميلي ثانيا، «مصطفى احمد الزرقاء»، بأن «يحكم عليه» باقامة جبرية، في مكتبة الفقه الاسلامي، ليستخرج من كتب التراث لآلي مخبوءة، كان قد جعل لواحدة منها عنوانا لطيفا: «الفقه الاسلامي في ثوبه الجديد»، واذا هو يتلقى من يد عربية كريمة، جائزة «مؤسسة الملك فيصل»، على هذا الكتاب، وما هو إلا بداية الطريق!.

ولقد كان بيني وبين هذا العلامة، مناوشات حادة، حتى لقد ظن الذين لا يعرفون عمق الأخوة في الايمان، انها ضرب من العداء.. وما كانت إلا من مظاهر اختلاف الرأي، وهو «لا يفسد المودة»! وإنما كانت بوجه خاص، أيام ولاني زملائي في كلية الحقوق بدمشق زمام الكلية حين طالت غيبة العميد، خلال العام الجامعي ١٩٥٦/١٩٥٧، وعندئذ آلى استاذنا «الزرقاء» على نفسه الا يجدد انتخابي لهذا المنصب، وما كان درى ان قد سبق اني اعلنت اني لا أرغب بالتجديد..

●●●

### ولماذا التجديد؟

الأستاذ الزرقاء هو نفسه شاهد على ما جرى في اعقاب امر اشار اليه الأستاذ اكرم زعيتر، في مقاله المنشور في جريدتنا المرموقة يوم الخميس ١٩٨٧/٦/٤، حيث بين اي منصب وزاري شغلت، وفي احرج الأوقات!. بل لم يكن ثمة وقتئذ ما يسمى وزارة للشؤون التي توليت، فيسر الله انشاء الوزارة التي سميت «وزارة الاعلام»، وقد حرص العلامة الشيخ علي الطنطاوي في مذكراته، على تبيين ان سورية كانت أول من اختار هذه التسمية لما ينطوي تحتها من مهام اي «وزارة الاعلام».. ولهذا الامر شيء جديد:

فلقد كانت حكومة الانفصال الثالثة قيد التشكيل في النصف الثاني من شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦١ في سورية، حين التقيت باكبر مسؤولين مدنيين في ذلك الحين، فاعتذرت عن قبول عرضهما علي في ان اتابع العمل الوزاري.. وكان كبيرهما حريصا على القول انه لا يستجيب في ذلك ـ فقط ـ لرغبة أبداها «العسكريون»، وإنما هي رغبة «مدنية» ايضا. بالرغم من ان الحكومة ستضم غيري وزراء من مجلس النواب فقط، وكنت لم ارشح نفسي لانتخاباته، مكتفيا بعذاب ثلاثة أشهر، في منصب لا يكسب منه الانسان إلا كثيرا من الأعداء، ومزيدا من المنافقين! أما الصادقون الابرار فقليل ما هم!.

وقد كنت وقتئذ على وشك السفر الى ليبيا، حتى اذا عدت منها، حرصت على ان يعيد ثاني المسؤولين المدنيين، على مسامع الأستاذ الزرقاء، الحديث الذي دار قبل تشكيل الحكومة، (وقد دخلها هو وزيرا) ليكون شاهد صدق، في آتي الأيام..

●●●

### عود على بدء

وهنا أجدني اعود الى الكاتب الكبير الأستاذ اكرم زعيتر، فقد انصفني أيما انصاف في اللفتة اللطيفة، التي جعلها ختام مقاله: «ومضات»، يوم الخميس ٤ حزيران (يونيه) ١٩٨٧، ولئن كان الذي قاله قليلا من الكلمات، فانهن في الميزان ثقيلات، ثقل الحق الذي تتصدع منه جبال الحقد والافتراء..

ولسوف تشكر الاجيال «القارس العربي»، الذي يحرص على ان تستفيد الاجيال العربية، مما يكتنزه كاتبنا الاكرم «زعيتر» من سير وعبر، ومما يعرف من «احداث ورجال»!.

ولقد سبق ان وضعت، تحت تصرف هذا الانسان او ذاك، من الصحفيين السابقين، وسائل البحث، لاخراج كتاب عن هذا البلد العربي أو ذاك، مع كل التكريم والتيسير، فهل نعجز عن ان نولي كل التكريم والتيسير الى من هو الاحق بهما، بلا جدال وبلا منازع؟!

●●●

### خاتمة اليوم في اليسار وخصومه

عاشت بريطانيا ردحا طويلا من الزمان، لا تعرف في الحكم إلا حزبا واحداً مسيطرا، وآخر معارضا، ولا ثالث لهما في الشأن والحساب!. ولكن انشقاقا في صفوف اليسار تارة، وفي صفوف خصومه أخرى، انشأ حزبا ثالثا، يكاد يؤدي الى تشتت اصوات الناخبين في بريطانيا، في المعركة الحالية، بحيث لا يحصل حزب وحيد على اكثرية المقاعد النيابية التي تكفل له تشكيل الحكومة، فتغدو بريطانيا كمثل ايطاليا مثلا؟!. فهل نرى ذلك في حصيلة الانتخابات الحالية؟ ان غدا لناظره قريب..

وفي غد ابعد، اي خلال العام المقبل، تجري انتخابات رئاسة الجمهورية الفرنسية، وقد كان اتحاد اليمين والوسط، طول عهد الجمهورية الخامسة، منذ عام ١٩٥٨، يحول دون نجاح «ميتران» او اي ممثل لليسار في فرنسا، حتى استفاد من انشقاق افراد اليمين والوسط فيما بينهم، فتولى الرئاسة منذ ست سنوات، وهو يعد العدة لترشيح نفسه الى سبع سنوات أخرى، بدءا من عام ١٩٨٨!

والمرشح البارز الآن في صفوف اليمين والوسط، هو «جاك شيراك» رئيس الوزراء، ولكن ينازعه في هاتيك الصفوف رئيس الوزراء السابق «ريمون بار»، وربما نشط «الجيرونديون» في حمل «شابان دلماس» على ترشيح نفسه ايضا؟! أوليس انقسام اليمين والوسط هو الذي يزيحهما لمصلحة اليسار؟ ثم الم تكن هذه «الازاحة» في صورة «الابادة» في بلاد متخلفة؟ اللهم لا حوالينا ولا علينا!.

# وجهة نظر غربية

## الداء البريطاني

تكتبها اليوم: جودي كمبرباتش

يتوجه الشعب البريطاني الى صناديق الاقتراع اليوم ليقرروا من سيحكمهم للأعوام الخمسة المقبلة. هل سيحكمهم المحافظون بقيادة ثاتشر كما توقعت ذلك استطلاعات الراي، أم حزب العمال بقيادة نيل كينوك ليكون رئيس الوزراء المقبل. أم ان النتيجة ستكون متقاربة جدا بين الحزبين، بحيث لا بد من تشكيل برلمان ائتلافي حين لا يحصل اي منهما على الاغلبية المطلقة؟

وخلال الأسابيع الاربعة الماضية انصبت الحملة الانتخابية لكافة الاحزاب على اهم القضايا التي تهم الناخبين. ولهذا يبدو ان الوقت قد حان لمعرفة ما الذي يريده البريطانيون وكيف يرون انفسهم في علم ١٩٨٧.

لقد برز عنصران من الحملة الانتخابية التي استغرقت الشهر الماضي، يفسران الكثير عما هي عليه بريطانيا اليوم. الاول: الطبيعة المحلية لهذه الحملة وليس هنالك ما يثير الدهشة في هذا العنصر.

انه لشيء طبيعي ان رجل الشارع اكثر اهتماما بالجنيه الاسترليني الذي في جيبه، من قضايا السياسة الخارجية. وقد سيطرت ثلاث مسائل على الحملة هي: البطالة والصحة والتعليم. وأظهرت استطلاعات الرأي العام ان الناس اكثر اهتماما بقضاياهم المحلية. كما حاز الاقتصاد والدفاع على نصيبهما من الاهتمام ايضا.

اما العنصر الثاني الذي برز من الحملة فهو ضيق الفجوة التي ظهرت بين نتائج استطلاعات الرأي العام بالنسبة للحزبين الرئيسيين.

وهذا يمكن فهمه حين يكون النقاش منصبا على قضايا مثل الصحة والتعليم، لكن الامر يكون اقل فهما حين يتعلق الامر بالدفاع والاقتصاد. وكلاهما لا يمكن فهمهما بشكل مناسب اذا ما أخذا خارج الاطار الدولي. ولهذا فان الحملة الانتخابية ـ فيما يتعلق بهذين الأمرين ـ بدت وكأنها جرت في فراغ، وكأن العالم خارج بريطانيا لا وجود له.

وبرز هذا الأمر بشكل واضح في ما يتعلق بمسالة الدفاع. إذ ان لكلا الحزبين، المحافظون والعمال، سياسة دفاعية مختلفة كليا. فالمحافظون يؤمنون بأنه لا بد ان يكون لدى بريطانيا رادع نووي خاص بها، بالاضافة الى احتفاظها بالقواعد النووية الامريكية على ارضها. بينما ينوي حزب العمال في الجانب الآخر، انهاء وجود صواريخ بولاريس غورا، والتخلص من القواعد النووية الامريكية المتواجدة على الاراضي البريطانية. اذا ما فشلت المفاوضات الجارية حاليا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول نزع السلاح. وهذه ليست المرة الاولى التي يتبنى العمال سياسة نزع السلاح من طرف واحد. فهم خاضوا انتخابات عام ١٩٥٩ على الأساس نفسه ايضا وخسروها.

لكن هذا حدث قبل حوالي ٣٠ عاما. بينما الجدال الذي نشب بين الطرفين مايزال قائما رغم اختلاف الظرف الذي بدأت فيه الحملة الانتخابية الحالية. فهنالك الآن، ولأول مرة، فرصة حقيقية بأن يصل الطرفان الامريكي والسوفياتي الى اتفاق حول خفض السلاح النووي في اوروبا، اذا لم يكن الالغاء الكامل لهذا السلاح من القارة باكملها.

غير ان الجدال الدائر في بريطانيا لا يعطي اي اهتمام لهذا التطور الذي طرأ على الساحة الدولية. وفي الجانب الآخر اكدت السيدة ثاتشر ان بريطانيا دون مظلتها النووية ربما ستواجه خطرا كبيرا من التوسع السوفياتي. بينما بدا حزب العمال مرتبكا في سياسته الدفاعية، ولم يحسن استغلال هذا الواقع الجديد.

ان هذا التفكير الانعزالي لم يؤثر على اسلوب الجدال فقط، بل على الطريقة التي جرت بها الحملة الانتخابية ايضا. وبدا هذا وكأنه لا مكان للعالم في الشؤون البريطانية. واظن ان هنالك سببين لهذا الأمر. الأول، الاعتقاد المستمر بأن بريطانيا قادرة على العمل دون الآخرين. وكان هذا الأمر مقبولا في الماضي، ففي المجال السياسي كانت الحكومة البريطانية قادرة على اتخاذ القرارات دون الرجوع الى الدول الاخرى. لكن العالم قد تغير من ذلك الوقت، وأمست بريطانيا بلدا صغيرا، واقل نفوذا، واضعف قدرة في المجال الاقتصادي.

اما السبب الثاني، فهو الاعتقاد الخاطيء عند الكثيرين بأن بريطانيا لاتزال قوة دولية كبيرة، رغم حقيقة ان الامبراطورية البريطانية تلاشت منذ عقود عديدة، لكن مازال هناك اصرار على عدم قبول هذا الواقع.

ان نجاح ثاتشر، في حقيقة الأمر، يعود الى قدرتها على انعاش ايمان بريطانيا بنفسها مرة أخرى. وقد انجزت ذلك عن طريق انعاش الاقتصاد، وطرح نفسها كزعيمة دولية، وبهذا فانها تشجع فكرة ان لبريطانيا دورا لا بد أن تلعبه على الساحة العالمية. وكانت حرب فوكلاند مثالا واضحا على اتجاهها هذا.

لكن زرع مثل هذه الاحلام بشكل خطورة كبيرة، إذ انها ستؤخر اليوم الذي يجب على بريطانيا فيه ادراك دورها الحقيقي في العالم. واذا ما اصبحت السيدة ثاتشر رئيسة للوزراء للمرة الثالثة، فعليها اولا معالجة الداء البريطاني، وهو الحنين الى الماضي، بدلا من تعزيز هذا الداء.

● جودي كمبرباتش صحفية بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط.

## إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤,٠٨ | ٣,٥٩ | ٢,٥٤ | ٣,٢٩ | ٣,٠٨ | ٣,٥٣ | ٣,٢٥ | ٣,٠٩ | ٣,١٣ | ٤,١٤ | ٣,٠٦ | ٣,١٣ | ٣,٥٨ | ٤,١١ | ٢,٤٩ | ٣,٢٠ | ٤,٢٥ | ٢,٤٥ | ٤,٠٧ | ٢,٣١ | ٣,٣٧ |
| الشروق | ٥,٣٨ | ٥,٣٢ | ٤,٣٢ | ٥,٠٣ | ٤,٥٣ | ٥,٢٣ | ٥,١٣ | ٥,٠٠ | ٤,٤٨ | ٥,٣٤ | ٤,٤٥ | ٤,٤٣ | ٥,١٨ | ٥,٢١ | ٤,٣٦ | ٤,٥٠ | ٦,٣٠ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الظهر | ١٢,٢٠ | ١٢,٢١ | ١١,٤٠ | ١١,٥٢ | ١١,٥٤ | ١١,٤٩ | ١٢,٣٢ | ١٢,٢٥ | ١١,٤٧ | ١٢,٢٨ | ١١,٣٧ | ١١,٢٨ | ١٢,٠٩ | ١٢,١٢ | ١١,٣٥ | ١٢,٠٧ | ٢,٠٥ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| العصر | ٣,٣٨ | ٣,٤٢ | ٣,٢٠ | ٣,١٣ | ٣,٣٠ | ٣,٠٩ | ٤,١٢ | ٤,١٠ | ٣,٢١ | ٣,٥٣ | ٣,٠٤ | ٣,١١ | ٤,٠٨ | ٣,١٢ | ٣,١٦ | ٤,٤٤ | ٦,٠٥ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| المغرب | ٧,٠٣ | ٧,١٠ | ٦,٤٦ | ٦,٤٢ | ٦,٥٥ | ٦,٢٣ | ٧,٤٢ | ٧,٢٩ | ٦,٤٧ | ٧,١٦ | ٦,٣٠ | ٦,٢٣ | ٦,٥٧ | ٦,٤٣ | ٦,٤٥ | ٧,١٤ | ٩,٣٨ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| العشاء | ٨,٢٣ | ٨,٤٠ | ٨,١٨ | ٨,١٢ | ٨,٢٧ | ٧,٣٦ | ٩,٢٨ | ٩,٢٨ | ٨,١٩ | ٨,٤٦ | ٨,٠٠ | ٧,٥٣ | ٨,٢٢ | ٧,٤٣ | ٨,٢٢ | ٨,٣٤ | ١١,٣٣ | ٨,٤٠ | ١٠,٢٥ | ١١,١٨ | ١٢,٠٢ |

| | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجيليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاجو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٣,٢٤ | ٣,١٥ | ٤,٤١ | ٣,١٧ | ٢,٣٢ | ٢,٣٥ | ٢,٥٩ | ٢,٥١ | ١,٥٥ | ٢,٣٠ | ٣,٥٧ | ٣,٠٩ | ٣,٠٥ | ٣,١٩ | ٣,٤٥ | ٣,٠٥ | ٤,٤٤ | ١,٤٨ |
| الشروق | ٥,٣٣ | ٥,٢٨ | ٦,٤٣ | ٥,٤٢ | ٤,٥٣ | ٤,٤٣ | ٥,١٤ | ٥,١٢ | ٣,٣٢ | ٤,٢٥ | ٥,٤٠ | ٥,١٧ | ٥,٢٨ | ٥,٢٣ | ٥,٤١ | ٥,١٤ | ٦,١٩ | ٤,١٦ |
| الظهر | ١,١١ | ١,٤٣ | ٢,١٥ | ١,٣٦ | ١٢,٥٥ | ١,٠٧ | ١,٢٦ | ١,١٤ | ١٢,٤٩ | ١,١٠ | ١٢,٥٤ | ١,٤١ | ١,٢٧ | ١٢,٥٧ | ١,٠٩ | ١٢,٥١ | ١,٢٢ | ١٢,٠٦ |
| العصر | ٥,١٣ | ٦,٠٤ | ٦,١٥ | ٥,٤٧ | ٥,١٠ | ٥,٣١ | ٥,٤٥ | ٥,٢٩ | ٥,٢٧ | ٥,٤١ | ٤,٣٩ | ٦,٠٥ | ٥,٤٠ | ٤,٥٧ | ٥,٠٥ | ٤,٥٤ | ٤,٥٧ | ٤,١٦ |
| المغرب | ٨,٤٧ | ٩,٥٧ | ٩,٤٦ | ٩,٢٨ | ٨,٥٦ | ٩,٣٠ | ٩,٣٦ | ٩,١٥ | ١٠,٠٣ | ٩,٥٤ | ٨,٠٦ | ١٠,٠٣ | ٩,٢٣ | ٨,٢٨ | ٨,٣٥ | ٨,٢٧ | ٨,٢٣ | ٧,٥٦ |
| العشاء | ١٠,٤٦ | ١١,٥٩ | ١١,٤٠ | ١١,٤١ | ١١,٠٥ | ١١,٢٧ | ١١,٣٩ | ١١,٢٣ | ١١,٣٢ | ١١,٣٩ | ٩,٤٢ | ١٢,٠٠ | ١١,٣٤ | ١٠,٢٣ | ١٠,٢٣ | ١٠,٢٦ | ٩,٥٢ | ١٠,١٠ |

## وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

## القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

### هل تجوز إمامة ابن الزنا؟

**القارىء العربي بن عمر عبدل من الدار البيضاء يسأل: إذا كان ولد الزنى قد حفظ القرآن الكريم وحفظ احكام الصلاة، فهل تجوز الصلاة خلفه؟**

والجواب كما أوضحت سابقا أن منصب الامامة منصب له خطره وجلالته. إن صاحبه يقف في القبلة يؤم المصلين بين يدي الله عز وجل. وقد روى الدار قطني بسند فيه ضعف عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اجعلوا أئمتكم خياركم، فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم»، وطالما كان الامام عزيز النفس رفيع القدر مبجلا بين الناس متبعا سمت الصالحين وأخلاق المهتدين، كلما كان ذلك ادعى إلى الرضا بإمامته والتسليم بقيادته فيصلي المسلم وراءه بسلامة قلب وطمأنينة نفس واعتزاز بعزة دين الاسلام. ويوم ان ذل الائمة وهانوا واستباح الكبير والصغير ساحتهم ووقع في أعراضهم والاسلام وأهله في ضعف. إن عزة الاسلام تنعكس في عزة ائمة الهدى وتقدير المسلمين لقيادتهم الدينية والاجتماعية. ويوم كان الامام الأعظم يؤم الناس في الصلوات اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، عرف المسلمون جلالة هذا المنصب الديني وما يتطلبه صاحبه من سيرة حسنة، وعزة نفس وقوة خلق ومتانة عرض فيرى فيه المقتدون ذاتهم وإشراق نورهم.

ومن هنا ذهب بعض أهل العلم إلى كراهة ان يؤم ولد الزنى الناس في صلاتهم. ذلك ان بلوغ المسلم سنا يأتم فيه الناس به، وتحصيله العلوم الشرعية وارتقاع مكانته العلمية، مع الاشارة إليه بأنه ولد زنى يعني ان الجماعة التي يعيش بينها جماعة تهتم بحفظ الأنساب وصحة انتساب كل فرد من أفرادها إلى نسب واضح صريح. وفي مثل هذه البيئة فإن المطعون في نسبه فضلا عن المعروف عنه بأنه ولد زنى، يكون في وضع اجتماعي يتأذى الناس فيه من الاقتداء به، وكما أوضحت سابقا، ان الاقتداء يقوم على الطمأنينة وحسن الظن بمن يقتدى به والرضا بالائتمام به ليس فقط في أمور العبادات بل في المكانة الاجتماعية الكريمة اللائقة بهذا المنصب. ولهذا الاعتبار الاجتماعي كان اختيار المولى تبارك وتعالى لانبيائه ورسله من بين ذوي النسب الكريم كما جاء في حديث البخاري في وصف ابي سفيان لنسب رسول الله وقول هرقل له «سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها».

ومن هنا ذهب أصحاب الراي إلى أن الصلاة لا تجزىء خلفه، وكره الامام مالك أن يتخذ إماما راتبا. وكره الشافعي إمامته. هؤلاء الائمة لم يتخذوا هذا الموقف تجنيا أو تحميلا لمن هذا شأنه اثم فعل غيره، ولكنهم، فيما يبدو، راعوا هذه الناحية في الإمامة ومكانتها في المجتمع الاسلامي.

وذهب صاحب المغني إلى عدم كراهة إمامة ولد الزنى إذ اسلم دينه مستدلا بالحديث «يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله» وبقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «ليس عليه شيء من وزر ابويه» وقوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر اخرى» وقوله تعالى «إن اكرمكم عند الله اتقاكم».

ولا شك ان هذه أدلة عامة، كما أنها تتحدث عن تحمل تبعة الآخرين وليس هذا هو المقصود بكراهة إمامته عند من قال بها. ولكنهم راعوا سلامة قلب من يؤتم به، وعلى الأخص اذا كان إماما راتبا. فقد يقع في قلب المسلم ـ على غير قصد منه ـ ما أصاب الامام من ضياع نسب، وما وقع فيه صاحب النطفة التي تخلق منها والرحم الذي حمله، هذا الحديث النفسي من شأنه ان يشوش على المرء صلاته ويورث الجفوة بينه وبين من هذا شأنه، والاعتبارات الاجتماعية ذات اثر في الحكم الشرعي. وقد يكون بعده عن الإمامة سببا في نسيان الناس ما كان من شأنه فيعيش فيهم عيشة هادئة، وهذا خير له وخير للجماعة التي يكون فيها، والله أعلم.

# القرآن الكريم بين الرسم العثماني والرسم الإملائي

**هل تكتب المصاحف اليوم على الكتبة الاولى، بمرسوم مصحف الامام عثمان رضي الله عنه ام على ما احدثه الناس من الهجاء ؟**

**سؤال دقيق اثار جدلا علميا واسعا حسمته لجنة الفتوى بالازهر في الثلاثينيات حيث قررت الوقوف عند المأثور في كتابة المصحف وهجائه بالتزام الرسم العثماني.**

**واستقرت اللجنة على هذا الراي في فتوى لاحقة نشرتها احدى الصحف اليومية المصرية في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٨.**

**ثم نشرت هذه الصحيفة في عددها الصادر يوم الجمعة الموافق ١٤٠٧/٦/٢٨ هـ ـ ١٩٨٧/٢/٢٧م مقالا للدكتور/محمود بن الشريف بعنوان «لست... مع لجنة الفتوى وتجوز كتابة المصحف بالخط الاملائي» وقد علل الكاتب رأيه بدعوى التيسير على المسلمين متأثرا الى حد بعيد بأقوال القاضي الباقلاني.**

**وقبل أن أناقش الكاتب فيما أورده من حجج او أن أحدد للقارىء ابعاد المشكلة بايجاز مبينا ما انتهى اليه رأيي فيها فأقول :**

كان للنبي صلى الله عليه وسلم كتاب يكتبون له الوحي وقد كتبوا القرآن الكريم بهذا الرسم وأقرهم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم، ولما تولى الخلافة أبو بكر الصديق رضي الله عنه جمع القرآن في صحف على هذه الكتبة ثم جاء عثمان رضي الله عنه فاستنسخ تلك الصحف في مصاحف وزعها على الامصار وأقر الصحابة رضوان الله عليهم عمل ابي بكر وعثمان واستمر المصحف مكتوبا بهذا الرسم في عهد الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين.

وكان أكثر الصحابة والتابعين يوافقون الرسم المصحفي في كل ما كتبوه ولو لم يكن قرآنا ولا حديثا ويكرهون خلافه ويقولون «لا تخالف الامام» يريدون بذلك المصحف الذي كتب بأمر الامام عثمان، واستمر الامر على ذلك الى ان أسس العلماء علم الخط القياسي (الاملاء الحديث) بناء على اقيستهم النحوية وأصولهم الصرفية وسموا رسم المصحف «بالرسم المتبع» وقالوا ان رسمه سنة متبعة مقصورة عليه فلا يقاس ولا يقاس عليه.

والواقع ان اكثر رسم المصاحف ـ كما قال القسطلاني في لطائف الاشارات ـ «موافق لقواعد العربية الا انه قد خرجت اشياء يجب علينا اتباع مرسومها...» ومن هذه الاشياء قوله تعالى (بأييد) آية (٤٧) سورة الذاريات رسمت بياءين وتكتب بواحدة على الهجاء الحديث ومثل ذلك (الربوا) (الصلوة) (نبإى) (لشاىء)...الخ وأرى الالتزام في كل هذا بمرسوم مصحف الامام فهذا الرسم ثابت :

**اولا : بالسنة التقريرية :** يقول صاحب الكلمات الحسان ص ٦٦ «فلا نزاع في تقريره صلى الله عليه وسلم على رسمه وتقريره على ذلك كاف في ثبوت ان الرسم توقيفي»، ولا ينافي ذلك ـ كما قال صاحب عنوان البيان ص ٦٦ : «ان النبي صلى الله عليه وسلم كان أميا لم يتعلم الكتابة لأن الاملاء بالتلقين على هذا النحو لا يستلزم تعلم الكتابة بالمعنى الذي نفي عنه صلى الله عليه وسلم فهو ايحاء واعلام محض بهجاء الكتابة ورقومها بدون تعلم وكسب، وقد روي في الاثر انه صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية رضي الله عنه : «يا معاوية الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك خلف اذنك فانه اذكر للممل» (مشار اليه في ابن الحجاج في المدخل ص ٤٠/٩٠ ـ مناهل العرفان للزرقاني ص ٣٧٠/١.

**ثانيا : الاجماع :** فقد اجمع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وكانوا زهاء اثني عشر الف صحابي على رسم المصحف.

وحكى الجعبري في شرح العقيلة اجماع الأئمة الاربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني.

وقال الداني في المقنع ص ١٩ «وسئل مالك رحمه الله هل يكتب المصحف على ما احدثه الناس من الهجاء فقال لا إلا على الكتبة الاولى» ثم اضاف بنفس الموضع «قال اشهب سئل مالك فقيل له ارأيت من استكتب مصحفا اليوم أترى ان يكتب على ما احدث الناس من الهجاء اليوم قال لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الاولى، قال ابو عمرو : ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة وبالله التوفيق» وفي ص ٣٦ «سئل مالك عن الحروف تكون في القرآن مثل الواو والالف أترى ان تغير من المصحف اذا وجدت فيه كذلك قال لا، قال ابو عمرو : يعني الواو والالف الزائدتين في الرسم المعدومتين في اللفظ.

وقال السيوطي في الاتقان ص ١٦٧/٢ قال احمد (اي ابن حنبل) : «يحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو او ياء أو الف أو غير ذلك».

وجاء في المحيط البرهاني في فقه الحنفية ما نصه : «كلمة الربا تكتب بالواو والالف كما جاء في الرسم العثماني ولا تكتب في القرآن بالياء او الالف لان رسمه سنة متبعة (مشار اليه في مناهل العرفان ص ٣٧٢/١).

والتزام الرسم العثماني هو مذهب كثير من علماء التفسير.

قال الزمخشري في الكشاف ص ٨٢/٣ في تفسير قوله تعالى «وقالوا مال هذا الرسول» آية (٧) سورة الفرقان : «وقعت (اللام) في المصحف مفصولة عن (هذا) خارجة عن اوضاع الخط العربي وخط المصحف سنة لا تغيره».

وقال النيسابوري في غرائب القرآن ص ٤٠/١ بالمقدمة السابقة : «وقال جماعة من الأئمة ان الواجب على القراء والعلماء وأهل الكتاب ان يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف فإنه رسم زيد بن ثابت وكان أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب وحيه وعلم من هذا العلم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يعلم غيره».

وقال الجمل في الفتوحات الالهية ص ٢٠٨/٤ «ورسم المصحف سنة متبعة وان لم يعلم له وجه».

وعامة علماء القراءات والرسم يرون الرسم العثماني سنة متبعة، قال الامام الشاطبي في العقيلة :

وقال مالك : القرآن يكتب بالـ : كتاب الأول لا مستحدثا سطرا.

وقال الامام الخراز في مورد الظمآن : فينبغي لأجل ذا ان تقتفي : مرسوم ما اصله في المصحف.

وقال في عمدة البيان :

فواجب على ذوي الاذهان : ان يتبعوا الرسول في القرآن.

وجاء في رسم طالب عبد الله :

الحمد لله الذي رسم الكتاب : وضبطه علمنا بلا عتاب.

وقال الامام ابن الجزري في تقريب النشر ص ٧٨ «اجمعوا على لزوم اتباع رسم المصاحف العثمانية...» وهو قول الخليجي في حل المشكلات ص ١٣ وصاحب نثر المرجان ص ١٠ ـ ١١ وصاحب لطائف البيان ص ٨/١ وصاحب دليل الحيران ص ١٨/١٧ والدمياطي في الاتحاف ص ٦ وصاحب مفتاح الأمان ص ٥ وصاحب الفرائد الحسان ص ٥ ـ ١١ وصاحب سمير الطالبين ص ١٨ ـ ٢٥ وصاحب مغنم الصبيان ص ٤٩.

وممن جنح الى هذا الرأي من غير علماء القراءات البيهقي في شعب الايمان حيث يقول : «من كتب مصحفا ينبغي ان يحافظ على الهجاء الذي كتبت به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبوه شيئا فانهم كانوا اكثر علما وأصدق قلبا ولسانا واعظم أمانة فلا ينبغي ان نظن بأنفسنا استدراكا عليهم».

وقال الشيخ محمد العاقب الشنقيطي في الضياء المبين ص ٥٩ :

رسم الكتاب سنة متبعة
كما نحا أهل المناحي الاربعة
لأنه اما بأمر المصطفى
أو باجتماع الراشدين الخلفا
وكل من بدل منه حرفا
باء بكفر او عليه أشفا

وقال ابن الحاج في المدخل ص ٩٠/٤ : «ويتعين عليه (اي ناسخ القرآن الكريم) ان يترك ما احدثه الناس في هذا الزمان وهو ان ينسخ الختمة على غير مرسوم المصحف الذي اجتمعت عليه الامة».

وقال صاحب مفتاح السعادة ص ٣٧٢/٢ : غاية علم رسم كتابة القرآن في المصاحف هي «حفظ المصاحف الكريمة من مخالفة المصحف الامام».

وجاء في المطالع النصرية ص ٢٦ : «فتحصل ان الخطوط ثلاثة : أولها : خط المصحف فيكتب على ما رسم في مصاحف الامام وان خالف القياس».

وفي الابريز ص ٦٠ نقل احمد بن المبارك عن شيخه الدباغ ما نصه : «ما للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرآن العزيز ولا شعرة واحدة وإنما هو بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي أمرهم ان يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الاحرف ونقصانها لأسرار لا تهتدي اليها العقول» ثم قال بنفس الموضع «وكما ان نظم القرآن معجز فرسمه ايضا معجز...».

وقد نحا هذا المنحى من العلماء المحدثين الشيخ مناع القطان في مباحث في علوم القرآن ص ١٣٠ د. فاروق حماده في المدخل ص ٩٥ د. فرج توفيق الوليد في المدخل ص ٣٧٣ احمد كمال عطية في علوم القرآن ص ٥٣ الاستاذ حفني ناصف مشار اليه في كتاب رسم المصاحف والاحتجاج به في القراءات ص ١٨ الشيخ محمد بخيت المطيعي في الكلمات الحسان ص ٦٤ وصاحبا معجم القراءات القرآنية ص ٤٠/١ وصاحب ايقاظ الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الامام ص ١٤ وما بعدها وصاحب الضياء المبين رسالة ملحقة بكتاب الفرائد الحسان ص ٤٩ وعدنان زرزور في علوم القرآن ص ٩٩ ـ ١٠٠ وأحمد محمد في علوم القرآن ص ٥٩ د. شعبان احمد اسماعيل في كتابه مع القرآن ص ٤١٢ ـ ٤١٣ د. عبد المنعم النمر في علوم القرآن ص ١٦٩ ويقترح ان تكتب الكلمات التي توقع في اللبس في هامش الصفحة بالرسم الاملائي الذي الفه القراء وصاحب عنوان البيان ص ٦٥ والعاني في دراسات لعلوم القرآن ص ١٤١ وغيرهم كثير.

واخيرا فقد اصدرت لجنة الفتوى المصرية وهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية فتوى بوجوب الوقوف عند المأثور في كتابة المصحف وهجائه.

وبعد ذلك لا يسعنا الا القول مع العلامة النيسابوري (غرائب القرآن ص ٤٠) «واتباع المصحف في هجائه واجب ومن طعن في شيء من هجائه فهو كالطاعن في تلاوته».

ومن ذا الذي يجرؤ ان ينتقص حروفا من التنزيل وهو ذاهل عن حكمة وجودها وأسرار عددها !!؟

وسيتناول المقال القادم الرد على الحجج التي اوردها الدكتور محمود بن الشريف في مقاله سالف الذكر.

يتبع



## دعوات

اللهم إني أعوذ بنور قدسك، وعظمة طهارتك، وبركة جلالك، من كل آفة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء، حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبد الحليم عويس

## أحكام السفر في الفقه الاسلامي

### آداب العودة من السفر (٧)

ثمة آداب شرعية كان يطبقها الرسول صلى الله عليه وسلم عند عودته من السفر. وهذه الآداب شاملة شتى مراحل العودة منذ أن يشرف المسافر على بلد العودة، وحتى يصل الى بيته ويلتقي بأهله.. وعن بعض صور هذه الاداب وما أثر فيها واردا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا الدكتور ابراهيم محمد سرسيق ـ الكاتب الاسلامي بمصر ـ فيقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزو أو حج أو اعتمر، يكبر على رأس كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ويقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون، عابدون، ساجدون، حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده) متفق عليه. وفي بعض الروايات: «كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم، وإليه ترجعون».

وهذا ـ كما ذكرنا ـ عند مشاهدته لاطلال بلده ومشاهدته لأسوارها .. أما اذا وصل الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة او القرية في وقت متأخرا أي في المساء، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزوة أو سفر فوصل عشية لم يدخل حتى يصبح، فاذا وصل قبل الصبح لم يدخل إلا وقت الغداة، يقول: «امهلوا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة».

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جئت من سفر، فلا تأت أهلك طروقا، حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة، وعليك بالكيس». أخرجه الخمسة إلا النسائي وفي أخرى: (لا تلجوا على المغيبات، فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم قلنا: ومنك؟ قال: «ومني إلا أن الله أعانني عليه فأسلم»).

ـ هذه هي آداب الاسلام ـ كما أخذناها عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالوصول الى اطلال المدينة، وفيما اذا وصل متأخرا اي في الليل.. أما بعد أن يدخل المدينة فالادب الاسلامي الوارد يدلنا على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم انصرف الى بيته (أخرجه ابو داود).

وهذا ادب حميد بالنسبة لدور المسجد .. الذي هو بيت الله الذي يسبق بيوتنا الشخصية في الاهمية.. وقد أثر عن الرسول أمر آخر بعد الوصول فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من سفره، فدخل على أهله قال: «توبا توبا لربنا أوبا، لا يغادر حوبا» (رواه ابن السني عن ابن عباس).

ـ وهذه هي الآداب الاسلامية ـ بعد العودة ـ التي يمارسها المسلم نفسه ـ اما السنن الواردة الواجب اتباعها من الذين يعود اليهم المسافر من أهله واصدقائه فكثيرة.

فمن العادات المستحبة قديما وحديثا استقبال العائد من السفر لما في ذلك من اشاعة للود والمحبة بين افراد المجتمع المؤمن.

فعن الشعبي قال: تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل بين عينيه. أخرجه ابو داود.

وعن السائب بن يزيد رضي الله عنهما قال: ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك (رواه البخاري).

ويستحب أن يقال للعائد من السفر: «الحمد لله الذي سلمك، او الحمد لله الذي جمع الشمل بك».

ويستحب كذلك أن يستقبل المسافر بالاخبار السارة، وأن تؤخر عنه الاخبار المؤلمة، وان تساق اليه الاخبار المؤلمة بالتمهيد الذي يجعله يتقبلها بطريقة كريمة، وأن لا يكون لها تأثير ضار فجائي عليه.

ونسأل الله السلامة للمسلمين في حلهم وترحالهم، وأن تكون حياتهم كلها لوجه الله سبحانه وتعالى.

## شخصيات اسلامية

### عبد الله بن حذافة السهمي

اتاح الاسلام لعبد الله بن حذافة السهمي ان يلقى سيدي الدنيا في زمانه كسرى ملك الفرس وقيصر عظيم الروم، وان تكون له مع كل منهما قصة مايزال يرويها لسان التاريخ.

أما قصته مع كسرى ملك الفرس فكانت في السنة السادسة للهجرة حين عزم النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث طائفة من اصحابه بكتب الى ملوك الاعاجم يدعوهم فيها الى الاسلام.

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقدر خطورة هذه المهمة.. فهؤلاء الرجال سيذهبون الى بلاد نائية لا عهد لهم بها من قبل.. وهم يجهلون لغات تلك البلاد ولا يعرفون شيئا عن أمزجة ملوكها.

ولذا انتدب عليه الصلاة والسلام ستة من الصحابة ليحملوا كتبه الى ملوك العرب والعجم، وكان احد هؤلاء عبد الله بن حذافة السهمي فقد اختير لحمل رسالة النبي صلوات الله عليه الى كسرى ملك الفرس.

جهز عبد الله بن حذافة راحلته وودع اهله ومضى الى غايته حتى بلغ ديار فارس واستأذن بالدخول على ملكها، واخطر الحاشية بالرسالة التي يحملها له عند ذلك امر كسرى بدعوة عظماء فارس لحضور مجلسه فحضروا ثم اذن لعبد الله بن حذافة بالدخول عليه فما ان رآه كسرى مقبلا حتى أومأ الى أحد رجاله بأن يأخذ الكتاب من يده فقال عبد الله بن حذافة.. لا إنما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادفعه لك يدا بيد وأنا لا اخالف أمرا لرسول الله.

فقال كسرى لرجاله : اتركوه يدنو مني، فدنا من كسرى حتى ناوله الكتاب بيده ثم دعا كسرى كاتبا عربيا ليقرأ له الكتاب وما ان سمع كسرى بداية الرسالة حتى اشتعلت فيه نار الغضب لأن الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ بنفسه، فجذب الرسالة وجعل يمزقها دون ان يعلم ما ضمها ثم امر بعبد الله بن حذافة ان يخرج من مجلسه فأخرج وركب راحلته وانطلق فلما قدم عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بما كان من أمر كسرى وتمزيقه الكتاب، فقال النبي عليه الصلاة والسلام «مزق الله ملكه».

أما عن قصة لقاء عبد الله بن حذافة لقيصر الروم فكانت في عهد عمر بن الخطاب ففي السنة التاسعة عشرة للهجرة بعث عمر بن الخطاب جيشا لحرب الروم، فيه عبد الله بن حذافة السهمي وكان قيصر الروم قد أمر رجاله اذا ظفروا بأسير من اسرى المسلمين ان يبقوا عليه وأن يأتوه به حيا وشاء الله ان يقع عبد الله بن حذافة السهمي أسيرا في ايدي الروم فحملوه الى مليكهم فعرض قيصر الروم على عبد الله بن حذافة ان يتنصر فان فعل خلى سبيله واشركه في أمره فرفض عبد الله بن السهمي فأذاقه قيصر الروم جميع الوان العذاب ولم يزده ذلك الا اباء وتمسكا بدين محمد صلى الله عليه وسلم ولما رآه قيصر الروم شديد التمسك بدينه قال له هل لك ان تقبل راسي واخلي عنك فقال له عبد الله : وعن جميع اسارى المسلمين ايضا ؟ قال وعن جميعهم ايضا، ثم دنا منه وقبل رأسه فأمر ملك الروم ان يجمعوا له اسارى المسلمين وان يدفعوا اليه، فدفعوا له.

ولما قدم عبد الله بن حذافة على عمر بن الخطاب وأخبره ما حدث له مع ملك الروم فسر به الفاروق اعظم السرور ولما نظر الى الاسرى قال : حق على كل مسلم ان يقبل رأس عبد الله بن حذافة وأنا أبدأ بذلك ثم قام فقبل رأسه.

سوزان يوسف ـ جدة

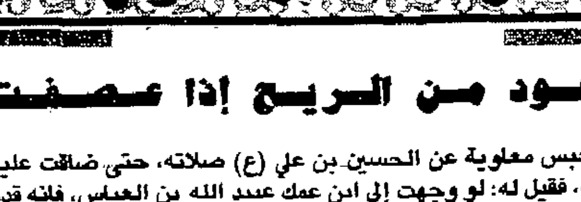
## «المجاهد» تجيب عن هذا السؤال :

### ـ من يعتلي منبر الدعوة ؟..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

لأن العقيدة الاسلامية هي الركيزة الاساسية لكل ما يتسلح به المجاهد من مثل وقيم، وهي التي تكسبه صلابة وإقداما للدفاع عن دينه، فقد اصدرت الشؤون الدينية بادارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة المصرية مجلة جديدة باسم (المجاهد) لتزويد الجنود بما يملأ قلوبهم امنا وسلاما واطمئنانا، حيث تنشر تفسيرا لآيات القرآن الكريم، ومقالات ولقاءات بقادة الفكر الديني للمساهمة في التوعية الدينية لحراس البلاد.

وهذه الايام تقدمت المجلة بخطوات واسعة في الفن الصحافي (تحريرا واخراجا) فقدمت في احد اعدادها الاخيرة تحقيقا شاملا حول الدعوة الاسلامية والسبيل الى نجاحها ودحضها كل دخيل على الدين القيم وشروط من يعتلي المنبر ليعظ المسلمين، بالاضافة الى زوايا وآراء للاساتذة مثل الشيخ الغزالي والشعراوي والدكتور مصطفى محمود والدكتور صالح عبد الهادي.




### أجود من الريح إذا عصفت

حبس معاوية عن الحسين بن علي (ع) صلاته، حتى ضاقت عليه حاله، فقيل له: لو وجهت إلى ابن عمك عبيد الله بن العباس، فانه قدم بنحو من الف درهم!

فقال الحسين (ع): وأين تقع ألف ألف من عبيد الله؟ فوالله لهو أجود من الريح إذا عصفت، وأسخى من البحر إذا زخر. ثم وجه إليه مع رسوله بكتاب، ذكر فيه حبس معاوية صلاته عنه وضيق حاله، وانه يحتاج إلى مائة ألف درهم.

فلما قرأ عبيد الله كتابه ـ وكان من أرق الناس قلبا وألينهم عطفا ـ انهملت عيناه، ثم قال: ويلك يا معاوية مما اجترحت يداك من الاثم! حين أصبحت لين المهاد، رفيع العماد، والحسين يشكو ضيق الحال، وكثرة العيال!!

ثم قال لقهرمانه: احمل إلى الحسين نصف ما املكه، من فضة وذهب، وثوب ودابة! وأخبره اني شاطرته مالي، فان اقنعه ذلك وإلا فارجع واحمل إليه الشطر الآخر.

فقال له القيم: فهذه المؤن التي عليك من اين تقوم بها؟!

قال: اذا بلغنا ذلك دللتك على أمر تقيم به حالك.

فلما أتى الرسول برسالته إلى الحسين (ع) قال: إنا لله! حملت والله على ابن عمي، وما حسبته يتسع لها بهذا كله، فأخذ الشطر من ماله، وهو أول من فعل ذلك في الاسلام!

الرياضة السعودية

# الخراشي يختار ٢٢ لاعبا من أصل ٣١ استعدادا لنهائيات كأس العالم للناشئين لكرة القدم



الخراشي

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الرحمن الناصر:

**اجتمع ظهر امس الجهاز الفني والاداري لمنتخب الناشئين السعودي لكرة القدم مع اللاعبين وذلك لاعلان اسماء الـ ٢٢ لاعبا الذين وقع عليهم الاختيار للاستمرار في المعسكر الحالي في بيوت الشباب بمدينة الرياض الذي بدأ مع مطلع الشهر الجاري، ومن ثم الانتقال للمرحلة الثانية من المعسكر الذي سيكون في كندا.**

بدأ الاجتماع مدرب الفريق محمد الخراشي الذي القى كلمة أوجز فيها مشاعره تجاه اللاعبين خلال الفترة السابقة، وذكر لهم بانه كان مسرورا جدا لتجاوبهم معه وانضباطهم وشكرهم على تعاونهم المثالي معه وبعضهم مع بعض. وفي ختام كلمته توجه بالحديث إلى اللاعبين الذين تخطاهم عند اختيار الـ ٢٢ لاعبا واوضح لهم ان ذلك لا يعني انهم اقل مستوى عن زملائهم ولكن فترة الاعداد المقبلة تفرض عليه اختيار اللاعبين الـ ٢٢ الاكثر لياقة.

وعاد ليؤكد بأنهم قد يكونوا هم نجوم المستقبل وقد تتاح لهم الفرصة بالاختيار لمنتخب الشباب أو المنتخب الاول وطالبهم بان يكونوا على اهبة الاستعداد لتلبية النداء، إذ قد تضطره الظروف للاستعانة بأي منهم مرة أخرى قبل بداية كأس العالم.

بعد ذلك تحدث مدير عام المنتخبات السعودي علي داوود الذي حضر الاجتماع وقال للاعبين جميعا: «نحن هنا لغرض واحد هو خدمة المنتخب وطريقنا إلى ذلك التعاون الكامل بين الجهاز الفني والاداري واللاعبين».

وخاطب اللاعبين الذين اختيروا فقال لهم: «عليكم ببذل أقصى الجهد لرفع اسم بلدكم».

وفي ختام الاجتماع قام مدير منتخب الناشئين عبد الله جاسم باعلان اسماء اللاعبين الـ ١٨ المختارين، وهم:

١- نبيل مبارك الدوسري (الاتفاق).
٢- مساعد عبد العزيز الطرير (النصر).
٣- محمد عبد الله الشلقان (النصر).
٤- سعد عبد الله الهنيدي (الكوكب).
٥- فهد عبد الرحمن المهلل (الشباب).
٦- خالد ناصر البحيري (الهلال).
٧- عبد الرحمن عبد الله الحمدان (الشباب).
٨- محمد فريج فرج (الاتحاد).
٩- تركي عمر زياد (النخيل).
١٠- موسى عيد بديوي (الوديعة).
١١- محمد عبد السيد بامسعود (الهلال).
١٢- خالد مسعد المولد (الأهلي).
١٣- محمد عبد الوهاب الخليفة (هجر).
١٤- عبد الله عبد الرحمن الطريقي (النصر).
١٥- منصور سعد المويني (الهلال).
١٦- عبد الله مبارك الدوسري (القادسية).
١٧- محمد عبد الرحمن السويلم (الاخدود).
١٨- موسى مرزوق الحربي (الانصار).
١٩- محمد سبيت الزيد (الرياض).
٢٠- محمد عبد الله الفرحان (القادسية).
٢١- عبيد سليمان الشمري (الجبلين).
٢٢- حسين خليفة آدم (الاتحاد).

## زيزو يبدأ في الاسبوع المقبل تدريبه فريق شباب النادي الأهلي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل في منتصف الاسبوع المقبل عبد العزيز عبد الشافي (زيزو) نجم الكرة المصرية المعروف ليبدأ تدريبه لفريق الشباب بالنادي الاهلي السعودي بعد ان تعاقد معه النادي أخيرا لهذه المهمة بناء على توصية من المدرب محمود الجوهري.

صرح لـ «الشرق الأوسط» بهذه المعلومات حسن عبد العزيز المشرف الاداري على فريقي الشباب والناشئين بالنادي الأهلي. وأضاف ان التدريبات ستبدأ يوم الثلاثاء المقبل الموافق ١٦ يونيو (حزيران) الجاري، وذلك استعدادا للمشاركة في دوري المصيف الذي سيقام في الطائف خلال الشهر المقبل، وستبدأ تدريبات فريق الناشئين يوم السبت ٢٧ يونيو (حزيران) بعد وصول المدرب التونسي احمد بوعجيلة.

وعن التغييرات التي حدثت في صفوف فريقي الشباب والناشئين قال حسن عبد العزيز: «لقد تم تسجيل عدد كبير من اللاعبين الجدد في صفوف الفريقين وستكون مباريات دوري المصيف بالطائف فرصة لهم لاختيارهم إلى جانب لاعبي فريق الشباب خالد مسعد ومحمد أمين للفريق الأول».

الرياضة العالمية

# ليفربول يتجاوب مع نداء بارنز ويحول أنظاره الى جاري مابوت

**لندن - «الشرق الأوسط» والوكالات: تجاوب نادي ليفربول الانجليزي لكرة القدم يوم اول من امس مع نداء جون بارنز جناح أيسر المنتخب الانجليزي وفريق نادي واتفورد لاعادة فتح الباب امام انتقاله لليفربول. وفعلا التقى بارنز بكيني دالجليش واتفقا على انتقال بارنز بمبلغ يقال انه دون مبلغ الـ ٩٠٠ الف جنيه المعروض سابقا.**

. بارنز (٢٣ سنة) الذي يعتبر حاليا افضل من يشغل مركز الجناح الايسر في أوروبا كان يطمح للعب في أحد الاندية الايطالية أو الاسبانية ولذا تلكأ في حسم أمره عندما عرض ليفربول شراءه، ولكن بعد طول انتظار لم يتقدم أي مشتر أوروبي وراجت شائعات عن تردد بارنز بالانضمام لليفربول لانه يفضل عليه الارسنال اللندني. فأعلن ليفربول - وقد نفد صبره - يوم الاثنين كآخر موعد يتخذ فيه بارنز قراره ثم سحب العرض يوم الاثنين فطار صواب بارنز وناشد ليفربول بشيء من التوصل ان «يسامحه» ويعطيه فرصة أخرى، فتجاوب ليفربول وتم التفاهم.

بعد طي صفحة بارنز، اشارت مصادر صحفية امس إلى أن ليفربول لاحق موضوع النجم الانجليزي العالمي بيتر بيردزلي مع ناديه نيوكاسل يونايتد، إلا انه طبقا لهذه المصادر جوبه برفض نيوكاسل الثمن الذي عرضه ليفربول ثمنا له وهو مليون و٥٠٠ الف جنيه. وكان المقربون من نيوكاسل قد اكدوا ان بيردزلي لن يباع بأقل من ٣ ملايين جنيه. وعلى هذا الأساس راجت امس شائعات في لندن مفادها ان دالجليش حول انظاره إلى نجم دفاع توتنهام هوتسبر ومنتخب انجلترا جاري مابوت.



بارنز

### هيتلي.. إلى موناكو

● وافق مارك هيتلي مهاجم المنتخب الانجليزي لكرة القدم امس رسميا على الانتقال لنادي موناكو الفرنسي من ناديه الحالي أ. سي. ميلان الايطالي.

هيتلي كان مرشحا للانضمام للرينجرز الاسكوتلندي، إلا أن عرض موناكو كان اكثر اغراء له، ولا يستبعد المقربون من نادي موناكو أن يشتري النادي كذلك جلين هودل نجم وسط المنتخب الانجليزي ونادي توتنهام هوتسبر، مع العلم ان توتنهام أعلن نيته بشراء الهولندي الدولي جوني ميتخود من نوتنجهام فوريست كبديل جاهز لهودل.

### اختتام مشوار الدوري الهولندي

● انتهى، في نهاية الاسبوع الماضي، رسميا صراع الدوري الهولندي لكرة القدم الذي كان قد فاز ببطولته قبل مدة فريق نادي بي. اس. في. ايندهوفن.

كما ان المباريات التي اقيمت في الاسبوع الـ ٣٤ لم تؤثر كثيرا على وضع المؤخرة حيث هبطت فرق جواهيد ايجلز دينتر وفيندام واكسلسيور روتردام إلى الدرجة الثانية.

وهنا نتائج آخر المباريات:

رودا جي. سي. كيركراده ١- فيندام ١.
اف. سي. اوترخت ١- دن بوش صفر.
بي. اي. سي. زووله ٣- ١ زد (٦٧) الكمار ١.
تونتي انسكيده ٢- اياكس امستردام ١.
هالم ٢- جو اهيد ايجلز ديفنتر ٢.
سبارتا روتردام ٣- دن هاج ١.

● يفوز بي. اس. في. ايندهوفن رسميا بلقب بطولة الدوري الهولندي (جامعا ٥٩ نقطة مقابل ٥٣ نقطة لاياكس امستردام) يكون لقب بطولة الدوري الاسباني اللقب الوحيد في بطولات الدول الأوروبية الغربية الكبرى الذي لم يحدد بعد.

وفي ما يلي ابرز ابطال مسابقات الدوري في أوروبا الغربية:

فرنسا: بوردو (وصل لنهائي كأس مع مرسيليا).
ايطاليا: نابولي (وصل لنهائي الكأس مع اتالانتا).
انجلترا: ايفرتون.
المانيا الغربية: بايرن ميونيخ.
البرتغال: بنفكيا (جمع الدوري والكأس اثر فوزه على سبورتنج لشبونة ٢-١).
اسكوتلندا: الرينجرز.
بلجيكا: اندرليخت.
سويسرا: نوشاتل زاماكس.

بيردزلي

## مصر تعلن رسميا اشتراكها في العاب المتوسط باللاذقية

القاهرة - ق.ن.ا: قررت مصر رسميا الاشتراك في دورة العاب البحر المتوسط العاشرة التي ستقام في مدينة اللاذقية بسورية خلال الفترة من ١١ الى ٢٥ سبتمبر (ايلول) المقبل.

صرح بذلك الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر.. وقال انه يسعد بلاده ان تشترك في هذه الدورة جنبا الى جنب مع شقيقاتها من الدول العربية لاذكاء الروح الرياضية وتعميق اواصر الأخوة بينها.

## التصديق رسميا على المدن المختارة لاستضافة نهائيات كأس العالم ١٩٩٠

زوريخ - ا.ف.ب.: صدق الاتحاد الدولي لكرة القدم رسميا امس (الاربعاء) في زوريخ على اختيار ١٢ مدينة ايطالية ستقام فيها مباريات بطولة كاس العالم المقبلة لكرة القدم في الفترة من ٩ يونيو (حزيران) الى ٨ يوليو (تموز عام ١٩٩٠).

وهذه المدن هي: بالرمو وكالياري وروما ونابولي وباري وفلورنسا وبولونيا وجنوى وتورينو وميلانو وفيرونا واوديني.

واوضح الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بعد ان قام وفد برئاسة نويبرجر نائب رئيس الاتحاد بتفقد الـ ١٢ ملعبا التي ستقام عليها مباريات هذه البطولة: ان ما يقرب من مائة في المائة من مدرجات هذه الملاعب مخصصة للجلوس وليس للوقوف ويعتبر ذلك بمثابة تحول تاريخي في عالم كرة القدم.

وقدم فرانكو كارارو رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم ملفات الاثنتي عشرة مدينة الى لجنة التنظيم التابعة للاتحاد الدولي التي صدقت بدورها رسميا خلال جلسة العمل الاولى التي عقدتها امس على اختيار هذه المدن وكذلك صدقت على موعدي بدء وانتهاء البطولة.

وهكذا ستبدأ هذه البطولة يوم احد وهو يوم تقليدي لكرة القدم بالنسبة للاعبي ايطاليا وستنتهي هذه البطولة في عطلة نهاية اسبوع. ولا يبقى سوى تحديد المدن التي سيكون لها شرف اقامة مباراة الافتتاح والمباراة النهائية. وما من شك في ان مدينة روما هي المرشحة الاولى لاقامة المباراة النهائية.

الرياضة الجزائرية

## كأس الجزائر العاشرة للكرة الطائرة يفوز بها نصر ملاحة حسين داي

الجزائر - «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي نصر ملاحة حسين داي بكاس الجمهورية الجزائرية للكرة الطائرة للمرة العاشرة على التوالي في تاريخه، وذلك اثر تغلبه في المباراة النهائية على فريق نادي مولودية نفط الجزائر بثلاثة اشواط مقابل شوطين (١٧-١٩) و(١٥-١١) و(١٦-١٨) و(١٥-١٣) و(١٥-١١).

كان فريق نادي نصر ملاحة حسين داي العاصمي قد تاهل للمباراة النهائية على حساب وفاق نفط سطيف (بطل الدوري للموسم الحالي) بعد فوزه بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد.

كرة المضرب

## بيكير وادبرج بالدور الثاني في دورة «كوينز كلوب»







بيكير

لندن - «الشرق الاوسط»:

تقدم نجم كرة المضرب الالماني الغربي العالمي بوريس بيكير بدورة «كوينز كلوب» الدولية في لندن وهي الدورة التي تعتبر دورة «التسخين» لمعركة البطولة البريطانية المفتوحة في ويمبلدون بالنسبة للرجال..

بيكير (المصنف الاول) تغلب في الدور الاول على الاسترالي بيتر دوهان ٦/٢، ٦/٤ فيما تغلب السويدي العالمي ستيفان ادبرج (المصنف الثاني) على الامريكي سامي جيامالفا ٦/٤، ٦/٣.

وفي ما يلي ابرز النتائج:

فاز بوريس بيكير (المانيا الغربية) على بيتر دوهان (استراليا) ٦/٢ و٦/٤

وستيفان ادبرج (السويد) على سامي جيامالفا (الولايات المتحدة) ٦/٤ و٦/٣

واندرياس ماورر (المانيا الغربية) على يانيك نوا (فرنسا) ٣/٦ و٧/٦ و٦/٣

وتيم مايوت (الولايات المتحدة) على تود نيلسون (الولايات المتحدة) ٦/٢ و ٦/٤.

وبول ماكنامي (استراليا) على تشيب هوبر (الولايات المتحدة) ٦/٤ و٦/٧ و٦/٢

وبات كاش (استراليا) على ريتشارد ماتوجيوسكي (الولايات المتحدة) ٦/٤ و٦/٤

وندوكا اوديزور (نيجيريا) على سلوبودان زيفوينوفيتش (يوغوسلافيا) ٦/٤ و٧/٦

### بنحبيلس في المركز الـ ٣٢ في ترتيب العالم للمحترفين



ادبرج

باريس - ا.ف.ب: اصبح اللاعب العربي الاصل طارق بنحبيلس الذي وصل الى دور الـ ١٦ في البطولة الفرنسية الدولية لكرة المضرب (رولان جارو) ثالث فرنسي في آخر ترتيب عالمي لرابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين بعد يانيك نواه الذي لايزال يحتفظ بالمركز السادس وهنري لوكونت الذي تراجع الى المركز العاشر.

ويحتل بنحبيلس الان المركز ٢٢ متقدما على تييري تلان الذي يحتل المركز الحادي والثلاثين.

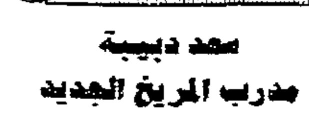
البطل التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل الذي انتزع لقب البطولة الفرنسية لايزال يحتفظ بالمركز الاول يليه الالماني الغربي بوريس بيكير ثم السويدي ماتس فيلاندر الذي تجاوز مواطنه ستيفان ادبرج.

وفي ترتيب زوجي الرجال لايزال يانيك نواه برغم هزيمته في نهائي الزوجي في رلاون جارو يحتل المركز الاول بينما تقدم جي فورجيه الى المركز الرابع.

وهنا قمة الترتيب:

● فردي الرجال:
التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل
٢- الالماني الغربي بوريس بيكير
٣- السويدي ماتس فيلاندر
٤- السويدي ستيفان ادبرج
٥- التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشير
٦- الفرنسي يانيك نواه.
٧- الامريكي جيمي كونورز
٨- الامريكي جون ماكنرو
٩- الاكوادوري اندريس جوميز
١٠- الفرنسي هنري لوكونت.

● زوجي الرجال:
١- الفرنسي يانيك نواه
٢- السويدي اندرس يارد
٣- الامريكي بيتر فليمنج
٤- الفرنسي جي فورجيه
٥- الامريكي روبرت سيجوسو.



الرياضة السودانية

## سعد دبيبة مدرب المريخ الجديد

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

اقال نادي المريخ السوداني المدرب سيد سليم الذي ظل مدربا لفرق الكرة بالنادي طيلة الأعوام الثلاثة الماضية.

وجاءت هذه الخطوة بعد خروج المريخ من منافسات كأس حاملي الكؤوس الافريقية امام جورماهيا الكيني، وعين بدلا عنه مدرب العباسية سعد دبيبة الذي نجح مع فريق العباسية في الموسم الماضي قافزا به من قاع الدوري إلى المرتبة الثالثة بعد الهلال والمريخ.

احداث وصور

## معارك محمد علي انتقلت من حلبات الملاكمة الى قاعات الشركات الكبرى !



**تروي (ولاية ميشيجان) - الوكالات: بطل الملاكمة الكبير السابق محمد علي عاد إلى الاضواء يوم اول من امس ولكن ليس على الحلبة بل في أروقة المؤسسات التجارية.**

**فقد رفضت شركة «ك مارت» التي تملك شبكة متاجر كبرى استقبال محمد علي في مركزها الرئيسي بضواحي مدينة ديترويت بعد تفجر خلاف طويل بينها وبينه بسبب رفضها - كما يدعي محمد علي - بيع منتجات شركة طلاء احذية يملكها محمد علي ويساهم فيها عدد من المشاركين بينهم محترف الاستعراضات البهلوانية الخطرة ايفل كنيفل.**

**وفي الصورة أعلاه يبدو محمد علي وايفل كنيفل لدى مغادرتهما فندقهما بعد منعهما من دخول مباني «ك مارت».**

الرمال حارس مرمى النجمة اللبناني لـ «الشرق الاوسط»

# اتحاد الكرة السابق لم يتدبر أموره جيداً أملي الظهور بمستوى أفضل في ألعاب اللاذقية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي:

حين رفض نادي التضامن اعطاءه توقيعه اعتقد علي الرمال حارس المرمى اللبناني الشهير ان حياته الكروية وصلت الى الطريق المسدود. لكن بوادر الأمل عادت تبرق في حياته من جديد أوائل العام الحالي، حين أثمرت الاتصالات بين ادارتي النجمة والتضامن عن انتقال رمال الى النجمة، والذود عن مرماه، وهي الامنية التي لم تفارق مخيلته منذ تعلقه بالكرة وصار حبه لها يمثل كل حياته.

والحقيقة ان رمال كان يلعب للنجمة ناشئا، وترك النادي ليوقع على كشوف فريق نادي التضامن في السبعينات، بعدما تحولت ادارة التضامن من محمود برجاوي الى عفيف حمدان، ولما كان رمال يعيش في منطقة الضاحية، وجد ان التضامن اقرب اليه جغرافيا من النجمة في منطقة المنارة في راس بيروت. وهكذا بدأ رمال يتسلق سلم الشهرة تدريجيا، وبلغ اعلى مراتبها على الصعيد المحلي حين مثل لبنان في التصفيات التمهيدية لكاس العالم الماضية فلعب في الخليج مباراتين دوليتين ضد منتخبي العراق وقطر.

والآن وبعد عودة رمال الى صفوف النجمة فانه يجد الاجواء ملائمة لعكس مستوى افضل، خصوصا وانه بلغ مرحلة الهدوء النفسي، ووصل الى مأربه باللعب للفريق الذي تعلق به صغيرا ويرغب في خدمته شابا وكبيرا.

«الشرق الاوسط» التقت رمال الحارس الدولي وحادثته حول امور توقيعه للنجمة وعودته اليه بعد سنوات، ثم عن الكرتين اللبنانية والعربية، وجاء اللقاء كالتالي:

● **كيف لعبت للنجمة ثم انتقلت للتضامن وعدت الى النجمة مرة اخرى ؟**

ـ منذ صغري تعلقت بالنجمة، فقد لعبت للاشبال، قبل أوائل السبعينات، غير انني لم المس الاهتمام الكافي وكنت حينها ألعب في الهجوم. وحين حصل عفيف حمدان على رخصة التضامن في اوائل السبعينات وجدت ان بامكاني بلوغ النجاح فيه خلال فترة قصيرة. ولجأ حمدان الى الحيلة للحصول علي. واذكر انه التقى معي بالمدينة الرياضية امين عام النجمة السابق بهيج حمدان واحضر معه شخصا آخر مبهما وقال له ان هذا الشخص يدعى علي رمال وتوقيعه موجود على كشوف النجمة.

واعرب عفيف لبهيج عن رغبته في ضمه الى التضامن، فلم يمانع بهيج ابدا بناء على ما رآه بعينيه، وهكذا انتقلت الى التضامن. ولعبت في البداية كمهاجم وظهير، ولكن تحولت بعدها الى مركز حارس المرمى فجأة. واذكر عن ذلك التحول ان فريقا محليا جاء ليلعب ضدنا، وغاب حارس المرمى فاضطررت لأن احل محله، وتألقت كثيرا خلال تلك المباراة التي انتهت بفوزنا (١ ـ صفر). ونصحني عفيف حمدان بالبقاء حارس مرمى، وبشرني بمستقبل جيد اذا بقيت وتدربت في هذا المركز الجديد. وفعلا نجحت بفضل نظرتي وتقديري للمكان الذي اقف فيه امام المرمى.

بعد ذلك وفي العام الماضي بالتحديد حدث سوء تفاهم بسيط بيني وبين ادارة التضامن، فطلبت توقيعي للانتقال الى النجمة، فرفض حمدان، وعزفت عن اللعب للتضامن فترة. وحلت الاشكالات بعد مفاوضات جرت بين ادارتي النجمة والتضامن، وصرت الآن حارس مرمى النجمة. وتحقق أملي الكبير بالدفاع عن شعار هذا النادي المحبب الى قلبي.

● **ما هو المبلغ الذي حظيت به لدى توقيعك للنجمة ؟**

ـ لا أخفي عليك ان اندفاعي للعب لنادي النجمة كان اكبر من المادة، كما ان النجمة لا يبخل على لاعبيه بشيء، رغم الضائقة المالية التي تعاني منها جميع الاندية المحلية. وبالنسبة لي لم أقبض شيئا ولن أفكر بذلك لأن ما يشغلني هو ممارسة هوايتي باخلاص، ولا تدخل الامور المادية في حساباتي.

● **كم عدد المباريات الدولية التي لعبتها ؟**

ـ لعبت مع المنتخب الوطني مباراتين ضد كل من العراق وقطر خلال التصفيات التمهيدية لكأس العالم. ويمكن القول ان تركيبة المنتخب آنذاك كانت خطأ على خطأ. لأن الاتحاد السابق لم يعرف كيف يتدبر امره لرفع لواء الكرة اللبنانية، ومرغ سمعة لبنان الكروية بالتراب. واذكر ان الاداريين واللاعبين كانوا يتدخلون في امور المدرب البلغاري سموتشفسكي مما جعل «الطبخة» تفسد، وغرقت سفينة الكرة اللبنانية لانه كان عليها اكثر من قبطان. ولا ألام على النتائج السيئة، بل الادارة هي اول من يوجه لها اللوم.

والآن اصبحت تلك الادارة في خبر كان وصار عندنا اتحاد جديد يرعى شؤون اللعبة.

● **ما رايك بوضع الكرة اللبنانية ؟**

ـ لا شك ان مستوى الكرة اللبنانية هبط كثيرا عن السابق، ولكن القاعدة مازالت موجودة، وبامكاننا اعادة بناء صرح كروي شامخ عليها متى توافرت الظروف الملائمة، وعادت الاوضاع الامنية الى الاستقرار، وتأمنت الامكانات اللازمة لدعم النوادي المحلية، واطلاق النشاطات الرسمية التي من شأنها ان تعيد الكرة اللبنانية الى مسارها الصحيح بعد اثنتي عشرة سنة من التدهور. وباستطاعة اللاعب اللبناني الموهوب ان يرتب امور «بيته» اذا هيأنا له المعطيات الاساسية اللازمة. ولن نعجز خلال فترة قصيرة من العودة الى المنافسات بقوة اذا عزمنا على ذلك وسط الاجواء الملائمة.

● **ما هي اهدافك في المستقبل ؟**

ـ إن الاهداف كثيرة اولها متابعة طريقي في المنتخب الوطني، وتمثيل لبنان في دورة البحر الابيض المتوسط في اللاذقية السورية، وذلك لأعوض واقلب الصورة التي ظهرت بها في المرة السابقة في الخليج ابان بطولة العالم. وأن احقق شهرة أكبر مع نادي النجمة الذي احبني جمهوره وفتح لي قلبه. وأن احقق البطولات للنجمة، على ان المباراة التي خضتها مع النجمة بين فبراير (شباط) من العام ١٩٨٧ وحتى الآن تعتبر قليلة، ولن احقق التفاهم الافضل مع زملائي في خط الدفاع إلا اذا لعبت معهم اكثر.

● **تكون رائعا في المباريات، ولكن في بعض الاحيان ترتكب اخطاء جسيمة فتهتز شباكك، فما هو تعليقك ؟**

ـ إن ذلك يعود للخبرة التي يكتسبها حارس المرمى، وانا من النوع الذي يتعلم من اخطائه، ولا يوجد حارس مرمى لا يخطيء. فها هو اركونادا حارس اسبانيا ارتكب خطأ جسيما في صد الكرة التي سددها عليه ميشال بلاتيني الفرنسي في كأس العالم، ومرت من تحته وعبرت الى المرمى.

وحصل معي في المباراة الاخيرة الشهر الفائت ضد الوحدة السوري ان دخل مرماي هدف إثر خطأ في خروجي للاقاة الكرة، فحولها اللاعب في المرمى.

وإنني أتأثر كثيرا لمثل هذه الاخطاء، وبعد انتهاء المباراة اتوجه الى البيت وتبدأ محاسبتي لنفسي، فأجلس وحيدا واحيانا اذرف دموع الأسى.

● **ما رايك بالكرة العربية ؟**

ـ ممتازة والسبب في القفزة الجيدة التي حققتها هو ادراك المسؤولين لدورهم في التخطيط والتنفيذ، وأملي هو ان يكون في لبنان امكانات كما في بعض الدول العربية. واذا مورس الاحتراف في الكرة العربية فستصل الى مستوى الثبات في تقديم العروض الجيدة التي ننتظرها.



علي الرمال.

## رياضة ذهنية

### الكلمات المتقاطعة

**افقيا**

١ـ ممثل مصري.
٢ـ تلا (معكوسة) ـ وعاء للشرب (معكوسة).
٣ـ وحدة قياس الحرارة.
٤ـ صبي ـ تعثر كلامه.
٥ـ واحد (بالاجنبية).
٦ـ في الملعب ـ اكلة شعبية.
٧ـ دولة افريقية.
٨ـ من الاعداد ـ يظن.
٩ـ لهداية السفن.

**عموديا**

١ـ قاضي ـ من الطيور.
٢ـ متشابهان ـ رئيس جمهورية امريكي سابق.
٣ـ أروي (معكوسة) ـ ميناء.
٤ـ شغل.
٥ـ قرش (مبعثرة) ـ شابة.
٦ـ نعم (بالاجنبية) ـ شركة طيران عربية (معكوسة).
٧ـ من الالوان (معكوسة) ـ ضمير منفصل.
٨ـ بواسطتي (معكوسة) ـ اسم علم مذكر.
٩ـ ممثل امريكي راحل.

ضمان ربط
صناعة مداخل
مستشار بعيد
دفاع فترة
تنسيق غلف
واقع حسب
خطوة رغب
حركة وظف
عقد فج
صعيد ظن

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ة | ق | ر | ب | ط | ع | ح | س | ب |
| ك | ي | ف | ت | ر | ة | ق | ة | ي |
| ر | س | غ | ا | ل | م | ع | ا | م |
| ع | ن | ل | م | س | ا | ظ | د | م |
| ض | ت | ف | خ | ن | ت | ا | ف | ع |
| ف | م | ط | ص | ب | غ | ش | ن | ق |
| ع | م | ا | ع | ل | م | ظ | ا | د |
| ة | ن | ي | ن | ص | ع | ي | د | ر |
| ا | د | ب | غ | ر | د | ف | ا | ع |

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

**الكلمة الضائعة**: مدينة ايطالية

**حل المسابقة**: عاطف سالم

# الضفتين في يوم تتويجه بطلا لدورته الرابعة يكسب منتخب الفرق العربية بهدفين لسعدية

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتدب الامير الحسن بن طلال ولي عهد الاردن الدكتور عيد الدحيات وزير الشباب لرعاية حفل ختام بطولة «الضفتين العربية الرابعة لكرة القدم» مساء الاحد والذي تضمن مباراة استعراضية جمعت منتخب الفرق العربية المشاركة وفريق نادي الضفتين الذي توج حصوله على كأس البطولة دون خسارة بفوز صريح وكبير حققه على المنتخب العربي بهدفين نظيفين سجلهما نجم المباراة ابراهيم سعدية في الدقيقتين ٤٢ و٦٩، فيما ضاعت من الضفتين فرص تسجيل (١٠) اهداف اخرى.. ذلك ان المباراة شهدت تفوقا واضحا للضفتين الذي تميز في كل شيء خاصة بعد ان اشرك مجموعة من لاعبيه الغائبين بسبب الاصابة كخالد سليم والشدفان وسعدية.

منتخب الفرق العربية المشاركة ضم من الاتحاد السكندري محمد فتحي (حارس المرمى) حاتم محمد، مجدي عزت وحسن عباسي كما شارك بصورة مفاجئة محمد ابراهيم المزاتي المشهور بـ«بوبو» والذي كان قد اعتزل منذ سنوات ويشغل حاليا منصب مدير الكرة.

وضم من الرياضة والادب اللبناني.. وليد ومروان قمر الدين، واصف الصوفي، خلدون المصري وهاشم عمرية.

ومن غزة الفلسطيني حارس المرمى مأمون ساق الله، خالد كويك، مصطفى نجم وغماد التتري فيما حالت الاصابة دون مشاركة غسان بلعاوي.

اما فريق الضفتين (بطل الدورة) فمثله باسم تيم لحراسة المرمى. رائد عساف، يوسف العموري (وليد قنديل) ناصر الحوراني، وهشام عبد المنعم لخط الظهر.

عبد الكريم الشدفان (عصام نوفل) بكر جمعة، خالد سليم لخط الوسط.

ابراهيم سعدية (محمد المشة)، لؤي عبد الرحمن (عماد ابراهيم) وصهيب ابو عالية لخط الهجوم.

ادار المباراة الحكم الفلسطيني ياسين بهلول المرافق لبعثة نادي غزة وعاونه احمد باش وعونه الرحال ومحمد اللوباني.

## مراسم التتويج

وبدات مراسم التتويج مع نهاية المباراة حيث سلم وزير الشباب الاردني كأس البطولة لكابتن الضفتين خالد سليم، وكأس الفريق المثالي للسيد عبد القادر قمر الدين رئيس بعثة نادي الرياضة والادب اللبناني وكأس الصمود لرئيس بعثة نادي غزة الفسلطيني السيد فاروق ممتاز الافرنجي كما وزع الميداليات التقديرية على لاعبي فريقي الضفتين الاردني والرياضة والادب اللبناني والحائزين على المركزين الاول والثاني، وتم تتويج الهدافين عماد التتري من غزة ومحمد سلامة من الاتحاد السكندري.

وقد اجمعت اوساط الكرة الاردنية على ان فوز فريق نادي الضفتين بكأس بطولته العربية لاول مرة سيعطيه دفعة معنوية هائلة وهو يستعد ليلاقي يوم الجمعة بعد القادم ١٩ يونيو (حزيران) الجاري فريق النادي الفيصلي (بطل الدوري وكأس الكؤوس).

ابراهيم سعدية

## رأي رياضي

يهتم المجتمع الرياضي في السعودية هذه الايام بأخبار انتقالات اللاعبين من أنديتهم لأندية جديدة، وتحمل الانباء صرف اموال طائلة في هذه العمليات التي تحدث عادة في كل بلد في العالم تمارس فيه الرياضة، وكرة القدم على وجه التحديد باعتبار ان تنقلات لاعبيها هي التي تحظى بالاهتمام الاكبر وبالتالي «الدافع الاكثر».

أقول يحدث هذا اليوم وجميع الصفحات الرياضية في السعودية مليئة بأخبار انتقالات لاعبي كرة القدم مع انه صدر قرار حاسم قبل عشر سنوات بالتحديد بمنع انتقالات اللاعبين في عقاب نشر تفاصيل اكبر صفقات حدثت وصرفت فيها ملايين الريالات لانتقال عدد من اللاعبين من المنطقة الشرقية الى المنطقة الغربية وغيرها.

ولكن مازال الانتقال يحدث لوجود ثغرة في نظام تصنيف لاعبي الاندية تتيح بأنه يحق لأي ناد ضم اي لاعب لكشوفاته لو «نسقه» او اسقطه من كشوفات ناديه السابق «بحسن نية» بعد موافقة اتحاد اللعبة.. وقد استغلت الاندية هذه الثغرة أيما استغلال فأصبحت الاتفاقيات والصفقات تعقد قبيل اصدار كشوفات التصنيف وتتم عملية «الاسقاط» وبالتالي التسجيل في النادي الجديد وفعلا انتقل بهذه الطريقة عشرات اللاعبين في المواسم الماضية ومنهم معظم الاسماء البارزة التي تمثل انديتها الآن.

ان انتقال اللاعب من ناد لآخر له عدة جوانب ايجابية وسلبية ومن ابرز جوانبه الايجابية ان بعض اللاعبين الموهوبين في الاندية المغمورة يجدون فرصة صقل مواهبهم مع الاندية الكبيرة وبالتالي يجدون اقصر الطرق للوصول للمنتخب وخدمة بلادهم الى جانب تحسين اوضاعهم المالية والاجتماعية وربما يكون من الايجابيات ايضا ان بعض الاندية التي استغنت اواسقطت او باعت (سمها ما شئت) قد وجدت بعض المال الذي اعانها على تسيير امورها.

وقبل ان ندلف الى الجوانب السلبية للعملية وما اكثرها.. نأمل ان نناقشها مستقبلا أرى ان القرار السابق لم يف بالغرض الذي أريد فيه.. كما ان الظروف وتطور العصر والطموح البشري والايجابيات المشار اليها تحتم وضع نظام مثالي يعالج عملية انتقالات اللاعبين وفق اسس وضوابط محددة تكفل مصلحة اللعبة واللاعب والنادي بدلا مما يحدث الآن عبر «ثغرة» النظام المالي التي أسيء استعماله بعيدا عن «حسن النية» المشار اليه او مازال الانتقال مستمرا.

كمال حامد ـ جدة

## زهرة الليك

**بقلم: صالح مرسي**

# أحلى جرعة ماء

دائما ما يأتي رمضان، وفي قطاره عربة تخص الذكريات!

حتى ولو كنت حديث عهد بالصيام، فسوف تكتشف في كل رمضان، ان الشهر الذي سبقه قد ترك في وجدانك ذخيرة من الذكريات، غير ان احلى تلك الذكريات، هي الاولى، كالحب الاول سواء بسواء، تظل الذكريات المبكرة، ذات طعم خاص!

نشأت ـ ككل المصريين ـ في عائلة متدينة، الصلاة فيها جزء من موجبات استمرار الحياة، كالطعام والشراب تماما، يأتي شهر رمضان فاتذكر تجهدا عمي في الليل، وصلاة التراويح يستصحبني اليها ابي كل ليلة، فاقوم معهم حينا، واجلس منتظرا حتى ينتهوا حينا آخر، السجادة جزء من اثاث البيت، بل، من «جهاز» العروسة! تذهب العروس الى بيتها بغرفة النوم وغرفة المسافرين ـ الصالون ـ وغرفة السفرة ـ المائدة ـ وأدوات المطبخ. ومع كل هذا، وربما قبله، سجادة الصلاة!

حفظت اول ما حفظت من القرآن، من استماعي لصلاة المغرب والعشاء يؤديهما ابي جهرا، ويوم بعد يوم، حفظت الفاتحة. والآيتين الاخيرتين من سورة البقرة، ومازلت احفظهما حتى اليوم، من ترتيل ابي.

في مثل هذا الجو، يصبح صيام الطفل حدثا يحتفى به، ويتحدث به الآباء الى الاصدقاء وافراد العائلة، وتتحدث به الأمهات الى الصديقات والقريبات على حد سواء، ولأننا كنا كثرة، ابناء وبنات أعمام واخوال وعمات وخالات، فلقد اصبح الامر سباقا بين الاطفال لمن يستطيع الصيام اولا، ثم من يستطيع الصيام اياما اكثر من الآخرين، ثم من هو البطل الذي يصوم رمضان كاملا؟!

سباق يختلط فيه الايمان بالقدرة على الصبر والشجاعة والرجولة واحتمال الجوع والعطش، العائد الى تلك الايام يشعر بالحنين جارفا نحو الجمال في اسمى صورة، فالهدف، والحديث، والفكر كله يدور حول الله ولله، أليس الصوم هو الحسنة الوحيدة التي يصنعها الانسان لله، وكل ما يفعل من خير بعد ذلك فهو لنفسه؟!

عندما بلغنا العاشرة او حولها، بلغ السباق اشده!

قال عمي ان ابنه وعده بصوم رمضان كاملا، وقال خالي ان ابنته صامت في العام الماضي خمسة وعشرين يوما، وزمجرت جدتي تنهر الكبار قائلة ان احدا منا لم يعد صغيرا، واننا لا بد وان نصوم رمضان كاملا بدلا من اللعب وقلة الحياء وتضييع الوقت في لعب الكرة او قراءة الروايات التي لا تفيد. ولست ادري، ولا ادري حتى الآن، لم اتخذت قراري بصوم رمضان كاملا في ذلك العام البعيد؟!

كان الوقت صيفا، والحر شديدا. لم يكن يعنيني الطعام، فلم اكن طفلا اكولا... لكن العطش هو ما كان يخيفني، وجاء رمضان... وبدأ السباق. وجاءت لياليه الحلوة، دقات المسحراتي تطوف بشوارع المدينة، كان المسحراتي هو عم علي الجمال. كنا جميعا نعرفه ونحدثه ونتعامل معه، لكن، ما ان يأتي رمضان، ونسمع دقات الطبلة في الشوارع المضاءة بمصابيح الكيروسين التي تعطي للاشياء ظلالا ممتدة في الطريق وعلى الجدران، ما ان نسمع دقات طبلته، وصوته المنادي بـ: «اصحى يا نايم وحد الدايم»، وننتظر بشغف بالغ وقلوب واجفة، عندما يتوقف امام بيتنا، ننتظر ذكره لاسمائنا، لاسم ابي، واسمي، واسم اخي... ونتباهى في اليوم التالي على اقراننا، بان عم علي، ذكر اسماءنا!

لست ادري لم كان يبدو لي هذا الرجل في رمضان، وكانه اصبح انسانا آخر، او اذا شئنا الدقة في التعبير عن الاحساس وكانه اصبح كائنا آخر!

لو علم الأطفال كم هي ناعمة حياتهم، لما كبروا ابدا!!

مضت من الشهر عشرون يوما ولم يسقط في اطفال العائلة فارس واحد!

في اليوم الحادي والعشرين، رحت ارقب اول الساقطين في الساحة حتى اسقط بعده، كنت اشعر بالعطش من اول اليوم وحتى يدوي صوت المدفع ويؤذن المؤذن فوق مئذنة الجامع، يتحول حلقي الى نار متقدة، ذات يوم شكوت الى ابي فقال باختصار: «عطشان انت واخد بالك... انسى والعطش يروح!».

لم يشف رده غليلي، ذهبت الى امي فقالت لي نفس الكلام فصحت: «انسى ازاي وانا عطشان!!»، ولم تفهم هي، كما لم افهم انا!

لكن الذي حدث بعدها مباشرة كان غريبا كل الغرابة، فلقد نسيت العطش تماما، بل نسيت حتى اني صائم، ورحت العب الشطرنج مع جارنا صديقي، وتعبنا نحن الاثنين فنزلنا الى الشارع كي نبحث عمن نلعب معه الكرة، وعرفنا ان «الشلة» ذهبت الى ملعب البلدية، كان المشوار بعيدا والجو خانقا والحر شديدا فعدنا الى البيت، قال رفيقي ـ صديقي ـ انه سينام، وتركته الى بيتنا وانا افكر في استعارة كتاب «ماجدولين» للمرة العاشرة من ابي، مررت وانا في الطريق الى غرفته الكائنة في آخر البيت بصينية «القلل»، كانت الصينية موضوعة في مكان يعرضها لتيار الهواء، وكانت القلل باردة ندية المنظر، وكنت عطشانا، فمددت يدي الى قلة منها، ورفعتها الى شفتي ورحت اشرب واشرب ولا ارتوي، كانت الحياة ذات طعم لذيذ، كانت هذه هي احلى جرعة مياه شربتها في حياتي، وكانت القلة لاتزال على شفتي عندما جاءني من الخلف صوت ابي:

«انت فطرت؟!».

وجمدت في مكاني، بل اني تجمدت حتى اغلق حلقي وراحت المياه تسيل من القلة الى فمي وعنقي وصدري وتغرق ملابسي، وادرك ابي اني نسيت فابتسم، وضحك سائلا: «انت كنت ناسي؟!».

ـ «ايوه!!».

كان الدمع في عيني يملأهما حتى الفيض، وقال ابي وهو يمضي الى الداخل: «ربنا بيحبك!».

●●●

وحتى اليوم، صارت هذه الواقعة ميزانا لحياتي، فبقدر ما اجاهد نفسي مرضاة لله... بقدر ما يعطيني من خيره ما لم اكن احلم به.

وكل عام وانتم بخير.

● القاهرة

## رسالة الى كاتب

# الفن يفتح الباب للتاريخ!

**بقلم: محسن محمد**

«اربات» شارع يقع في قلب مدينة موسكو، و«اطفال شارع اربات» هو اسم رواية ادبية صدرت اخيرا في الاتحاد السوفياتي، قالوا انها اشهر عمل ادبي نشر خلال العشرين عاما الماضية، لأن الكاتب الذي يبلغ السادسة والسبعين حاول نشر روايته منذ عشرين عاما، وفشل في ذلك رغم انه اعلن عن صدورها مرتين الأولى عام ٦٧ والثانية بعد ١٢ سنة، اي عام ١٩٧٩، وفي كل مرة كانت السلطات تتدخل في اللحظة الاخيرة لمنع النشر خوفا من زعيم ميت او خوفا من نتائج النشر وتبعاته.

المؤلف اسمه اناتولي ريباكوف وروايته تروي حكاية شاب، يصفه المؤلف بانه طفل في الثانية والعشرين من عمره كان يقيم في شارع اربات. ويحرر مجلة المدرسة فرات السلطات فيما تنشره المجلة ما يغضب الحكومة ففصل من المدرسة. وقام رجل الشرطة بالتحقيق معه ثم نفي الى سيبريا، ولكن العقاب لم يشمل الصغير وحده بل امتد الى كل افراد اسرته فضاقت الحبال حول اعناقهم جميعا.

وحتى هنا والأحداث عادية يعرفها الناس في الشرق والغرب والاتحاد السوفياتي منذ ادان الزعيم السوفياتي خروشوف سلفه ستالين عام ١٩٥٦ ثم اعقب ذلك صدور رواية الكاتب السوفياتي الكسندر سولجنستين الشهيرة «يوم في حياة ايفان دنيزوفيتش» عام ١٩٦٢ عن معسكرات العمل الاجباري في عصر ستالين.

ولكن الجديد في هذه الرواية انها صدرت في مجلة ادبية شهرية تصدرها الدولة توزع ١٦٠ الف نسخة، والأخطر من ذلك ان الكاتب يذكر اسم ستالين، لأول مرة، صراحة وبدون مداراة. ولا يخفف عنه تبعات الجرائم التي ارتكبها وبالذات في حملة التطهير الواسعة النطاق التي جرت عام ١٩٣٤ وادت الى وفاة ملايين السوفيات.

وهكذا نجد ان ساشا ليس بطل الرواية الحقيقي بل ان ستالين هو البطل الذي يقدم الكاتب قصة حياته ويحلل شخصيته من خلال احد مساعديه.

ان الكاتب يقدم لنا ستالين، لا كما يظهر في المتحف الذي يحمل اسمه في تبليزي عاصمة جمهورية جورجيا حيث ولد، بل يقدمه لنا من خلال الحقائق الكثيرة التي عرفت عنه.

شخصيته معقدة. وعندما نفاه القياصرة الى سيبريا كان عدوانيا. اذ تشاجر معه احد فانه لن يستطيع الصلح معه بعد ذلك. فهو لا يصفح ابدا. وكان من الصعب احتماله، ومن المستحيل الدخول معه في نقاش فكري لأن خصمه العقائدي يتحول الى عدو شخصي.

وعندما قام بعملية التطهير وهزم اعداءه وقتلهم انفرد بالسلطة كلها واصبح يؤمن بانه الوحيد الذي يفهم روسيا، والوحيد الذي يستطيع ان يحكمها بمزاياها، وامكاناتها وقصورها ايضا، وظل يؤمن بأن معلوماته هي اقصى درجات الحكمة والمعرفة.

وكان ستالين رغم حجمه الضخم، ضعيف البنية ومن هنا فان اية اشارة الى صحته، تثيره الى حد كبير، واي تلميح عن شجاعته، او فقدها، يجعله يشك في المتحدث مهما حسنت نواياه.

باختصار هو انسان معقد، مستبد، ديكتاتور، وقدراته العسكرية فيها ما فيها من عيوب. وفي وصيته قال لينين انه حاول ابعاده من سكرتارية الحزب الشيوعي السوفياتي ونصح الشيوعيين بأن يفعلوا ذلك.. اي يقومون بالمهمة وهي ابعاد ستالين عن منصبه. ولا يستطيع احد ان يشك في ولاء الكاتب ريباكوف لبلاده فقد حارب مع الجيش الأحمر عام ١٩٤٤ ودخل مع القوات السوفياتية مدينة برلين وهي اعظم لحظة في تاريخ الجيش الأحمر وفي حياة ستالين ايضا.

والكاتب يعترف بانه لا يكن عداء شخصيا لستالين ولكن رأيه يتلخص في ان الحقيقة يجب ان تقال.

ومن هنا فانه عندما اراد نشر روايته لم يلجأ الى الرمز، ولم يحاول الاشارة الى ستالين تلميحا لا تصريحا بل وجد من الضروري ان يذكر الأسماء لسبب واحد وهو ان تكون الرواية مزيجا من الحقيقة والخيال وليعرف القراء انها تعبر عن مرحلة من حياة الشعب والبلاد.

وكان الكاتب يعتقد ان الظروف في الاتحاد السوفياتي ستسمح بالنشر، رغم انهم وعدوه بذلك واعلنوا عن الرواية الا انه رفض تغيير كلمة واحدة او اسم واحد قائلا: سيجيء يوم تنشر فيه اثناء حياتي او بعد مماتي.

وجاء جورباتشوف بسياسة الانفتاح، وتمت الموافقة على النشر، وروعي ان يكون ذلك على نطاق واسع بأن تكتب مسلسلة في حلقات في اشهر المجلات الادبية ثم تطبع بعد ذلك في كتاب.

ولم يقل احد ما اذا كان الزعيم السوفياتي جورباتشوف قد قرأ الرواية ولكن من المؤكد انه الذي وافق على النشر تحقيقا لمبدأ الانفتاح.

ولم تكن هذه الرواية بداية للحملة الادبية والفنية لادانة ستالين وعصره بل سبقها فيلم «الندم» الذي عرض في ١٧ دارا للسينما في موسكو في وقت واحد.

والرواية خيالية لا تقدم ستالين بالاسم ولكن بطل الفيلم واسمه «فارلام» ديكتاتور من جورجيا شخصيته خليط من ستالين ووزير خارجيته لافرينتي بيريا بحيث لا تترك الرواية شكا في ان ستالين هو البطل.

ان البطل يرسل الزهور الى كل صديق يريد اعتقاله واعدامه، وهو ما كان يفعله ستالين!

وهناك لقطات تبين ما كان يكتب على مساكن الأشخاص المفقودين في موسكو. والمفقود يظل مفقودا الى الابد لأنه يسجن ولا يعدم.

ونرى ارملة تبكي بحرارة وبمرارة وهي تفتش بين اشجار الغابة عن رسالة يكون قد تركها زوجها او حفرها بأصابعه على جذع شجرة قبل ان يفنى ويموت.

اما المشهد الختامي فهو لابن احد المنتحرين وهو يلقي بجثة الديكتاتور من فوق قمة جبل. والفيلم يقدم احداث التعذيب التي ارتكبها ستالين.

ويقولون في موسكو ان جورباتشوف امر بطبع آلاف النسخ من الفيلم حتى يستطيع كل روسي مشاهدته في اي مكان.

وجاءت بعد ذلك قصيدة «حق الذاكرة» يقصد الشاعر بذلك وحي الذاكرة. تصف الأشعار حياة الناس ايضا في عهد ستالين.. والمقصود بذلك الأفراد العاديون الذين يتصرفون كالحيوانات فيخونون الآباء والأصدقاء لصالح الحكومة. ورغم ذلك فان الناس يمدحون قتلة آبائهم وينافقونهم ايضا.

والغريب في امر هذه القصيدة ان الشاعر الكسندر تافاردوفسكي فعل كما فعل الأشخاص الذين وصفهم في قصيدته فقد ادان اباه عندما نفي الى سيبريا مع ان الاب، كما يقول الشاعر، كان بريئا ومظلوما. ولكن القهر هو المسؤول عن ذلك! ولم يستطع الشاعر ان يغفر لنفسه الا عندما ألف قصيدته.

وكان هذا الشاعر ناشرا وهو اول من سمح بادانة ستالين عندما نشر رواية سولجنستين عام ٦٢. وقد مات الشاعر عام ٧١ دون ان ترى قصيدته حبر المطبعة ولكنه كان يؤمن تماما بأنها ستنشر.

وقد رأى جورباتشوف ان في تاريخ بلاده صفحات خالية يجب ان تملأ.. ولكن هذا الرأي لا يلقى قبولا كاملا من بعض فلاسفة الحزب الشيوعي الذين يخشون ان يفتح النشر ابواب التاريخ كلها فيطيح بنظام الحكم الشيوعي كله.

ولكن جورباتشوف، بذكاء، رأى اقناع الشعب باستدرار عطفه وتعاطفه ضد الطاغية ستالين فسمح بنشر الروايات والأفلام والقصائد قبل ان يسمح بنشر الوثائق التاريخية.

والزعيم السوفياتي يعلم ان الناس سيحبون التاريخ اذا نشر من خلال الأعمال الأدبية والفنية، وسيقتنع الناس بالحقائق اذا قدمت بأسلوب روائي وسينمائي وشعري، وستعرض هذه الاعمال بعد ذلك على شاشة التليفزيون.

وتستطيع الوثائق الرسمية والدراسات التاريخية والاكاديمية ان تنتظر حتى يطالعها رجال الجامعات وهواة التاريخ!

● القاهرة

## في تجليات القلم

# قناع الحقيقة!

**المثنى الشيخ عطية**

هل جرب احدكم ان يلتقط صورة فوتوغرافية للحقيقة، عارية ومذهلة وحاملة سيفها تحت نار الحرب!؟

وهل جرب احدكم ان يمر باصبعه فوق حد هذا السيف وان يشعر انه يقلب المفاهيم والمدن والانظمة؟!

تسألونني قبل ذلك، ما هي الحقيقة؟ وكيف يحدث ما لا يحدث لبني الانسان؟! اقول لكم.

اسمي «راسل برايس» امريكي ومصور صحفي لمجلة «تايم». واحدثكم من معسكر الجبهة الساندينية منذ سنوات عشية انتصارها على نظام سوموزا.

قبل يوم واحد فقط وخلال احتفال سوموزا بملكة جمال بنما، وصل خبر جعل سوموزا نفسه ينقله ويصرح به امام التلفزيون وللعالم اجمع.. بأن: رافائيل زعيم الثورة الساندينية قد قتل (وهذا يعني في الحسابات السياسية انه سيحصل على الخمسة والعشرين مليون دولار المجمدة كمساعدة من امريكا، لشعورها او تأكدها بان نظامه مازال قويا وانه يستطيع بهذه المساعدة سحق الساندينيين).

ولانني جربت كمية الكذب التي يبثها يوميا نظام سوموزا، قررت مع رفيقتي المراسلة ان اتأكد بنفسي من الخبر.

لثقة الساندينيين بتحقيقاتنا المصورة الحيادية عن حربهم مع سوموزا اخذونا الى معسكرهم.. وهناك حدث ما لا يحدث في العادة، وما لا نرغب ان نجد انفسنا فيه، وما لا يتكرر ابدا.

من حالة الصمت المخيم في المعسكر ادركت ان رافائيل قد مات فعلا، وخيم علي بعد ذلك ليل الحيرة.

ودون ان اتوقع ذلك، طلب مني الساندينيون ان التقط صورة لرافائيل.. ولكن حيا.

تستطيعون، ادراك مدى حراجة موقفي، انا مصور صحفي.. اخبرتهم ذلك وعدستي لا تلتقط سوى الحقيقة.

صحيح انني احببتهم. وصحيح انني ادركت عدالة قضيتهم. وصحيح انني افهم الحساب السياسي من طلبهم ذلك: (ان لا يحصل سوموزا على المساعدة الامريكية، وان يحقنوا المزيد من دماء شعبهم ومناضليهم بحرمان سوموزا منها.. غير انني مصور صحفي وعدستي لا تلتقط سوى الحقيقة).

وتركوني.. حتى الصباح كي اقرر.

كل شيء الآن امامي مختلط وكل شيء الآن قد وضع من قبل قدر اعمى في ميزان لا ارى فيه اي رقم. مصداقيتي وشرف المهنة وحبي للعدالة وكراهيتي لفاشية سوموزا وجريدتي ووطني والمرأة التي احبها وتشهد بنفسها موقفي.. كل شيء تحول الى مرايا، وكل شيء تحول الى هاوية وحدي علي ان احلق. وحدي علي ان اجرح سواد هذا الليل.

وفي الفجر

الفجر الذي يستبين فيه الخيط الابيض من الخيط الاسود.. ادركت ما كان خافيا عن عيني، وما كان ناري الابدية وجنون انسانيتي.

مثل مايكل انجلو في لوحة منح الحياة.. التقطت رافائيل حيا لتطير بعد دقائق في سهول نيكاراجوا مبشرة شعبها بان زعيم ثورته مازال حيا فيه، وواضعة حقيقة اخرى امام العالم لمصداقية نظام سوموزا.

في الفجر الاول من حياتي.. الفجر الذي يستبين فيه الخيط الابيض من الاسود التقطت صورة الحقيقة.. الحقيقة الكامنة خلف الحقيقة المزيفة التي تعمي عيوننا وتعتم على بصيرتنا.

رافائيل كان حيا في شعبه، ولا يغير من هذا انه مات. وموته لم يفعل سوى انه وزعه في اكف شعبه.. وكان علي ان اجمع الصورة من القبضات.. ان اعيد صياغة ما ارادت الحياة العادية اليومية ان تطمره.

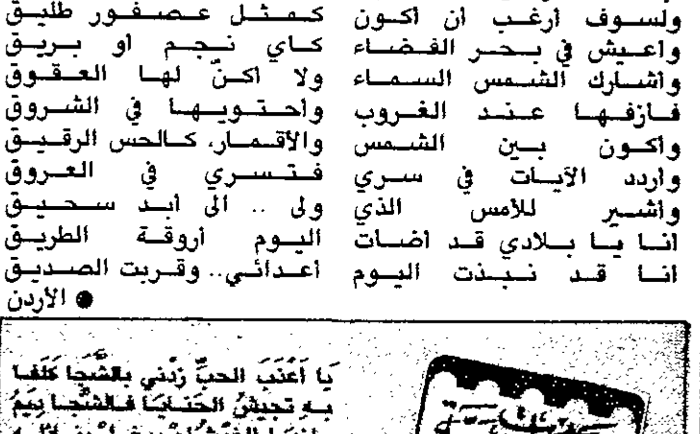
لقد اوقفت الزمن في فجري الاول بصورة رافائيل. ومن ثم اطلقته طائرا آخر باجنحة اخرى.. مختلفا ولا يتكرر.

# القسم!

● **هيام رمزي**

اقسمت اني سوف اكتم صرخة الجرح العميق
اقسمت ان امشي على صوت المدافع والبروق
اقسمت ان امضي إلى العلياء، والمجد العريق
لكنني ابدا سارفض ان أعيش بلا حقوق
ابدا سارفض ان اكون من الموالي والرقيق
ولسوف ارغب ان اكون كمثل عصفور طليق
واعيش في بحر الفضاء كاي نجم او بريق
واشارك الشمس السماء ولا اكنّ لها العقوق
فازفها عند الغروب واحتويها في الشروق
واكون بين الشمس والأقمار، كالحس الرقيق
واردد الآيات في سري فتسري في العروق
واشير للامس الذي ولى .. الى ابد سحيق
انا يا بلادي قد اضات اليوم أروقة الطريق
انا قد نبذت اليوم أعدائي.. وقربت الصديق

● الأردن




يَا أَعْتَبَ الحبِّ زِدْني بالشَّجا كَلَفا
بهِ تجيشُ الحَنايَا فالشَّجا يَمُ
وإنهَا الغيْثُ لمْ يبخلْ بنائلِهِ
حتى ارتوى بنداهُ العُشْبُ والأكَمُ

● طاهر الزمخشري ـ السعودية

مصادر الموروث الشعبي في التراث العربي (٩)

# من الضروري الاهتمام بكتب التراث الديني!

**ورقة عمل من د. محمد رجب النجار**

الجنادرية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧

نقصد بالتراث الديني هنا الموروث الاسطوري الذي يتعلق باديان العرب في الجاهلية، كما نعني به ايضا هذا النوع من القصص الاسطورية التي لا سند لها من واقع او تاريخ، وقد عرفت طريقها الى الموروث الديني تحت اسم الاسرائيليات وبخاصة تلك المنسوبة الى وهب بن منبه وكعب الأحبار، وقد امتلأت بها كثير من كتب التفسير القراني وكتب القصص النبوي او قصص الأنبياء، ومن الغريب ان التراثيين العرب من علماء التفسير لم يجدوا غضاضة في تضمينها شروحهم، ذلك انهم لم يستطيعوا ان يتخلصوا من تاثيرها القصصي العجائبي الخارق والتي كانت تشبع نهم الخاصة والعامة الى معرفة المزيد من تاريخ الأنبياء وقصص الأمم البائدة واساطير الاولين على ما فيها من وثنيات واباطيل لا يقبلها عقل ولا منطق.

وقد آن الأوان لأن نعيد النظر في هذه الاسرائيليات الهائلة التي تملأ تراثنا الديني ولاسيما كتب التفسير بالترهات والخرافات التي كان النبي محمد (ص) اول من حاربها، وكذلك فقهاء المسلمين (وعلى رأسهم احمد بن حنبل) الذين ذكروا مرارا وتكرارا ان ثلاثة لا اصل لها: التفسير والملاحم والمغازي، ومع ذلك فان كتب التفسير تفيض بالروايات الاسرائيلية والأقاصيص الاسطورية كما ذكرنا، تماما كما يفيض تراثنا بالملاحم، ويقصد بها هنا التنبؤ بأحداث الدول ووقائع الملوك ومستقبل الأمم.

اما كتب السير والمغازي فهي تلك التي تتضمن ـ ولاسيما في مقدمتها ـ كثيرا من التهاويل والمبالغات والخرافات وبخاصة مروياتها عما قبل الاسلام، ولعل هذا ما حدا بابن هشام الى تهذيب سيرة ابن اسحق عند روايته لها حتى عرفت باسم سيرة ابن هشام، مع انه مجرد راوية لها، بل ان سيرته ذاتها، لاتزال تمتلئ بكثير مما يجعلنا ننظر اليه بشيء كثير من الحذر والحيطة الحقيقيين، وعموما فان الوضع شائك ـ في ضوء المناخ العلمي السائد ـ وكل ما ادعو اليه ان يعاد النظر في هذه الاسرائيليات، وما يتبعها من تفسير وملاحم ومغاز، من منظور قصصي وفولكلوري، وليس من منظور ديني، تنزيها لتفسير كتاب الله من جهة وللاسلام ونبيه الكريم من جهة اخرى، بل تنزيها لفكرة النبوة ذاتها وتقديسا لمبدأ الرسالات السماوية خاصة واعتقد انه قد آن الأوان للمبادرة الى تحقيق ذلك.

وكذلك يقصد بالتراث الديني كل ما يتعلق بالمذاهب والمعتقدات الدينية والاسطورية الخاصة بغير المسلمين من اصحاب الحضارات المجاورة او من اصحاب البلاد التي فتحها المسلمون، واختلطوا او احتكوا بثقافاتهم الاصلية او المحلية مثل الثقافة السائدة ـ قبل الاسلام ـ في بلاد فارس وبلاد الروم ومصر والمغرب وافريقيا، وكان لزاما على التراثيين العرب ان يفقهوا معتقداتهم ومذاهبهم بشيء كبير من التفصيل ابان الصراع الشعوبي بينهم وبين الفرس، وان يقفوا عليها، لفهم ثقافاتهم لاسباب سياسية اودينية او اقتصادية او ادبية او اجتماعية، ولاسيما بعد ان شرع عامة المسلمين يشاركون اصحاب هذه البلاد المفتوحة في بعض شعائرهم وطقوسهم وبخاصة في احتفالات المواسم والاعياد والأطعمة والازياء والأشربة والأدوية ومشاركتهم ايضا الاعتقاد في تأثير الكائنات العينية، العلوية والسفلية، الخارقة، في حياة الانسان. ويدخل ضمن دائرة التراث ايضا، كما اعنيه هنا، كتب الملل والنحل في التراث العربي، وهذه قائمة بأسماء كتب التراث الديني ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ:

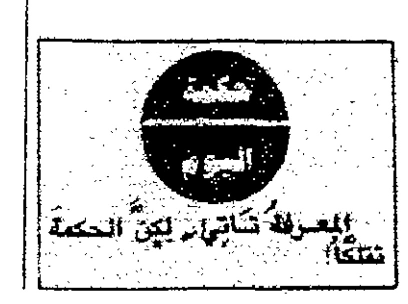
كتاب الأصنام للكلبي، وأديان العرب لليعقوبي، وكتاب الأصنام وما كانت العرب والعجم تعبد من دون الله تبارك اسمه لابن فضيل الكاتب، وكتاب شرائع الأديان (قبل الاسلام) وله ايضا كتاب الرد على عبدة الأصنام) وجامع البيان في تأويل اي القرآن المعروف بتفسير الطبري، وعمدة التفسير لابن كثير، ومفاتيح الغيب المعروف بالتفسير الكبير لفخر الدين الرازي (وله ايضا كتاب عصمة الانبياء، وكتاب فضائل الصحابة، وكتاب الملل والنحل) والكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري، والجامع لاحكام القرآن العظيم للتستري، والتفسير القيم لابن قيم الجوزية، ولباب التأويل في معاني التنزيل للخازن البغدادي، والجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي.

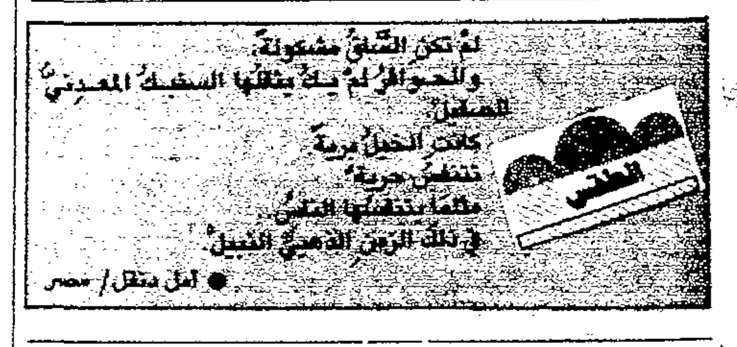
ومن كتب التراث الديني عموما كتاب *الدرة الفاخرة* في كشف علوم الآخرة، وكتاب الدرر الحسان في البعث ونعيم الجنان للسيوطي، وكتاب الروح لابن قيم الجوزية، وكتابه الآخر تلبيس ابليس، وكشف الحجاب والراية عن وجه اسئلة الجان للشعراني، ولباب النقول في اسباب النزول للسيوطي. ومن كتب قصص الانبياء حسبنا أن نشير الى سيرة ابن هشام، وعيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس وكتاب قصص الانبياء او خلق الدنيا وما فيها لأبي الحسن محمد الكسائي، وكتاب العرائس في قصص الانبياء للثعلبي النيسابوري، ودلائل النبوة للبيهقي، ودلائل النبوة للاصفهاني، وقصص الانبياء لابن كثير.. ويبدو ان قصص الانبياء قد صيغت شعرا ايضا، اذ يذكر السبكي في طبقاته (١٠٨:٢) ان ابا رجاء الاسواني (ت ٣٣٥هـ) له قصيدة واحدة ذكر فيها اخبار العالم وقصص الانبياء بلغت مائة وثلاثين الف بيت شعر؟!! وبالطبع فان هناك الكثير من المصادر التي تتناول حياة الانبياء والأولياء والزهاد، حياة كل منهم على حدة في كتاب مستقل، وكذلك بعض القصص الديني مثل قصة يوسف والعزيز وزليخة، وقصة اصحاب الكهف، وقصة طسم وجديس، وقصة عاد الأولى، وقصة هبوط آدم، وحديث آدم وولده، وقصة النبي موسى.. الخ ومعظمها مجهول المؤلف، مما يشي بأصلها الاسرائيلي اساسا، ولا حرج في ان نشير الى ان كتب الفقه تتناول كثيرا من جوانب الحياة اليومية في المجتمع الشعبي المسلم، هذه الجوانب التي تدخل اليوم في صميم الدراسات الفولكلورية كالعادات والتقاليد، وأنماط السلوك، والأطعمة والأشربة وآدابها والنذور وآداب الزيارة والمائدة والنظافة، والأضاحي، ودورة الحياة (من الميلاد الى الزواج الى الوفاة).. الخ وليس ثمة تناقض بين موضوعات كتب الفقه وحياة المجتمع الشعبي المسلم من الناحية الفولكلورية، فالاسلام هو بؤرة الثقافة العربية التي يعد الفولكلور ابرز جوانبها، وقد اثار ابن النديم في فهرسته (ص ٢٠٩ وما بعدها) الى مجموعة كبرى من هذه الكتب الفقهية (بعضها محقق الآن) ذات صلة وثيقة بأنماط السلوك والعادات والتقاليد المشروعة وغير المشروعة، الحلال والحرام، الاوامر والزواجر، والمواعظ والآداب التي ينبغي ان يتحلى بها المسلم البسيط في حياته اليومية وتحدد علاقته بالآخرين.

اما بالنسبة للمصادر التي تحدثت عن التراث الديني لغير المسلمين وتفيض بالموروث الاسطوري الديني الوثني، فهي كثيرة. ويمكن العودة اليها في فهرست ابن النديم تحت عنوان المذاهب والمعتقدات (ص ٣١٨ ـ ٣٥١).

اما في مجال الملل والنحل فحسبنا ان نشير الى كتاب الملل والنحل للشهرستاني، والفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم الاندلسي، والفرق بين الفرق للبغدادي، وتحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة للبيروني.. وهذه المؤلفات كلها يمكن الافادة منها في مجال الدراسات الفولكلورية والاثنوجرافية والاثنولوجية بما في ذلك دراسة الأديان المقارنة.

(يتبع)




## من عيون الشعر

# أَبٌ بَرٌّ شَفِيقٌ

شِعْر: الشَّابُّ الظَّرِيف

يَا قَطْرُ عُمَّ دِمشقَ واخصُصْ منزلًا
في قَاسِيونَ وحُلَّهِ بِنَبَاتِ
وَتَرنَّمِي يَا وُرْقُ فِيهِ، ويَا صَبَا
مُرِّي عليْهِ بأطيبِ النَّفَحَاتِ
فيهِ الرِّضَا، فيهِ الهَوَى، فيهِ الهُدَى،
فيهِ أُصولُ سَعَادَتِي وَحَيَاتِي
فيهِ الذي كَشَفَ العَمَى عنْ نَاظِرِي
وجَلا شُموسَ الحَقِّ في مِرْآتِي
فيهِ الأَبُ البَرُّ الشَّفيقُ فَدَيْتُهُ
مِنْ سائرِ الأسْوَاءِ والآفَاتِ

●●●

يَا سَاكِنًا قَلْبِي المُعَنَّى،
وليسَ فيهِ سِوَاكَ ثَانِي،
لأيِّ شَيْءٍ كَسَرتَ قَلْبِي،
ومَا التقَى فيهِ سَاكِنَانِ

●●●

قَامَتْ حُرُوبُ الزَّهرِ مَا
بيْنَ الرِّيَاضِ السُّنْدُسِيَّهْ،
وأتتْ جيُوشُ الآسِ تَغْزُو
رَوْضَةَ الوَرْدِ الجَنِيَّهْ،
لكنَّهَا كُسِرَتْ لأنَّ
الوَرْدَ شَوْكَتُهُ قَوِيَّهْ.

● **معاني الكلمات:**

● القَطْر: المطر. ● الوُرْقُ: الحَمام.



# رسالة اليوم

من/ فؤاد جبور حداد

## اذكروا محاسن موتاكم في رحيل رشيد كرامي

جرت حادثة لطيفة بيني وبين فقيدنا الكبير رشيد كرامي. وقد تذكرتها مؤخراً عندما جاءتنا الأخبار الحزينة عنه وبدأنا نراجع ذكريات الماضي عن هذا الرجل الطيب الذي لا يمكن لأحد عرفه الا وقد اصبح يكن له أعمق مشاعر الحب والتقدير.

كان ذلك عندما خرج الفلسطينيون من الاردن بعد ايلول الأسود. وكانت والدتي – رحمها الله – مع الوافدين الى بيروت. وكانت السلطات اللبنانية ترهقها بقضية (الاقامة) فكل ثلاثة اشهر كان عليها ان تذهب الى مكتب في وسط المدينة على الدور الرابع او الخامس حيث لا يوجد مصعد او يكون هناك مصعد خربان وتقضي يوماً او يومين قبل ان يجددوا لها الاقامة، مع انه لم يكن هناك لزوم لذلك على الاطلاق فهي هناك أشبه بالمصطافة الدائمة إذ كنا انا واخي في الكويت نرسل لها المال الكافي لتعيش عيشة كريمة. وتقدم السن بوالدتي فأصبحت رحلتها الى المكتب رحلة شاقة بالنسبة لسيدة كبيرة واخذت تنسى هذا الواجب الثقيل فيأتي رجال الشرطة الى بيتها يرهبونها ويهددونها بالطرد من البلاد وضاقت بي السبل لمعرفة الحل المناسب لهذه القضية.

وأخيراً قررت أن اكتب رسالة الى رشيد كرامي نفسه وكان آنذاك رئيسا للوزراء وكنت أعلم انه يعيش أعزب مع والدته وأنه متعلق غاية التعلق بحب والدته.

فكتبت له رسالة مؤثرة طلبت فيها ان يتكرم بمساعدتي في قضية والدتي وإقامتها مع السلطات اللبنانية.

وهكذا كان.. فقد اتصل بها شخصياً بالتلفون وطلب منها ان تعين له وقتاً لزيارتها وذهب هو مع سكرتيره آنذاك وهو صديقنا القديم رضوان مولوي وأخذ جواز سفرها الأردني وأعطاها اقامة دائمة في لبنان.

وارتفعت عند ذاك مكانة والدتي في الحي الذي كانت تعيش فيه وهو حي الحمراء في راس بيروت وأصبح رجال الشرطة هناك يؤدون التحية لها كلما مرت عليهم.

وعندما حدثتني والدتي بما جرى كتبت لرشيد كرامي هذه الأبيات التي نبعت من اعماق قلبي :

يا منهلا ورد البعيد مياهه
للجود دمت وللغريب الظامي
بكم استجرنا فاهتززت وطالما
كان الحسام يهز عند صدام
ذكرتنا عهداً مجيداً قد مضى
والعرب فيه سادة الاقوام
عهد الكرام من الصحابة والأولى
من عبد شمس رهط كل عصام
كان الضعيف قويهم في حقه
والحق يعلو فوق كل مقام
بوركت يا زين الشباب وفخره
بوركت شهماً يا (رشيد كرامي).

أذكر هذه الحادثة البسيطة لاظهر صفاء شخصية هذا الرجل الطيب الذي فقده لبنان وفقده العرب وفقدته الانسانية الخيرة الكريمة.

## زهرة الامل والجرح العميق

عانيت الكثير.. طرقت باب العذاب اطلب أستمارة قبول لأكون ذاك الشريك... تجرعت كؤوس السقام.. تصادقت والحنظل فاصبح ذاك الرفيق الصديق كظل امرىء في وسط النهار.. يصاحبه اينما حل.. وكان !

كل هذا حدث بشعوري انك وراء جبال الصبر.. وسنوات العمر الطوال..
ورغم هذا.. لم أمل.. شعرت بأن بذرة الأمل التي طالما نثرتها في فضاء دنياي سيكون لها النمو.. وتكبر.. وتلازمني.. حينها أكون أنا أنت.. وانت انا ؟

كل الجراح هانت على جسدي.. طالما روحي معك.. لانك انت بلسم جروحي.. !

لكن لم افكر.. ابدا.. بانك ذاك السيف القاطع لزهرة شبابي.. وريعان املي.. !!
لم اكن افكر بانك تلك الصخور التي تبعثرت اليوم امام درب حياتي لاصل الى سكني..!!

لم اكن افكر انك ذاك الغمد الذي استللت منه كل خناجر الالسن والافواه.. وطعنتني من كل صوب.. في حين كنت استظل بحبك وانهل من كاس شوقي اليك.. واتدثر برداء لوعتي عليك ؟!

عهد محمد

## لحظة تأمل

ما أجمل أن نحب الحياة فنتفاعل بمخلوقات الله ونعمه. ونتأمل في جمال الطبيعة فنعيش سعادة الحياة حتى آخر العمر.

ولكن ماذا نفعل بالظروف في هذا الزمان. هكذا يتساءل المتشائمون وردنا عليهم هو : ثق بالله وحده. وقال الشاعر «كن جميلا ترى الوجود جميلا». إن الله الخالق المبدع لم يترك كائنا جائعا او يائسا ما لم يتخل هو عن نفسه. وان الله كريم ومحب، والحياة سلسلة من المتاعب ويجب على الانسان الصبر في كل خطوة من خطواته وان يكون على ثقة بالله لينعم دائما بالسكينة والامان.

احمد عبد الرحمن كرار



## .. وكان حلما!

وبدء رحيل الحب رحلة العذاب، ولكنه بدء بصمت مخيف ساده جو شاحب بغيوم داكنة تتلاطم من خلالها تلك الأفكار السوداء في بحر همومها...

حينها أيقنت ان تلك الجسور المعبدة بدأت في طريقها الى التهاوي، فصرخت من داخل اعماقي... لا.. لست انت من يقول هذا ويتسبب في هذا الاعصار المدمر.

... نعم صعقت مشاعري وتناثرت احاسيسي حين سماعها لتلك الصرخة المدوية القادمة من ذلك السكون المفزع الذي ارتعشت له اطارفي وبكت له صنوف جوارحي.

.... حبيبتي لقد قرأت ما في قلبي وتسارعت بنضاله حينما همست داخل اعماقي بتلك الكلمات الصغيرة.
اما الآن فأنا اوشك ان اسافر بعيدا عن ذلك العالم الجميل وعن تلك الاحلام الوردية، وبدأت ضروب المشقة والتعب تدخل عالمي من اوسع ابوابه، وبت ضائعا تائها في افكاري لا اعرف اي طريق اسلك.. حينها اخذ

ذلك الكوثر الجميل يندثر من عالمي الفاتن.. وحين أشرقت الشمس بدت لي وكأنها تغرب بلا رجعة، فقد رأيت دخانا

اسود يحجب ذلك النور الراحل، وبدأ هذا النور يتضاءل ويرحل الى لقطة مجهولة رعبت منها الطيور فتسابقت

هاربة الى اعشاشها. وهاأنذا الآن اعيش في فوضى وأغوص في اعماقها ولا اعرف الطريق الى تلك الاعماق، وبدا لي هذا الطريق يزداد في ظلمته حتى ايقنت

انني احلم حلما مزعجا لم ارله تفسيرا اسهل واوضح من هذه الكلمات.. «فأنا احبك».

عبد العزيز علي الخرمس

## قصة واقعية
## البنات والبحر وأبو سليمان

في يوم من أيام الربيع لهذا العام ظل أبناء أبو سليمان يتوسلون الى والدهم كي يذهب بهم الى شاطىء نصف القمر.. الى مياه الخليج الدافئة، وكانوا يتلهفون لتلك اللحظة التي يوافق فيها الوالد على الانطلاق من مدينة الرياض،

المدينة التي تربعت على عرش الصحراء كأعظم وأجمل عروس نجدية في عصرها. انها المدينة النظيفة ذات الاصالة والعراقة، ومن حي الربوة الجميل كانت بداية الرحلة الى مياه الخليج والى جسر الملك فهد (جسر البحرين) والى شاطىء نصف القمر انطلقت سيارة ابو سليمان متجهة الى الشرق عبر الطريق الحديث وكانت أشبه ما تكون بالحصان الجامح وعلى متنها افراد عائلة ابو سليمان يغنون اجمل الألحان للوالد الذي اطاعهم وللوطن الذي ذهبوا ليقبلوا ثغره الشرقي الباسم. وكانوا فخورين بكل ما تقع عليه أبصارهم من معالم حضارية شامخة. وما هي الا ساعات قليلة حتى وصلوا الى الجسر العملاق ليشاهدوا معجزة العصر الحديث ويتعلموا كم تصنع الارادة والتصميم.

عرفوا كيف يتحدى الانسان بمشيئة الله مياه البحر ليصل الى الأحبة في الطرف الآخر. وبعد ان تمتعوا بما شاهدوا، ذهبوا الى شاطىء نصف القمر على مياه الخليج ليستريحوا قليلا ولكي يتناولوا بعض الطعام فكان لهم ذلك. وبعد ان استرخوا على الرمال الرطبة وأخذت ايديهم تدغدغ الرمال كان صاحبنا ابو سليمان يسرح نظره الى امواج البحر التي تطارد بعضها دون ان تمسك احداها الاخرى وكأنها تريد ان تبوح لأختها بسر فتأبى الاولى ان تسمع الثانية الى ان تتكسر على رمال الشاطىء، شاطىء نصف القمر. وفي مكان آخر من الشاطىء كانت تجلس افراد عائلة اخرى لم يعرفهم ابو سليمان ولم يتكلم معهم وكان ينظر الى مياه البحر وإذا بسرب من الصبايا من افراد تلك العائلة كن بعدد اصابع اليد كن قد نظمن انفسهن في عقد بشري رائع ورحن يداعبن امواج البحر بلطف وخفة في تأمل وسعادة. فجأة وإذا بالعقد ينفرط وبسرعة تمكنت احدى البنات من الخروج الى اليابسة والأربع الأخريات جذبتهن مياه البحر الى الداخل وكأنه عدو غادر وما هي الا لحظات كلمح البصر وإذا بأبي سليمان ينطلق نحو البنات بعزيمة لا يعرف كيف انبعثت في عروقه ولا يعرف لها دافعاً الا النخوة العربية الأصيلة وقمة معاني الشهامة والرجولة، انطلق غير مفكر بما قد يلحقه من مخاطر فوصل الى احدى البنات فانتشلها بكل عزيمة وذهب بها الى اهلها الذين جاءوا مسرعين للمكان ورجع مرة اخرى فوجد واحدة تصارع آخر لحظات البقاء فحملها وذهب بها الى بر الأمان لتجد من يسعفها ورجع الى الأخريات ليجدهن في عالم آخر.

رحمهن الله وجزى ابا سليمان خير الجزاء على شهامته ورجولته.

اسماعيل محمد الشيخ

## ردود سريعة

**الاخ / محمد حسن شوربجي**
لقد كتبنا عدة موضوعات ودراسات عن اهل النوبة والظروف التي احاطت بهم خلال العقدين الأخيرين من الزمان. ونحن على استعداد لنشر المزيد عن حضارة النوبة ماضيا وحاضراً.

●●●

**الاخ / محمد عباس العلي**
وصلت رسالتك بعد انقضاء الشهر الكريم بفترة غير قصيرة. ونلقاك باذن الله في مناسبات اخرى.

●●●

**الاخ / ابراهيم محمد المجلي**
شكراً على رسالتك... وسندرس الاقتراح ونبلغكم بالنتيجة.. أما رسالتك نفسها فقد اعددناها للنشر في باب قضية اليوم بصفحة البريد.

●●●

**الاخ/عمر بابا**
شكرا لرسالتك، ونعتذر بكل أسف فليس لدينا وظائف شاغرة. الهمك الله الصبر والمقدرة على شق الطريق ووفقكم الله الى ما فيه الخير.

●●●

**الاخ/عبد الرحمن عبد العزيز احمد**
من الواضح ان الذين سألوك هذه الاسئلة السائجة عن وطنك، هم من غير المتعلمين او المثقفين بأدنى مستوى. وهكذا لا تقاس عليهم او بهم درجة الوعي العام. اما الاخطاء الاعلامية او المطبعية التي اشرت اليها فيمكن ان تقع فيها اي صحافة وليست الصحافة المصرية استثناء فيها. نشكركم على اهتمامكم وغيرتكم على وطنكم الشقيق.

●●●

**الاخ/طلال احمد سعيد**
نرجوكم الكتابة الينا بخط أوضح وعلى وجه واحد فقط من الورقة. ننتظر رسالتكم القادمة.

## الخليفة عبد الله التعايشي.. المفترى عليه

الصحفي الكبير عبد الرحمن مختار بدأ كتابة حلقاته (خريف الفرح) على هذه الجريدة المفضلة وهي بلا شك مفيدة لجيل كامل من هذا الشعب صانع الثورات.. فالمذكرات الشخصية والكتب التاريخية تفيد للملمة خيوط التاريخ وتسجيلها في ثوب قشيب يحمل بين طياته ايجابيات وسلبيات فترات مضت لنتعظ ونعتبر بها. إلا انه وعادة كل المذكرات الشخصية غير التاريخية تجافي بعض الحقائق. ومهمة القراء الكرام ذوي الألباب والالمام تنبيه الكاتب لبعض الحقائق حتى لا تشوش مذكراته حقائق التاريخ الماثلة كشمس الصيف.

ففي العدد ٣٠٨٦ ذكر عبد الرحمن مختار فقال «جاء الخليفة عبد الله التعايشي الذي حكم السودان لثلاث عشرة سنة كانت معظمها سنوات عجاف وانقلبت الثورة التي فجرها المهدي ضد الحكم التركي ليخلص الشعب السوداني من قبضته على الشعب السوداني نفسه وبدأ العد التنازلي حتى ضعفت وانهارت امام الجيوش الانجليزية المصرية تحت قيادة اللورد كتشنر عام ١٨٩٨م». فهنا السيد عبد الرحمن مختار بعد ان مجد الامام عبد الرحمن المهدي، والسيد علي الميرغني في صفحة كاملة مر على فترة الخليفة عبد الله التعايشي مرورا سريعا ولخصها فقط في ثلاثة سطور موتورة تنقصها الحقائق ويتخللها عدم الموضوعية فكان حديثه عنها أشبه بتلغراف مضغوط.

وهذا الحديث عن الخليفة عبد الله لا يتعدى إحدى اثنين لا ثالث لهما، إما عدم علم بالفترة بكاملها، أو اغفال متعمد وهذا ضد مهنة المؤرخ والمحلل، ولا أريد ان اعلق على كتابات السيد عبد الرحمن مختار منذ الانتفاضة فاسلوبه واضح ومرماه أوضح، واذا لم يكن كذلك فكيف يجعل من السيدين عبد الرحمن المهدي وعلي الميرغني، المبتدأ والخبر، المثل والمثال، الحقيقة والخيال. وبالمنطق اذا كانا كما ذكر المختار ذا خلق ودين وتواضع وعلم فكيف اختلفا منذ تأسيس حزبيهما، وحتى العظم؟ وواضح ان عبد الرحمن مختار يحاول ان يجمع بين الاضداد لغاية في نفسه فمغازلة رأس الدولة ورئاسة الوزارة في لحظة واحدة يعني ركوب سرجين وركاب سرجين وقيع.

اما الخليفة عبد الله التعايشي لم تكن ثورته كما ذكر صاحبنا انقلبت على الشعب السوداني نفسه وسنين عجاف فحقائق التاريخ التي يتجاهلها معظمنا، تقول وباختصار شديد جدا.. ان الخليفة استلم الخلافة في وقت عصيب للغاية ولولا حنكة الخليفة وسعة باله لقامت حرب اهلية اكلت الأخضر واليابس، ولا أظن ان السودانيين العقلاء يجهلون ذلك. وألخص المشاكل التي واجهت الخليفة في الآتي:

اولا المشاكل الداخلية:
١ـ اقرباء الامام المهدي المجاهد لم يبايعوا الخليفة لانهم كانوا يظنون ان الامامة بالحسب والنسب وليست بالجهد والعمل، رغم ان المهدي هو الذي اخلف عبد الله التعايشي في حياته.
٢ـ غالبية ابناء النيل يرون الخليفة، الغريب القاصي الذي يريد ان يحكم السودان من أم درمان (راجع مكي شبيكة السودان عبر القرون) (٣٨٧/٤٠٠).
٣ـ اصحاب الطرق الصوفية التي احرق كتبها المهدي وقفوا كعدو لدود يتربصون بالخليفة الذي سار على نهج الامام.

٤ـ بعض زعماء العشائر كالشكرية والكبابيش والفور والرزيقات كرهوا الخليفة شخصيا لأنه من قبيلة صغيرة هم يعرفونها فكيف تكون له الريادة عليهم فاستبطأوا قراراته والبعض شقق خطاباته مما حدا به قتل بعضهم وسجن البعض الآخر مما اغضب قبائلهم فتقاعسوا عن نصرته، فقبل معركة كرري الفاصلة لم يتجه الى المعركة إلا القليل نسبيا والغالبية العظمى اتجهت الى ديارها التي هاجرت منها الى أم درمان فهل بعد كل هذه المضايقات والظروف التعيسة نصف سنوات الخليفة عبد الله بالعجاف وان الثورة اكلت بنيها.
ثانيا المشاكل الخارجية:

كان السودان مرصد العيون من كل جانب في تلك الفترة سيما بعد نجاح المهدية في انتزاع الاستقلال التام من الترك والانجليز والمصريين واقامة شعائر الله على ارضه رغم ان غالبية الدول العربية ترزح تحت نير الاستغلال في ذلك الوقت. واغتيال غردون باشا الجنرال القوي الذي دوخ اليابان والصين وكثير من دول شرق آسيا، ثم ان الخليفة عبد الله التعايشي بعث بخطابات تهديدية شديدة اللهجة للدول التي تظن انها صاحبة السيادة في العالم، وليسمح لي القارىء المحترم ان أورد بعض خطاباته حتى يقف المثقف العربي على بعض افكار هذا الرجل الذي اتى من اقاصي الغرب الافريقي ليهز اوروبا بأثرها.

خطابه الى توفيق باشا خديوي مصر والخطاب طويل يقول فيه «كيف يليق بمن يؤمن بالله واليوم الآخر حب العلو في الدنيا بعد العلم بقول الله تعالى (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساد والعاقبة للمتقين) صدق الله العظيم. واعلم ان ما دعوناك اليه هو الدين الحق القويم والمنهاج الواضح المستقيم فلا تعرض عنه الى نزعات الباطل فان الحق جدير بالاتباع والباطل حري بالتلاشي والضياع. ولو كان قصدي من هذا الأمر ملك الدنيا الزائل وعزها الفاني الذي ما تحته طائل لكفاني ما في السودان وملحقاته كما تعلم من اتساعها وتنوع ثمراتها ولكن ما قصدي كما يعلم الله إلا احياء السنة المحمدية والطريقة النبوية بين اظهر عامة البرية.. ولو نظرت بعين البصيرة والانصاف وتركت التعامي عن الحق والاعتساف لأذعنت لي بذلك وسلكت باتباعي احسن المسالك وتيقنت الآن انك بمعزل عن الهداية حيث اتخذت الكافرين اولياء من دون المؤمنين اهل العناية وركنت الى مؤاخاتهم والانخراط في سلكهم حتى كأنك تريد بهم اطفاء نور الله ويأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره اعداؤه».

وقبل هذا وجه خطابا لكافة اهل مصر يدعوهم الى توحيد راية الاسلام في وجه الاعداء ثم جرد حملته الى مصر بقيادة عبد الرحمن النجومي. ثم انذر الملكة فكتوريا ملكة بريطانيا بخطاب آخر قال فيه، انا خليفة المهدي القاضي اثره فاني ادعوك الى الاسلام فان اسلمت وشهدت لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله واتبعت المهدي عليه السلام واذعنت لحكمي فاني سأقبلك وابشرك بالخير والنجاة من عذاب السعير وان كنت تظنين توهما ان جيوش المهدية بتأييد السنة المحمدية مثل عساكر احمد باشا عرابي الذين أدخلت الغش عليهم بالدنيا حتى افتتنوا بها، فهذا توهم فاسد وغرور كاسد فان رجال المهدية رجال طبعهم الله على حب الموت وجعله لهم أشهى من الماء البارد للظمآن فلذا صاروا اشداء على الكفار كأصحاب رسول الله الابرار لا تأخذهم في الله لومة لائم.

ثم بعث بخطاب آخر للسلطان عبد الحميد – «ومع كونك تدعي انك سلطان الاسلام القائم بتأييد سنة خير الانام فما لك معرض عن اجابة داعي الله الى هذا الآن مقرا رعيتك على محاربة حزب الله المؤمنين مع اهل الكفر والعدوان فهل امنت مكر الله، أم كذبت وعد الله حتى صرفت مجهودك في اعانة اهل الاصنام على هدم اركان الاسلام (السودان عبر القرون للدكتور مكي شبيكة بين الصفحة ٤٠٣ ـ ٤٠٤).

هذا موجز لسياسة الخليفة عبد الله التعايشي الخارجية بالنسبة لبريطانيا ومصر اما الاحباش الذين تحرشوا بالخليفة فقد وجه لهم القائد حمدان ابوعنجة حتى هزمهم ودخل غندار عمق الأراضي الحبشية ثم صالحه النجاشي يوحنا بعد ذلك.

وخلاصة الأمر ان الخليفة كان محاطا بالحروب من كل جانب ففي الجنوب حاول البلجيك ان يتوغلوا ولكنه ردهم وفي الغرب حاول الفرنسيون بعد ان هزموا التشاديين والزحف نحو الجنينة ولكنهم دحروا ايضا.

هذه المشاكل داخلها وخارجها وقعت على كاهل الخليفة عبد الله، في الوقت نفسه جل زعماء العشائر برجالهم وقفوا متفرجين من حقد شخصي وشماتة، الأمر الذي جعله يرسل الى اهله التعايشة في الغرب ليوفد بهم الى أم درمان لحراسة الدين الذي تقاعس عنه المتقاعسون وتربص به المتربصون ولما رفض اهله الحضور تاركين ديارهم الآمنة ارسل من يحرق زرعها ويصادر مواشيها. ثم حضروا بعد ذلك. فالتهم التي الصقت به جزافا انه قرب اهله تهم مردودة.. فالبلاد في خطر ولم يجد من يدافع معه عنها.. صحيح حصلت افرازات سيئة للغاية من بعض قواده ورجالاته ولكنه نشاز وشاذ والشاذ لا حكم له. وهذا يحصل عند غالبية اقرباء الحكام في اي زمان واي مكان إلا من رحم ربي.

اما الجفاف الذي ذكره السيد عبد الرحمن مختار وكأنما يحمل الخليفة نتيجته وكأنه يردد بهذه الاسطوانة التي تقول ان الخليفة جمع الناس في أم درمان ولم يتركهم يحرثون الأرض ويفلحونها فهذا قول مردود. فالبلاد اصلا اصابها القحط، والقحط ليس سبة في وجه الخليفة فقد حصل في عهد من هو افضل البشر اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم في زمن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب.

وهو لم يجعل اهل السودان في بقعة واحدة كما زعم ولكنه شخص قبائل بعينها لحراسة الدين وحفظ الأمن في أم درمان لثقته فيهم حسب اعتقاده.. فلننصف هذا الرجل الذي قدم الكثير للسودان، نظم هيكل الادارة والقضاء، وسك العملة، وانشأ البريد، ووضع الحدود الجغرافية لمليون ميل مربع التي افتخر بها الكاتب في بداية مذكراته، ولا ندع مجالا للحساسيات القديمة التي ترددها بعض الجدات.

محمد عيسى عليو

## رباعيات محراب

### لا أملّ من الدعاء

قد تعرضت لرزق ابتغيه من السماء!
فابعث الرزق إلهي ذا الجلال، وذا العطاء!
إن فضل الله فيض كوثري، ذو رواء!
انني ادعو مجيبا لا أملّ من الدعاء!

محمد شفيق الأزهري

## عالأبلاجمرود

# مضحك العصر

لوكان هناك فرد يستحق أن ينال بجدارة لقب كوميدي القرن العشرين فهو بوب هوب الأمريكي الجنسية البريطاني الأصل الذي وأصل اضحاك العالم منذ ستين عاما حتى اقترب اليوم من الخامسة والثمانين. ولأنه استغل كافة وسائل الترفيه الحديثة من سينما وتلفزيون ومسرح ومهرجان وصحف ومجلات وحفلات عشاء وبرامج خاصة من الساحل الشرقي حتى الغربي ومن الاسكا في الشمال إلى تكساس وفلوريدا في الجنوب فانه اشهر مما كان شارلي شابلن الذي عرفه الناس من خلال افلامه الصامتة وبعض الافلام الناطقة بعد ذلك.

وبينما كان شارلي شابلن كوميدي الحركة البلهاء والمشي المتعرج فان بوب هوب اكثر مرونة وأوسع افقا في كل متطلبات الترفيه كما تعرفه اليوم. فهو استاذ النكتة الفورية بلا منازع وحتى وان كان يستعين دائما بمجموعة من المساعدين لابتكار النكات والقفشات المناسبة لكل وضع فانه وحده من يستطيع القاءها ويحدد نبرات صوته وطبقاته ويطلقها في اللحظة المحددة لها ليضمن لها اقوى وقع ممكن.

بدأ حياته على المسرح يلقي النكات ويقوم ببعض الرقصات والحركات المسلية ساعده في ذلك انفه الطويل المدبب الذي اصبح ماركة سجله لم يزاحمه فيها من مشاهير البلاد إلا الرئيس السابق ريتشارد نكسون الذي أصبح صديقه بعد وفاة الرئيس ايزنهاور الذي احبه وقربه. وتقديراً لايزنهاور ووفاء له ولذكريات ممارسة الجولف معه اقام بوب هوب عدة مباريات خيرية جمع خلالها خمسين مليون دولار لمشروعات رعاية صحية باسم الرئيس الراحل.

وفي هذا العمر يواصل العمل اكثر من مائتي يوم في العام عشر ساعات يوميا، كما يفعل عندما يسجل للتلفزيون ثم يركب الطائرة عائدا إلى نيويورك حيث يقدم برنامجا على المسرح ثم يعود ادراجه ليواصل التسجيل. لماذا؟ «لانني أحب الترفيه عن الآخرين واضحاكهم فاضحك معهم».

ويقول إن نظريته تعتمد على الراي الصائب بأن جسم الانسان يعمل بطريقة افضل عندما يضحك، كل أجهزته تنشط وتتحرك. «انني اعرف ذلك لانني جربته». وهذا صحيح فان الضحك مع ما يرافقه من شعور بالسعادة يساعدان الجسم على التخلص من خموله وبالتالي اكتئابه. حتى النشاط الرياضي قد لا يباري الضحك والقهقهة لنكتة قيلت في الوقت المناسب أو حركة كوميدية جاءت كأنها عفوية. ولعل القارىء الذي يشاهد برنامجا تلفزيونيا بعنوان «اللحظات المحرجة» سيدرك جمال الحركة التلقائية عندما يتراجع المصور مثلا إلى الخلف ليضمن مجالا اكبر لصورته فيسقط في حفرة هو وآلته بينما يقوم زميل له بتخليد الحادث وهو لا يشعر. اتقن بوب هوب حسب قوله توقيت القاء النكتة ضمن حركة معينة. فهو لا يقوم كما يفعل البعض بالوقوف أمام حشد من المدعوين بالقاء عشرين نكتة في الدقيقة وكأنه مدفع رشاش قفشات كما شاهدت في الولايات المتحدة وأحيانا في مصر. كيف يمكنك استيعاب كل نكتة واعطاؤها حقها اذا كانت النكات تتدفق بسرعة عشرين كل دقيقتين، وماذا عن عمره؟ تحدث هوب أمام حمام السباحة في قصره الفاخر على بحيرة تولوكا بكاليفورنيا عن موضوع العمر فأجاب:

«ماذا ستجيب اذا لم تكن تعرف عمرك بالتحديد. يعني لو لم اكن اعرف انني اقترب من الخامسة والثمانين ماذا سأقول لك. انني اشعر الآن بأنني في الخامسة والثلاثين أو الأربعين. هل هذا خطأ؟ كل ما يجب ان تفعله لتشعر مثلي هو أن تنشغل، يعني أن تشغل نفسك بعمل مفيد ايجابي تحبه وتعتني بنفسك وبصحتك بقدر الامكان. وأنا اعشق عملي وصدقني انني احب اضحاك الآخرين. هل هناك أجمل من ادخال السعادة إلى قلوب الناس بالترفيه عنهم مجانا تقريبا؟».

وهذا هو عمله، موسيقى وحركة عفوية ونكتة في محلها وضحكات تملأ الاشداق وسعادة غامرة لساعتين ولو مرة في الشهر.

فاروق لقمان

# حالة الطقس



| | الصغرى | الكبرى | | | الصغرى | الكبرى | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٢٨ | ٤٢ | صحو | جنيف | ٨ | ١٦ | صحو |
| المدينة المنورة | ٢٥ | ٤١ | صحو | هلسنكي | ٨ | ١٦ | غائم |
| الرياض | ٢٧ | ٤٣ | صحو | هونج كونج | ٢٣ | ٢٧ | صحو |
| جدة | ٢٤ | ٣٥ | صحو | جاكرتا | ٢٥ | ٣٣ | غائم |
| الظهران | ٣١ | ٣٩ | صحو | كوالالمبور | ٢٤ | ٣٤ | صحو |
| ابها | ١٨ | ٣١ | صحو | لشبونة | ١٢ | ٢١ | غائم |
| الطائف | ٢٢ | ٣١ | صحو | لندن | ٨ | ١٥ | غائم |
| البحرين | ٣٠ | ٣٥ | غائم | مدريد | ١٠ | ٢٥ | صحو |
| القاهرة | ٢١ | ٣٤ | صحو | مانيلا | ٢٤ | ٢٧ | ممطر |
| بيروت | ١٨ | ٢٣ | صحو | مونتريال | ١٢ | ١٩ | ممطر |
| الجزائر | ١٤ | ٢٥ | صحو | موسكو | ١٧ | ٢٥ | صحو |
| تونس | ١٦ | ٢٨ | صحو | نيودلهي | ٢٧ | ٣٣ | غائم |
| الرباط | ١١ | ٣١ | صحو | نيويورك | ٢٠ | ٢٧ | صحو |
| امستردام | ٨ | ١٦ | غائم | نيقوسيا | ١٨ | ٣٣ | صحو |
| اثينا | ١٧ | ٣٤ | صحو | باريس | ٨ | ١٧ | غائم |
| برلين | ١١ | ٢٢ | صحو | روما | ١٩ | ٢٤ | صحو |
| بروكسل | ٦ | ١٨ | صحو | استوكهولم | ١٠ | ١٧ | غائم |
| كوبنهاجن | ٩ | ١٥ | غائم | سيدني | ١١ | ١٧ | غائم |
| دبلن | ٥ | ١٢ | غائم | طوكيو | ١٧ | ٢٠ | ممطر |
| فرانكفورت | ٧ | ١٨ | غائم | فيينا | ١٣ | ٢٣ | غائم |



سفير لبنان في باريس يقلد الزميل رغيد الشماع وسام الارز الوطني

## وسام الارز الوطني اللبناني للشماع

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

منح الرئيس اللبناني امين الجميل وسام الارز الوطني برتبة ضابط الى الزميل رغيد الشماع مدير عام «اذاعة الشرق» في باريس.

وقد قلده سفير لبنان لدى فرنسا الامير فاروق ابي اللمع وسام الارز في حفل مقتضب اقيم امس الاول في دار السفارة اللبنانية، حضره ديبلوماسيون عرب واجانب وممثلون عن رئاسة الوزراء، ووزارات الداخلية والصناعة والفرنكوفونية بالاضافة الى الممثلين الروحيين من رجال الدين مسلمين ومسيحيين.

ويأتي وسام الارز الوطني حسب ما جاء في المرسوم الجمهوري «تقديراً من الدولة اللبنانية للجهود والنشاطات البالغة الاهمية التي تقوم بها اذاعة الشرق بروح ايجابية مميزة في خدمة قضايا لبنان ومواطنيه في الخارج».

## «للتأريخ» كتاب جديد في سلسلة «كتاب المحيط»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن «ادارة التوثيق والمعلومات» بنبراس كتاب «للتاريخ» الاصدار الاول في سلسلة «كتاب المحيط». وهو مجموعة من المقالات والقصائد باقلام كبار الكتاب والمفكرين والسياسيين والادباء والصحفيين والشعراء العرب نشرت في كبريات الصحف والمجلات المصرية والسعودية في الفترة من ١٣٥٩هـ الى ١٣٧٤هـ وهي الفترة التي تمثلت باستقرار الحكم لموحد الجزيرة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود وبداية وضوح معالم الدولة الحديثة ووضع الاسس التي ستسير عليها فيما بعد.. وتؤرخ لتفاصيل المنهج الذي سار عليه حكامها لارتقاء للوصول الى ما هي عليه اليوم.

فالتوثيق الاعلامي يؤسس لمعرفة التاريخ حيث تعتبر اعادة قراءته باقلام الكبار نقطة الانطلاق في مسيرة الانجازات على كل الاصعدة. ونبراس تعني عناية خاصة بالتوثيق اذ تصدر سجلها التوثيقي الشهري «المحيط السعودي» الذي يعتبر مرجعا امينا للدارسين والمهتمين حيث يرصد ويتابع كافة المطبوعات المحلية والعربية.

وتعتبر سلسلة كتاب «المحيط» خطوة هامة على صعيد التوثيق الاعلامي حيث تتيح للاجيال الجديدة التي لم يقدر لها ان تعاصر بدايات نهضتنا فرصة الاطلاع على ما كانت عليه بداياتنا يوم اسهم عزم الرجال في صياغة التاريخ.

## عائلة فهمان

كورة

... رقم ١٣ يلعبط المرمى وهو على فمر اوت ... وتطلع اوت ...

... رقم ١٣ منفرد ا بحارس المرمى ويلعبطها وشه وتطلع اوت ...

... رقم ١٣ يضيع فرصة اكيده للمرة العاشره وتطلع اوت ...

ايه اللي ناسك يافهمان؟!

رقم ١٣!





● الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد الامارات حاكم الشارقة وصل الى لندن في زيارة تستمر عدة اسابيع.

* * *

● كوكب خالد حافظ اجريت لها يوم الثلاثاء الماضي عملية جراحية تكللت بالنجاح ولله الحمد. اشرف على العملية الدكتور نيكولاس آلف الاخصائي المشهور في جراحة العيون في مستشفى جون هوبكنز بمدينة بلتيمور حيث اجريت الجراحة. وكان الى جانب السيدة كوكب للاطمئنان عليها والسهر على راحتها والدها السيد خالد حافظ ووالدتها السيدة صالحة رشيدية وابنها سهيل وأخوها الدكتور طلال خالد حافظ مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في امريكا.

* * *

● اصدر مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران الدكتور بكر عبد الله بن بكر قرارا بترقية الدكتور محمد بن عبد الله البرعي رئيس برنامج التطوير الاداري بكلية الادارة الصناعية الى درجة استاذ مشارك في المرتبة الثالثة عشرة بكلية الادارة الصناعية وباثر رجعي اعتبارا من مارس (اذار) الماضي.

* * *

● فؤاد احمد محمد حسين، السكرتير الثاني بفرع وزارة الخارجية السعودية بجدة، صدر قرار وزاري بترقيته الى درجة سكرتير اول بوزارة الخارجية.

* * *

● اقام مكتب الزميلة «عكاظ» في الدمام مساء امس حفل عشاء تكريما للزميل عبد الله الشمراني المحرر الرياضي في الجريدة بمناسبة شفائه بعد تعرضه لحادث مروري في مدينة الدمام.

* * *

● هلال محمود خليفة المحاسب بالمطبخ الوطني بالرياض تم وسط فرحة الأهل والاصدقاء بمصر خطوبته إلى فاطمة محمد الصعيدي وذلك مساء الخميس الماضي بنادي المعلمين بينها.

* * *

● جمال محمد شحاتة ابو شعير المحامي بينها تمت خطوبته يوم الخميس الماضي على لبيبة محمود شلبي وذلك في نادي استاد بنها الرياضي بمصر.

### مواليد السعادة

● سعيد عثمان سويعد نائب قنصل السفارة السعودية بالسويس رزق هو وحرمه بمولود سمياه مهند.

* * *

● اكرم الصعيدي رجل الاعمال في الرياض رزق وزوجته فتحية شلبي مولودا سمياه ماهر انضم إلى شقيقيه بدر وريمه اللذين سعدا بالضيف الجديد.

* * *

● مساعد الشريمي رزق وحرمه مولودة سمياها مشاعل.

* * *

● محمد حلمي الخضري المحاسب في وزارة المواصلات في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه احمد.

## تجربة طوارىء في مطار الملك خالد الدولي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري يوم الاثنين المقبل في مطار الملك خالد الدولي في الرياض تجربة طوارىء لمعرفة مدى الاستعداد الفعلي لحالات الطوارىء في المطار.

وتعتبر هذه التجربة السادسة التي تقوم بها ادارة المطار الدولي.

## طلاب عمانيون يزورون قطر

الدوحة ـ ق.ن.ا: تصل الى الدوحة اليوم طائرة حكومية عمانية خاصة تقل ٢٤ طالبا من جامعة السلطان قابوس بالاضافة الى ثلاثة مشرفين في زيارة رسمية لدولة قطر تستغرق اربعة ايام ضمن جولة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويغادر الوفد الطلابي العماني الدوحة يوم الاثنين المقبل الى المنامة في زيارة مماثلة لدولة البحرين.

وكان من المقرر ان يقوم الوفد العماني بهذه الجولة على ظهر السفينة العمانية شباب عمان الا ان اسبابا فنية حالت دون اتمام الرحلة.

● الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ بنك الكويت المركزي يبدأ اليوم زيارة عمل الى كل من بريطانيا وفرنسا.

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلنت السفارة الاسبانية لدى المملكة العربية السعودية، ان الملك خوان كارلوس ملك أسبانيا عين الشيخ يوسف عبد الله الخريجي، رجل الاعمال السعودي المعروف، قنصلا فخريا لاسبانيا في المملكة العربية السعودية.

وجاء في بيان صحفي، أصدرته السفارة الاسبانية بالرياض، ان السفير الاسباني توماس تشفاري، اجتمع في الاسبوع الماضي بالشيخ الخريجي في جدة، حيث قاما بتفقد المقر المقترح للقنصلية الفخرية بجدة ودراسة نشاطات المكتب الجديد ودوره في تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين والشؤون القنصلية مثل منح التأشيرات لراغبي زيارة اسبانيا.

ويقع مقر القنصلية في منطقة الحمراء بالقرب من مقر وزارة الدفاع والطيران بجدة، ومن المقرر ان يباشر المكتب اعماله في وقت لاحق من هذا الشهر.

ويعد الشيخ يوسف عبد الله الخريجي، أحد رجال الاعمال السعوديين الرواد، الذين اسهموا بشكل فعال في تنمية العلاقات التجارية والثقافية بين المملكة العربية السعودية واسبانيا.

وتشهد العلاقات الثنائية بين البلدين، نموا مضطردا، خصوصاً في المجال الاقتصادي وذلك بعد قيام اللجنة السعودية ـ الاسبانية المشتركة في العام الماضي، والتي اثمرت، ضمن عدد من النتائج الاخرى، عن توقيع اتفاقية لتمهيد الطريق امام التعاون الثقافي بين العلماء واساتذة الجامعات السعودية وبين الجامعات الاسبانية.

وتقوم اسبانيا بدعم من السوق الاوروبية المشتركة والدول العربية، بدراسة امكان انشاء جامعة اوروبية ـ عربية، في جنوب اسبانيا للدراسات فوق الجامعية في الثقافة العربية.

● الدكتور حرب الهرفي رئيس قسم الحساسية والمناعة في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض عاد من الولايات المتحدة بعد ان مثل السعودية في المؤتمر الدولي الثالث للايدز الذي عقد في الفترة من ١ ـ ٥ يونيو (حزيران) الحالي بمدينة واشنطن بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والمركز الوطني الامريكي للابحاث، وشارك فيه حشد هائل من المتخصصين وصل عددهم الى سبعة الاف طبيب وباحث من ١١٢ دولة بالاضافة الى ٨٥٠ صحفيا من مختلف دول العالم.. وشاركت فيه من الدول العربية اضافة الى السعودية كل من الكويت والامارات ومصر.

* * *

● يحتفل آل المفتي و آل اليماني، وسط فرحة الاهل والاصدقاء، بزفاف ابنهم اسامة نعيم مفتي الى كريمة فوزي محمد علي يماني، وذلك في الساعة التاسعة من مساء يوم الاربعاء القادم الموافق للسابع عشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي، بفندق الرمال «ساندس».

* * *

● احتفل آل محمد سعيد و آل احمد عباس وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قران ابنهم عصام فتحي محمد سعيد على كريمة المرحوم احمد عباس وذلك مساء يوم الاربعاء الماضي بجدة.

* * *

● احتفل في تونس بزواج فريدة العيدروس كريمة سيد عبد القادر محمد العيدروس سفير اندونيسيا في تونس الى الشاب يونس علوي الحداد وقد جرت مراسم عقد القران يوم الجمعة الماضي في جامع السلام بالعاصمة التونسية بحضور مفتي الجمهورية واقيم حفل الزواج التقليدي على الطريقة الاندونيسية في نزل هيلتون مساء الاثنين وحضره جمع غفير من المدعوين.

* * *

● الزميل سعد الدوسري مدير تحرير «الرياض ديلي» عاد الى المملكة بعد جولة عمل صحافية شملت المانيا الغربية واليونان.

* * *

● مكتب تونس الاقليمي للسياحة بجدة اقام بمناسبة انتهاء مسابقة «اكتشفوا تونس» التي نظمها بمركز الشرق الاوسط في الفترة من ١٤ إلى ٢٦ رمضان الماضي، حفلا لتوزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقة، شارك فيه عدد من المسؤولين بالشركات التي اسهمت في تقديم الجوائز للفائزين، حيث حصل الفائز الأول على تذكرة ذهاب وعودة مع اقامة لمدة اسبوع واحد بتونس، والفائز الثاني بتذكرة سفر ذهاب وعودة والثالث باقامة اسبوع واحد بفنادق الدرجة الأولى بتونس، في حين حصل الفائزون الآخرون على مجموعة من منتجات الصناعات التقليدية التونسية.

* * *

● المهندس محمد احمد غلام مدير صيانة المباني بالمنطقة الغربية للاتصالات تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء عقد قرانه على كريمة عبد الكريم علي تركستاني مساء يوم الخميس الماضي بمكة المكرمة.

● سليم سلام رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط غادر لندن عائدا الى بيروت بعد زيارة عمل استغرقت عدة ايام.

### في ذمة الله

#### عبد الله الزامل

بعد الزيارة التي قام بها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض لاسرة الفقيد عبد الله الزامل الذي انتقل الى رحمة الله في بداية الاسبوع الحالي عن عمر يناهز الـ ٧٤ عاما قام امس الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز بزيارة مماثلة لاسرة الفقيد في منزلهم وتعزيتهم في مصابهم. كما قام عدد من الوزراء وشخصيات المجتمع السعودي بالتعزية..

وتجدر الاشارة الى ان الفقيد الزامل يعتبر من اوائل مقدمي البرامج الشعبية بالاذاعة والتلفزيون السعودي اضافة الى انه كان شاعرا ورساما.

رحم الله عبد الله العلي الزامل واسكنه فسيح جناته والهم اسرته الصبر والسلوان وإنا لله وإنا اليه راجعون.

* * *

#### الشيخ وليد القاسمي

نعى ديوان عضو المجلس الاعلى في دولة الامارات العربية المتحدة حاكم راس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي امس الشيخ وليد بن حمد بن ابراهيم القاسمي الذي وافته المنية صباح امس اثر حادث مؤسف. رحم الله الفقيد والهم آله الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

* * *

#### توفيق حكمت عارف

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الماضي، في جدة، الشاب توفيق حكمت عارف، من منسوبي وزارة الصحة السعودية، وذلك اثر مرض لم يمهله، وتم تشييع الفقيد الى مثواه الاخير بمقابر (المعلاه) بمكة المكرمة بعد الصلاة عليه بالمسجد الحرام. ويتقبل العزاء بمنزل والده خلف مركز الامام يحيى البوادي على طريق المدينة الصاعد بجدة.

رحم الله الفقيد، وادخله فسيح جناته، والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

* * *

#### مسلم الهياش

انتقل الى رحمة الله تعالى مسلم بن عابد الهياش من اعيان مكة المكرمة اثر مرض عانى منه فترة طويلة. عبد الله الهياش واسرة الفقيد تلقوا التعازي في مصابهم..

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته. والهم ذويه ومعارفه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا اليه راجعون.

● سافر الى باريس الوزير الاول المغربي الدكتور عز الدين العراقي لترؤس اشغال الندوة العلمية التي تنظمها اكاديمية المملكة المغربية في موضوع: «التدابير التي ينبغي اتخاذها والوسائل اللازم تعبئتها في حالة وقوع حادثة نووية» وسيعالج الموضوع من جوانبه الطبية والبيئية والاجتماعية والقانونية وسيقع التركيز على حادث تشرنوبيل.

* * *

● عبد الله آل الشيخ سافر إلى القاهرة لحضور فعاليات معرض «المملكة العربية السعودية بين الأمس واليوم» الذي يقام هناك.

* * *

● فواز النابلسي احد كبار مدراء «بنك فيدلتي» في لندن وعروسه ثريا السعدي ارسلا بطاقة اعتذار رقيقة بسبب الغاء الحفل الذي كان من المقرر اقامته في ١٩ الجاري لمناسبة زفافهما وذلك بسبب اضطرار العريس للسفر الى طرابلس (لبنان) لتلقي التعازي بوفاة خاله رئيس وزراء لبنان الراحل رشيد كرامي.

* * *

● الاتحاد العام للطلاب السودانيين في المملكة المتحدة عقد ندوة بعنوان «الاطار السياسي لاستقرار رفاهية الشعب السوداني» وذلك عند الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر السبت المقبل في دار اتحاد جامعة لندن. وسيتحدث في الندوة كل من عثمان خالد مضوي عن الجبهة الاسلامية القومية واحمد ابراهيم دريج وسواهما.

### مثل اليوم

أهل العقول في راحة

## أبيض وأسود

# هل تحل المخدرات مشكلة الأمم المتحدة؟

لم يعرف التاريخ شكلا من اشكال الفشل الجماعي يفوق فشل الانسان المعاصر في ان يحقق السلام على هذه الأرض ويوقف نزيف الدماء الذي يتزايد بتصاعد المعارك المحلية والحروب الأهلية. وفشل الانسان في منع الحروب يتجسد في صرح هائل يطل على المحيط الاطلنطي من فوق جزيرة منهاتن ـ على الشاطىء الشرقي للقارة الأمريكية ـ هو مبنى الأمم المتحدة في نيويورك!

لقد تعاهد البشر ـ من قبل ـ في اعقاب الحرب العالمية الأولى ـ على وقف الحروب بينهم، وعلى التوصل إلى حلول سلمية لحل مشاكلهم، تجنبا لسفك الدماء واستباحة الحرمات، ومن أجل أن تنعم البشرية بالسلام والرفاهية في ربوع هذا العالم. والتقت دول العالم داخل المنظمة الدولية الأولى ـ وهي عصبة الأمم ـ على أمل أن تتحقق الحلول السلمية للمشكلات الدولية تجنباً لتكرار مآسي الحرب الأولى. وفشلت عصبة الأمم. وفشل معها الانسان المعاصر. وكان لهذا الفشل دويه الهائل الذي تمثل في نشوب الحرب العالمية الثانية.

وفي أعقاب الحرب الثانية تكررت القصة، وتم تكوين المنظمة الدولية الثانية ـ وهي منظمة الأمم المتحدة الحالية. ولم تكن الأمم المتحدة أكثر حظا من سابقتها، ولكن فشل الأمم المتحدة لم يأت دفعة واحدة، ولم يكن له دوي هائل، وانما كان الفشل هذه المرة أكثر رسوخا وأخطر تأثيرا، ولكنه أيضا كان فشلا هادئا ومتدرجا!

فشلت الامم المتحدة في كوريا. وكان هذا هو أول فشل بارز في تاريخها. وفشلت في فيتنام. وفشلت في فلسطين والشرق الأوسط. وتكرر الفشل في كل مكان. وتزايدت الحروب المحلية، وتفشت ظاهرة الحروب الأهلية. في جنوب افريقيا. في لبنان. في جنوب السودان. في نيكاراجوا. في ارض الأكراد. وفي اكثر من مكان في جنوب شرق آسيا وفي امريكا اللاتينية. وفشلت المنظمة الدولية في أن توقف تزايد الحروب واستمرارها، في حين كان المرجو منها أن تمنع هذه الحروب أصلا.

وفي قمة هذا الفشل الدولي الذي يهيمن على ذلك الصرح الهائل في جزيرة منهاتن على شاطىء الاطلنطي، تتجه جهود المنظمة الدولية إلى خطر آخر ـ غير خطر الحروب ـ هو خطر المخدرات. ويعلن سكرتير عام الأمم المتحدة أنه يأمل في أن تحقق المنظمة الدولية نجاحا ملموسا في هذا المجال بحيث يمكن محاصرة هذا الخطر الداهم الذي يهدد الانسانية.

واختارت الأمم المتحدة العاصمة النمساوية ـ فيينا ـ لتكون مقرا للمؤتمر الدولي للمخدرات، تنفيذا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي جاء بناء على اقتراح خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام المنظمة الدولية والذي تقدم به للمجلس الاقتصادي والاجتماعي طالبا عقد مؤتمر عالمي يعالج ظاهرة ادمان المخدرات. واختار دي كويلار للاشراف على هذا المؤتمر السيدة تامر اوبنهايمر نائبة المدير العام لمكتب المنظمة في فيينا ومديرة شعبة المخدرات، على أن تضم في عضويتها ممثلين لأربعين دولة. وترى أمينة المؤتمر ان التصدي لأخطار المخدرات هو مسؤولية المجتمع العالمي بأسره، وان ذلك يتطلب تكاتفا دوليا وتعاونا مع كل من صندوق الأمم المتحدة لمكافحة إساءة استخدام العقاقير، والهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، وشعبة المخدرات في الأمم المتحدة، واللجنة الدولية للمخدرات.

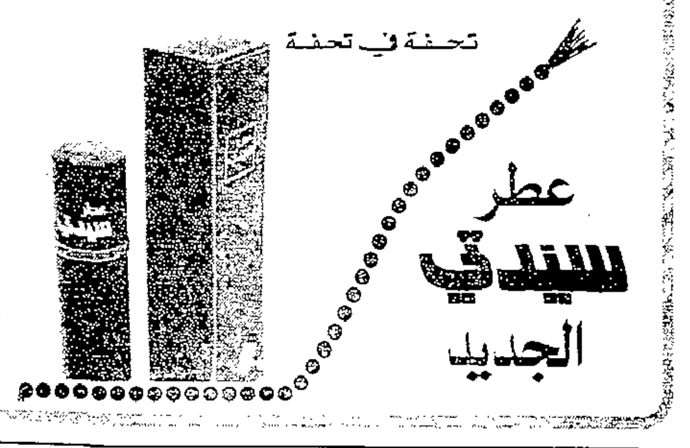
وفي فيينا، يتطلع المجتمعون تحت علم الأمم المتحدة إلى التوصل لوسائل عملية تؤدي إلى استبدال محاصيل جديدة بالمحاصيل الزراعية التي تستخرج منها المخدرات، واتباع وسائل مجدية لوقف استخدام المخدرات في غير الاغراض العلمية والطبية، وعلاج المدمنين وتأهيلهم، ومصادرة المكاسب الهائلة التي يحققها كل من يشارك في أعمال المخدرات. مع وضع قواعد صارمة لتسليم كل من يضبط، ودعم الوسائل الكفيلة بتطبيق قوانين المخدرات، وزيادة التوعية بأخطار هذه الكارثة التي تهدد الانسانية.

ويبدو واضحا ان تطلعات هذه النخبة من المشاركين في اجتماعات فيينا يفوق كثيرا كل ما يذهب إليه اكثر الناس تفاؤلا. ومهما كانت امكانات المنظمة الدولية، ومهما بلغ حد التعاون والاستجابة التي ستلقاها من الدول المشاركة، فان بندا واحدا من بنود هذه القائمة من الأهداف الوردية يصعب تحقيقه. بل ان تحقيق السلام والأمن الدوليين قد يبدو أهون من ذلك.

لكن هناك من لايزال يعتقد أن الأمم المتحدة قد تحقق في مجال المخدرات ما عجزت عن تحقيقه في المجالات السياسية والعسكرية، وان النجاح في هذا المجال لا يقل أهمية عن تحقيق الأهداف السياسية للمنظمة العالمية، وأن المخدرات قد تحل مشكلة الأمم المتحدة التي تتلخص في كلمة واحدة هي الفشل!

صلاح قبضايا

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 11 June 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No. 3117
الخميس ١٥ شوال ١٤٠٧هـ - ١١/٦/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣١١٧


بيان لقمة البندقية الصناعية حول إيدز:

# مطلوب إستراتيجية للتوعية واحترام حقوق الإنسان

البندقية - موسكو - وكالات الانباء: دعا زعماء القمة الصناعية في البندقية امس الى المزيد من التعاون الدولي في مواجهة وباء العصر الفتاك، ايدز.. لكنهم حذروا في الوقت نفسه من استغلال رعب الايدز اطارا لانتهاك مبادىء حقوق الانسان.. اكد الزعماء في بيان حول الموضوع يتضمنه البيان الختامي للقمة الصناعية رقم ١٣ ان خير امل متاح لقهر المرض وتوفير الوقاية منه يرتكز على وجود استراتيجية اساسها توعية الشعوب بخطورة الوباء..

كان وباء الايدز (فقدان المناعة المكتسب) واحدا من اهم المواضيع التي تضمنها جدول اعمال القمة الصناعية واسفر البحث عن اصدار بيان خاص حول الموضوع يتضمنه البيان الختامي للقمة قائلا ان منظمة الصحة العالمية المنبثقة عن الامم المتحدة هي افضل ملتقى لجمع وتنسيق الجهود الدولية لمكافحة المرض..

وصف البيان وباء ايدز بأنه واحد من اخطر المشاكل الصحية في العالم وتضمن موافقة الزعماء على اقتراح بريطاني للاشتراك مع منظمة الصحة العالمية في رعاية مؤتمر وزاري للتوعية الجماهيرية بالمرض الذي لا علاج له حتى الان.

ومضى يقول، وفي غياب اللقاح او العلاج الشافي، فخير الامل لمكافحة الايدز وتوفير الوقاية منه هو ذلك الذي يرتكز على استراتيجية اساسها توعية الناس بخطورة الوباء، وبالوسائل التي ينتقل بها الفيروس والخطوات العملية التي يتعين على كل فرد ان يتخذها لتجنب الاصابة بالفيروس.

ويشير بعض المراقبين الذين اطلعوا على مسودة البيان الى انه جاء خاليا من ذكر لاختبارات ايدز، فهي امر مثير للجدل في الولايات المتحدة وعدد من الدول الاخرى بسبب ما يمكن ان تنطوي عليه ممارسة هذه الاختبارات من تفرقة ضد جماعات بعينها وغزو لأدق خصوصيات الفرد..

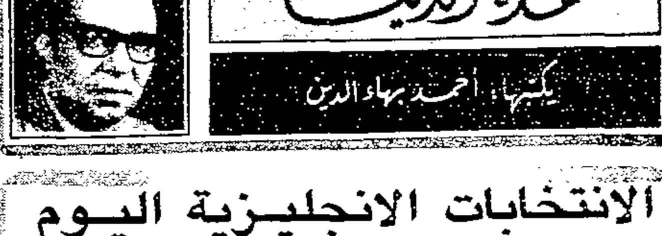
لكن زعماء العالم الصناعي اعتبروا التوصل الى حل لمشكلة ايدز اولوية من اولويات برامج حكوماتهم ودعوا في الوقت نفسه الى بذل وتكثيف الجهود من أجل التوعية والوصول بالبحوث الطبية الى ما من شأنه ان يوفر العلاج الشافي او اللقاح

وكما اقر الزعماء اقتراحا بريطانيا بعقد مؤتمر وزاري لبحث مسألة التوعية فقد اقروا ايضا اقتراحا فرنسيا بتشكيل لجنة لدراسة المسائل الاخلاقية المترتبة على وجود الوباء وكيفية التعامل معه.

● وفي موسكو، اعلن ان السلطات السوفياتية قد رحلت بالفعل ٣٠ اجنبيا جاءت نتيجة الاختبارات التي اجريت لهم ايجابية.

● وفي واشنطن، اعلنت ادارة الرئيس رونالد ريجان تفاصيل برامج الفحوصات التي ستجرى على السجناء في سجون الولايات المتحدة والمهاجرين القادمين الى الاراضي الامريكية للتأكد من خلوهم من فيروس نقص المناعة المكتسب.

وأشار وزير العدل الامريكي ادوين ميس فيما وصف بأنه مفاجأة غير متوقعة الى ان الوضع الصحي للمساجين المصابين بالايدز قد يكون عاملا مناسبا للافراج عنهم بشروط.




## الانتخابات الانجليزية اليوم (١)

يذهب الناخبون الانجليز اليوم في اعرق ديمقراطية برلمانية في العالم، إلى صناديق الانتخاب، ليمارسوا ما مارسوه منذ مئات السنين بلا انقطاع: انتخاب حكومتهم لمدة خمس سنوات مقبلة.

والانتخابات الانجليزية عادة بالغة العنف، اعنف بكثير مما يتصور الناس خارج انجلترا: ولكنه عنف الكلام والجدل والاتهام والدفاع والمناقشة.. كله بالكلام والكتابة والخطابة فقط. فلم يلق مواطن ضربة واحدة، ولم يضرب مواطن واحد ولو صفعة واحدة.

وكل استطلاعات الراي العام تؤكد ان حزب المحافظين هو الفائز، وان مرجريت ثاتشر ستكون اول زعيم حزب يحكم ثلاثة برلمانات متوالية، منذ قرن على الاقل.. وان كان المتوقع ان تفوز باغلبية اقل.

وقد كان الظن ان حزب العمال في طريقه إلى الموت، ولكنه اظهر قوة غير متوقعة في الانتخابات. وذلك لأن سياسات مرجريت ثاتشر الداخلية سياسات حادة، متطرفة، مما يجعلها محل خلاف عنيف في انجلترا.

وفي النهاية، بعد كل القضايا الانتخابية، كان ثمة قضيتان ستحسمان النتيجة:

القضايا الداخلية، وهي مصدر قوة حزب العمال، فهو يتهم ثاتشر بانها زادت البطالة ولا تبالي بالفقراء، وتحابي الاغنياء، ويجد هذا صدى واسعا في دولة فيها اكثر من ثلاثة ملايين متعطل.

والقضايا الخارجية، وبالتحديد قضية الدفاع والاسلحة النووية، وهي مصدر قوة المحافظين وضعف العمال. فحزب العمال يريد توفير نفقات التسلح النووي لانفاقها على الاقتصاد الداخلي ومكافحة البطالة، وثاتشر ترى ان الدفاع النووي ضمن حلف الاطلنطي في مواجهة الاتحاد السوفياتي مسألة اساسية، فهي دفاع عن الوطن.

وحزب العمال قد يخسر الانتخابات بسبب سذاجته السياسية في موضوع الدفاع. صحيح ان آلاف الملايين من الجنيهات تنفق - ربما عبثا - على الأسلحة النووية المتصاعدة في التقدم، ولكن هذا كلام قد تؤيده القلة. اما المواطن العادي فهو بالطبيعة سيظل دائما يرى ان «الدفاع عن الوطن وعن طريقة الشعب في الحياة» قضية تاتي في المقدمة. حتى ولو كرهوا سياسة ثاتشر الداخلية.

والحزب الثالث، تحالف الأحرار والاشتراكيين الديمقراطيين، فهو يامل في الا يحظى احد الحزبين الكبيرين باغلبية مطلقة، فيكون في يده ترجيح كفة احد الحزبين، وهو امر لم يعرفه البرلمان الانجليزي قط في حياته الطويلة. وهذه نقطة ضعف الحزب، فالناس معجبة بزعمائه وبرامجه المعتدلة بين الحزبين الآخرين، ولكنهم في اغلبيتهم لا يريدون تغيير الخريطة التي الفوها منذ قرون وهي: ضرورة وجود حزب اغلبية قادر على الحكم، فهذا هو سر الاستقرار في الحياة البرلمانية الانجليزية، بعكس برلمانات «القارة» فرنسا، ايطاليا، المانيا.. الخ التي ينظر الانجليزي العادي إليها بازدراء، لكثرة احزابها وكثرة تقلب حكوماتها، فالايطاليون سيذهبون بعدهم إلى انتخابات جديدة، متارجحة، وسط تناحر وتعدد حزبي، تعودت ايطاليا ان تعيش اكثر الوقت بلا حكومة!



## الاميرة أسماء في فستان الزفاف

الاميرة أسماء كريمة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بعد أن خلعت الحجاب طبقا للتقاليد المراكشية وبدت في الصورة وهي ترتدي فستان العرس خلال الاحتفالات بزفافها وقد أحاطت بها السيدات من اقربائها وصديقاتها.

## استعدادات في أمريكا لبناء الطائرة الفضائية الجديدة

هيوستون - ي ب.أ: النموذج التجريبي لطائرة الفضاء الامريكية قد يكون جاهزا للاقلاع في أوائل عام ١٩٩٣.

صرح بذلك الكولونيل الجوي لين فيرنامونتي رئيس مشروع الطائرة الفضائية التي تقلع من مدرج أرضي وتنطلق إلى مسارها الفضائي - مثل المكوك - ثم تعود لتنزل كطائرة عادية فوق مدرج أرضي.

يقول فيرنامونتي: نحن ضالعون في برنامج محفوف بالمخاطر ونحن ندفع الامكانات التكنولوجية إلى المدى الممكن، لكن هذا هو ما يتعين علينا.

تعرف الطائرة الفضائية باسم «اكس - ٣٠ - ايه»، ويطمع فيرنامونتي في الوصول بسرعة الطائرة إلى ٢٥ ماخ، أي أن تنطلق بسرعة تزيد ٢٥ مرة عن سرعة الصوت.

لكن التحدي التكنولوجي الاكبر يكمن في تحقيق سرعة الـ ٢٥ ماخ حتى يمكن الانطلاق بها إلى المسار الفضائي بعد اختراق قشرة الغلاف الجوي.

## مؤتمر دولي بمصر يطالب بحماية الخصوصيات ومنع التصنت

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اوصى المؤتمر الدولي لخدمة الحياة الخاصة الذي عقد بكلية حقوق الاسكندرية وضم اكثر من ٣٠٠ استاذ قانون ومستشار وقاض. بان الحق في الخصوصية يعني حق الشخص في ان يحترم الغير كل ما يعد من خصوصياته سواء كانت مادية او معنوية أو تعلق الامر بحرياته.

وقال انه يتحدد ذلك وفقا لمعيار الشخص العادي وفقا للعادات والتقاليد والنظام القانوني في المجتمع ومبادىء الشريعة الاسلامية. ويسري ذلك على الشخص المعنوي في حدود ما يتفق مع طبيعته.

ويرى المؤتمر ان النصوص وحدها لا تكفي لضمان حق الشخص وانما يجب التدقيق في اختيار الاشخاص والهيئات القائمة على تطبيق تلك النصوص ودعم استقلالها وحصانتها ولذلك يرى المؤتمر تعديل نص كل من المادتين ٣٠٩ مكرر و٣٠٩ مكرر من قانون العقوبات بحيث يشمل استراق السمع واختلاس النظر والتقاط صورة التسجيل والنقل سواء بواسطة جهاز أو بدون جهاز.

كما يشتمل الاشخاص والاشياء مع استبدال بكلمة الشخص كلمة المواطن كما يتعين اعادة النظر في كل النصوص التي تمثل انتهاكا لحرية الحياة الخاصة للاشخاص بحيث يعد صفة الموظف العام مرتكب الجريمة أو استخدام وسائل النشر في ارتكابها ظرفا مشددا ويمتد التأثيم ليشمل تعذيب الشهود المحكوم عليهم والمعتقلين.

وكذلك تعديل قانون الاجراءات الجنائية بحيث يسمح للمجني عليه او المدعي بالحق المدني في جريمة ارتكبها موظف عام ضد حرمة حياته الخاصة وكذلك تنقية القوانين القائمة من كل النصوص التي تمثل انتهاكا لحركة الحياة الخاصة.

وان يقتصر الاذن بالاجراءات في هذه المسائل على القاضي الطبيعي، ويوصي المؤتمر بضرورة احترام الحياة الخاصة للمواطن المصري في ظل تطبيق قانون الطوارىء.

كما يتعين انشاء بنوك المعلومات ليكفل سرية هذه المعلومات متى تعلقت بالحياة الخاصة للاشخاص.

اقرأ الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

مرة اخرى طار رضيع من نافذة سيارة وتوقع له الأهل ان يكون قد فارق الحياة، لكنه وجد يبتسم!

كان الصغير جون سويل، الذي يبلغ من العمر ٦ أشهر، على حجر امه في المقعد الخلفي لسيارة كان يقودها صديق الأسرة.. وتعرضت السيارة لحادث تصادم عنيف امس الاول فوق جسر على الطريق السريع «ايه - ٣٨»، بمقاطعة ديفون الانجليزية.

عنف الارتطام قذف بالرضيع من النافذة فوق درابزين الجسر من ارتفاع ٤٠ قدما الى الطريق السريع الأسفل. لكن جون سقط فوق مهد من الحشائش والنباتات البرية التي فعلت فعل الوسادة الماصة لأثر الارتطام، بل منعته ايضا من الانطلاق في مسار السيارات المنطلقة على الجانبين.

الأم سارة سويل توقعت لصغيرها ان يكون قد فارق الحياة لكنها وجدته يبتسم وكأنه استمرأ الانطلاقة الجوية!

الحادث الذي وقع للصغير جون هو ثاني فصل مثير في حياته القصيرة، فقد سبق له ان خرج الى الدنيا من رحم أمه مبكرا بعشرة أسابيع!




كروزويل (ميتشيجان) - ا.ب:

وافق المسؤولون في ولاية ميتشيجان الامريكية على اسلوب «مبتكر» للمسابقة التي تنتهي بفوز اللاعب بجائزة مالية..

المطلوب من اللاعب ان يتوقع اين ستسقط بقرة من الابقار روثها، فاذا صحت توقعاته فاز بالجائزة الاولى او الثانية او الثالثة حسب شطارته ومدى الدقة في توقعاته..

اختيار الاسلوب المبتكر في اللعبة جاء بعد بحث طويل عن حيلة تتمشى مع القوانين المرعية في الولاية.. وتتلخص اللعبة في اطلاق البقرة في حقل مقسم الى ٤٠٠ مربع مساحة الواحد منها قدمان. وعلى اللاعب ان يتوقع اين ستسقط البقرة روثها وهي تتجول فوق الحقل.

صاحب المربع رقم واحد يفوز بمبلغ ٧٥٠ دولارا، يليه الثاني بمبلغ ٢٥٠ دولارا، فالثالث والاخير وينال ١٠٠ دولار!!

## مطاردة مثيرة في الفجر تنتهي باحباط محاولة لتهريب مخدرات لمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت ضاحية مصر الجديدة في الثانية من فجر امس مطاردة مثيرة بالسيارات حيث فوجىء القادمون بطريق المطار بسيارات ثلاث تتسابق بسرعة جنونية وفي مقدمتها سيارة بيجو «استيشن».

وحاولت السيارة الثانية - نصر ١٢٧ - ان تسد الطريق على السيارة البيجو وتجاوزتها لتجبرها على الوقوف الا ان قائد السيارة البيجو صدمتها في مقدمتها وتخطاها محاولا الفرار.

وتقدمت السيارة الثالثة وهي ايضا نصر ١٢٧ وتحمل ارقام شرطة وسدت الطريق تماما على السيارة البيجو مما اضطر قائدها الى اطلاق عدة اعيرة نارية وردت عليه سيارة الشرطة بالمثل.

وتجمع جنود الحراسة المنتشرون بالشوارع المجاورة وكذلك عدد من حرس رئاسة الجمهورية الذين كانوا بالخدمة واحاطوا السيارة البيجو.

وتبين ان قائدها هو مهرب هيروين قادم من الاردن عن طريق نويبع واسمه سليمان مرزوق الرواجفة وضبطت بسيارته ٣ كيلو جرامات من الهيروين، قال انه جاء بها من تايلاند، واتضح انه دخل مصر بجواز سفر اردني يحمل رقم ٥٩٣٠٠٦ وهو يعمل محاسبا ويملك «فندق خمسة نجوم» في عمان.

## زرع كليتين بنجاح لمريضين في الاردن

عمان - «الشرق الاوسط»:

اجريت صباح امس عمليتان ناجحتان في المدينة الطبية العسكرية لزرع كلية للمريض فيصل الفايز نجل السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني وكلية اخرى للمريض صائل استيتيه من مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة وكلاهما في العقد الرابع من العمر.

وقد جرى لهما زرع كليتي المرحوم جمال ابوخضرة البالغ من العمر ١٥ عاما والذي كان قد توفي في اليوم السابق في حادث سير بعمان.

وقال الفريق دكتور داود حنانيا الذي اجرى العمليتين في وقت واحد ان حالة المريضين حسنة وان احد المريضين قام بالتبول بعد انقطاع سبعة أعوام.

## أغنية المانية عن حادث الكرملين

بون - أ.ف.ب: أعلنت شركة اسطوانات (تلديك) في هامبورج امس ان مجموعة من الشبان الالمان سجلوا اغنية عن رحلة (المتمرد الحديث) ماتياس روست حتى الميدان الاحمر في موسكو على اسطوانة ٤٥ لفة طرحت للبيع امس.

وذكرت شركة اسطوانات «تلديك» ان ٣ شبان من هامبورج من هواة الطيران مثل ماتياس وقعوا تحت اسمائهم بمجموعة «المشاغبة الحديثة»، وتقول كلمات الاغنية «طر على ارتفاع منخفض الى موسكو واهبط الميدان الاحمر اذا كنت تجسره».

وتؤكد الاغنية ايضا ان العم سام والبنتاجون لم يتمكنا من القيام بما اقدم هو عليه وجورباتشوف لم يضحك حين رأى روست يوقع الاوتوجرافات. وتنوه الاغنية بما اسمته بالبطل الجديد القادم من الغرب الذي خدع الرادارات السوفياتية.

مع قهوة الصباح

## من هو أحسن الأزواج العرب؟!!

ثبت من دراسة ميدانية اجرتها لجنة من السوق الاوروبية المشتركة ان الزوج الالماني هو افضل الأزواج.. الزوج الانجليزي يفضل الاصدقاء على البيت غير طموح سكير احيانا.. الزوج الفرنسي خائن.. يهمه نفسه اولا.. الزوج الاسباني «حمش» ثائر.. متعب.. اما الزوج الألماني فهو اكثر الازواج طاعة لزوجته.. وان ٨٠٪ من الذين اجري عليهم البحث يتلقون تعليمات يومية من زوجاتهم بكل ما يتعلق بشؤون الاسرة.. نوع الطعام.. مواعيد الزيارات.. النزهات.. بل ان ٩٠٪ من العائلات الخمسمائة التي اجري عليها البحث تقوم فيها الزوجة باختيار السيارة التي تشتريها الاسرة.. ونوع الاثاث الذي يفرش في بيت الزوجية.

اكثر من هذا ثبت ان ٧٠٪ من الاسر تقوم فيها الزوجة باختيار ثياب الزوج.

ومن الطريف ان زوجا المانيا ارسل الى الصحيفة التي نشرت البحث يقول ان النتائج التي توصل إليها البحث صحيحة.. ولكن المهم انه هو نفسه الذي وافق على ان تخضع اسرته لهذا البحث.

وعلقت الصحيفة على هذا بقولها.. طبيعي ان يكون الزوج هو صاحب القرار في الاشتراك في البحث لان الزوجة حريصة على الا يعرف احد المدى الذي وصلت إليه سيطرتها.

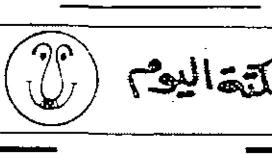
ما راي الجامعة العربية او اليونسكو العربي في ان تتم دراسة ميدانية عربية على الأزواج العرب.. من هو احسنهم.

ما رايك سيدتي.. في احسنهم؟؟

عبد الله باجبير

## ٦ أشهر سجن لنجم تليفزيون ياباني

طوكيو - كونا: أصدرت محكمة الجزاء في طوكيو امس حكما بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة عامين ضد النجم التلفزيوني المعروف تاكيشي كيتانو لاعتدائه بالضرب على محرري مجلة اسبوعية مصورة.

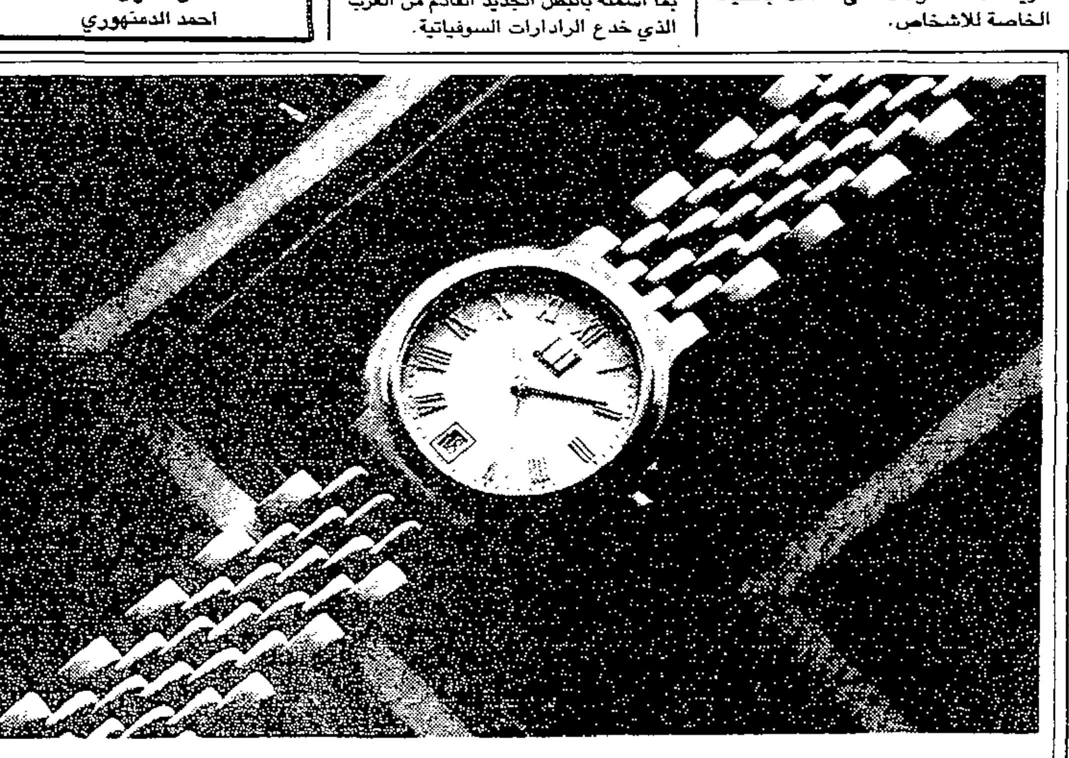



معرفة

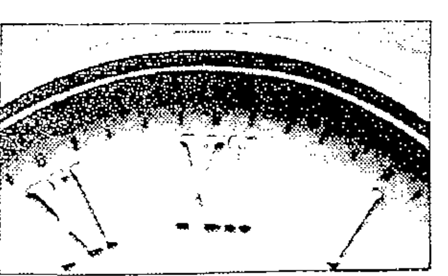
الصديق: حسن عايز يستلف مني ٥ جنيهات انت تعرفه كويس؟

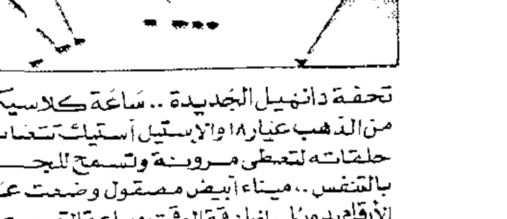
صديقه: اعرفه زي ما باعرفك تمام.. ولذلك انصحك ما تسلفوش ولا مليم.

من القارىء:
احمد الدمنهوري










## ابتسامة نجاح

بروك شيلدز، الممثلة والمانيكان، تخرجت في جامعة برينستون الأمريكية، وجاء التخرج ليلة أمس بمرتبة الشرف.

لأن النجاح لذيذ المذاق فقد علت الابتسامة وجه بروك وهي تضبط وضع القلنسوة الاكاديمية فوق راسها..

وبدت بروك شيلدز في الصورة الى اليسار وقد خلعت قبعتها لتتسلم شهادتها من مدير ادارة التسجيل بجامعة برينستون مع ابتسامة جميلة تعبر عن فرحتها بالنجاح.